دراسات فى

تعليم المكتبات والمعلومات

دكتور
محمد فتحى عبد الهادى

دكتور
أسامة السيد محمود



المكتبة الأكاديمية

دراسات فى

تعليم المكتبات والمعلومات

دراسات فى

تعليم المكتبات والمعلومات

تأليف

دكتور
محمد فتحي عبد الهادي
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب بجامعة القاهرة

دكتور
أسامة السيد محمود
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب بجامعة القاهرة



الناشر

المكتبة الاكاديمية

١٩٩٥

حقوق النشر

المكتبة الأكاديمية

١٢١ ش التحرير ـ الدقى ـ القاهرة

تليفون : ٣٤٨٥٢٨٢/ ٣٤٩١٨٩٠

فاكس : ٣٤٩١٨٩٠ ـ ٢٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة المحتويات

مقدمة : ١١

الفصل الأول : تاريخ وتطور تعليم المكتبات والمعلومات ١٣

تمهيد ١٣

إعداد أمناء المكتبات حتى منتصف القرن التاسع عشر ١٣

تاريخ وتطور تعليم المكتبات والمعلومات منذ منتصف

القرن التاسع عشر خارج الوطن العربى ١٥

تاريخ وتطور تعليم المكتبات والمعلومات فى العالم العربى ١٨

خـاتـمـة ٢١

الفصل الثاني :أوليات تعليم أخصائي المكتبات والمعلومات ٢٧

تمهيد ٢٧

وظيفة أخصائى المكتبات والمعلومات وظيفة تخصصية ٢٨

تخطيط القوى العاملة فى المكتبات ومراكز المعلومات ٢٩

التكامل والتناغم بين دراسات المكتبات والمعلومات والوثائق ٣٠

إنتماء الدراسات ٣١

البرامج والمقررات الدراسية ٣٣

المقررات التخصصية الإلزامية والإختيارية ٣٥

المقررات المساعدة ٣٥

المقومات الأساسية لأقسام دراسات المكتبات والمعلومات ٣٥

التعليم المستمر ٣٧

مراكز بحوث ودراسات المعلومات ٣٨

مواصفة عربية لدراسات المكتبات والمعلومات ٣٨

خاتمة ٣٨

الفصل الثالث : تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية .

علي مستوي الدرجة الجامعية الأولي ٤٣

تمهيد ٤٣

تاريخ وتطور أقسام ومدارس المكتبات والمعلومات العربية ٤٨

أسماء الأقسام والإنتماءات الجامعية ٥٢

الشهادات الأكاديمية ونظام ومدة الدراسة ٥٤

المقررات الدراسية ٥٨

الإمكانيات المتاحة فى البرامج الدراسية ٦٨

خلاصة ٧٤

الفصل الرابع : تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية

في مرحلة الدراسات العليا ٨١

تمهيد ٨١

تاريخ وتطور برامج الدراسات العليا بالجامعات العربية ٨٣

أهداف برامج الدراسات العليا ٨٤

أسماء البرامج والإنتماءات الأكاديمية لها ٨٦

نظام ومدة الدراسة ٩١

أعداد الطلاب المتخرجين والمقيدين ٩٣

تحليل مقررات برامج الدراسات العليا ٩٤

الإمكانيات المتاحة فى البرامج الدراسية ٩٦

خلاصة ١١٣

الفصل الخامس : تعليم المكتبات والمعلومات في مصر ١١٩

النشأة والتطور ١١٩

قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة ١٢٢

أقسام المكتبات والوثائق الأخرى ١٤١

التدريب ١٤٣

خلاصة ١٤٧

الفصل السادس : تعليم المكتبيين وأخصائي المعلومات في سلطنة عمان ١٥١

تمهيد ١٥١

التدريب على أعمال المكتبات بمعهد الإدارة العامة ١٥٣

قسم المكتبات والوثائق بجامعة السلطان قابوس ١٥٤

خلاصة ١٦٥

الفصل السابع : الوضع المهني لمدرسي المكتبات والمعلومات ١٦٧

دراسة المكتبات والمعلومات والحاجة إلى مؤهلين للتدريس ١٦٧

الواجبات المنوطة بأعضاء هيئة التدريس ١٦٨

المؤهلات العلمية لأعضاء هيئة التدريس ١٦٩

خلاصة ١٨٥

الفصل الثامن : أخصائي المعلومات وتعليمه ١٨٩

من هو الأخصائي ١٨٩

هوية أخصائي المعلومات ١٩٠

تعليم أخصائى المعلومات ١٩٥

التخصصات الأكاديمية الأخصائي المعلومات ٢٠٠

التداخل بين التخصصات وأخصائي المعلومات ٢٠٢

بنية المعلومات ٢٠٣

الكلية الخفية ٢٠٧

الملاحق ٢١١

قائمة ببليوجرافية مختارة بالإنتاج الفكرى العربى ٢١٣

توصيات مؤتمر معاهد المكتبات والتوثيق فى الوطن العربى (١٩٧٦) ٢٢٩

توصيات ندوة تدريس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى (١٩٨١) ٢٣٣

توصيات ندوة إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر (١٩٠) ٢٣٨

مقدمة

يعتبر موضوع تعليم المكتبات والمعلومات أو الإعداد المهنى لأخصائى المكتبات والمعلومات من الموضوعات المهمة الآن بسبب تعاظم دور المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات فى خدمة التنمية والتعليم والبحث والتطوير فى أى مجتمع من المجتمعات ، وحاجة هذه المؤسسات إلى الأشخاص المؤهلين تأهيلاً فنياً يمكنهم من إختيار وإقتناء مصادر المعلومات الملائمة وإعدادها الفنى المناسب وإنجاز أنشطة الخدمة والإسترجاع فضلاً عن التنظيم والإدارات فى تلك المؤسسات على ضوء مستحدثات العصر من تكنولوجيا وأنظمة .

وقد أدرك المؤلفان أهمية وجود كتاب عن تعليم المكتبات والمعلومات بعد أن لاحظا النقص الواضح فى الكتابات العربية الجادة فى هذا الموضوع لدرجة أنه لايوجد كتاب واحد حديث بالعربية يتناول تعليم المكتبات والمعلومات من جوانبه المختلفة ، ومن ثم قررا إعداد كتاب يشتمل على بحوث ودراسات متخصصة لهما نشرت فى عدد من الدوريات المتخصصة أو قدمت إلى مؤتمرات بالمنطقة العربية بعد تعديلها وتزويدها ببعض الإضافات وذلك بهدف سد الفراغ في الإنتاج الفكرى العربى فى هذا الموضوع ، وخدمة لأخصائي المكتبات والمعلومات ، فضلاً عن الدارسين والباحثين فى هذا المجال بوطننا العربى .

يشتمل الكتاب على ثمانية فصول ، فضلاً عن أربعة ملاحق ، ويبدأ الكتاب بفصل يستعرض الملامح الرئيسية لتاريخ وتطور تعليم المكتبات والمعلومات منذ أقدم العصور وحتى بداية التسعينيات من القرن العشرين ، ويتناول الفصل الثانى أوليات أو أساسيات تعليم أخصائى المكتبات والمعلومات سواء مايتعلق بالتكامل بين دراسات المكتبات والوثائق والمعلومات أو بإنتماء الدراسات أو البرامج والمقررات الدراسية أو بهيئة التدريس والطلاب والمعامل والأجهزة والمواد .

ويستعرض الفصلان الثالث والرابع واقع تعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية سواء على مستوى الدرجة الجامعية الأولى أو على مستوى الدراسات العربية

العليا، أما الفصلان الخامس والسادس فإنهما يتناولان ببعض التفصيل إعداد وتدريب المكتبيين وأخصائى المعلومات فى بلدين عربيين هما مصر وسلطنة عمان .

ويركز الفصلان السابع والثامن على قطاعين هامين من قطاعات تعليم المكتبات والمعلومات ،حيث يهتم الفصل السابع بإعداد وتدريب أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات ، بينما يهتم الفصل الثامن بتعليم أخصائى المعلومات على وجه الخصوص .

وينتهى الكتاب بأربعة ملاحق ، الأول منها عبارة عن قائمة بيليوجرافية مختارة بالإنتاج الفكرى العربى عن تعليم المكتبات والمعلومات ، بينما تتضمن الملاحق الباقية توصيات أبرز المؤتمرات التى عقدت بالوطن العربى حول تعليم المكتبات والمعلومات.

تبقى الإشارة إلى أن الدكتور محمد فتحى عبد الهادى قد أعد الفصول الثانى والخامس والسادس والسابع والثامن كما أعد القائمة الببليوجرافية بالإنتاج العربى حول الموضوع ، بينما أعد الدكتورر أسامة السيد محمود الفصول الأول والثالث والرابع .

والله ولى التوفيق

المؤلفان

الفصل الأول

تاريخ وتطور تعليم المكتبات والمعلومات

(١) تمهيد :

إن الغرض الأساسى من هذا الفصل هو عرض الملامح الرئيسية لتاريخ وتطور تعليم المكتبات والمعلومات منذ أقدم العصور وحتى بداية التسعينيات الميلادية من القرن العشرين ، ونظراً لأن الفترة التاريخية التى سيتعرض لها الفصل تمتد لفترة زمنية طويلة وترجع إلى نشأة المكتبات ذاتها ، فإن الفصل سيتعرض فقط للعلامات البارزة فى تاريخ وتطور إعداد العاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات .

وسيقسم هذا الفصل إلى ثلاثة عناصر أساسية ..

هى : التاريخ والتطور فى إعداد العاملين أو المشتغلين فى المكتبات حتى منتصف القرن التاسع عشر ، ثم تاريخ هذا المجال وتطوره منذ ذلك الوقت وحتى الآن فى الدول غير العربية ، ثم تاريخ هذا المجال فى الدول العربية ، وأخيراً خاتمة عن القضايا الجارية والمطروحة فى عملية الإعداد والتأهيل المهنى والتى يناقشها الإنتاج الفكرى فى السنوات القليلة الماضية.

(٢) إعداد أمناء المكتبات حتي منتصف القرن التاسع عشر

دعت الحاجة إلى أشخاص يتولون العمل فى المكتبات منذ أقدم العصور ، بل منذ ظهور هذه المؤسسات ذاتها ، وبشكلها الأول والبدائى الذى إحتوى على الأحجار أو العظام فى عهود الحضارة البابلية والهندية والصينية والفرعونية واليونانية القديمة ، ورغم أن هذه المؤسسات كانت متخصصة فى البداية لحفظ الوثائق ذات الطبيعة الإدارية التى تخص إدارة وتنظيم المجتمع فى ذلك الوقت ، إلا أنه سرعان مابدأت تظهر أيضاً المؤسسات التى

تحفظ الوثائق والأوعية الثقافية والعلمية ، وكانت هناك سمات ومظاهر واضحة فى هذه المؤسسات فى تلك الفترة ، أولها (١) .. أنها كانت دائمة ملحقة بقصور الحكام أوالملوك أو المعابد الدينية ، وثانيها (٢) أن من تولى أمرها كان دائماً من القادة الثقافيين أو الإداريين أو الدينيين ومن المقربين إلى الحكام أو الملوك ، وبالتالى كان عملهم يبتعد بعض الشيء عن العمل المهنى بل كان يقتصر على حفظ هذه الوثائق أو السجلات وفحصها وتقديم المشورة إلى صاحبها إذا دعت الحاجة . وبعد مرور قرون قليلة وبالذات أواخر العصور اليونانية والرومانية ومع إزدهار بعض المكتبات القديمة كمكتبة الأسكندرية القديمة على سبيل المثال ، كانت واجبات أمناء المكتبات أو القادة الثقافيين المسئولين عنها تنحصر فى "تجميع الوثائق والمخطوطات وتنظيمها وإعداد بعض الفهارس والببليوجرافيات عنها ، وأيضاً إصلاحها وترميمها" ، (٣) كما كان يتم إختيار وتدريب بعض العبيد على الأعمال الكتابية ليصبحوا مساعدين لمن يتولى إدارة هذه المكتبات (٤) . ومما سبق يتضح لنا أن أعداد أمناء المكتبات لم يبدأ فى تلك الفترة القديمة والتى إستمرت إلي بدايات العصور الوسطى الأوربية وعصور إزدهار الحضارة الإسلامية ، بل كان إعداد هؤلاء يقتصر على الخبرة العملية والميدانية المكتسبة من العمل الفعلى داخل المكتبات وإن كان يراعى فيه العلم والحكمة والمهارة إلى جانب ثقة الحكام والأمراء أو الشيوخ فيهم.

ومع نهاية القرن الخامس عشر الميلادى وطوال القرن السادس عشر ، ظهرت الطباعة كعامل مؤثر فى مسارات المكتبات أو أنها أدت إلى زيادة أعداد أوعية المعلومات من كتب ودوريات وتقارير بشكل تدريجى ، علاوة على رخص ثمنها وسهولة حملها ومرونة إستخدامها وأدى ذلك بالتالى إلى زيادة مقتنيات المكتبات ، وسرعان ما بدأت بوادر الثورة الصناعية الأوربية التى دفعت حركة التعليم إلى الأمام وقد صاحب ذلك كما هو معروف زيادة أعداد المكتبات المدرسية والجامعية المتخصصة والعامة بالذات ، وزيادة أعداد القراء والمترددين على المكتبات ، وقد أدى ذلك بالتالى إلى (٥) :

١- زيادة أعداد أمناء المكتبات العاملين فى هذه المكتبات .

٢- ظهور مسئوليات جديدة بالنسبة لهم أبرزها :

(أ) تجميع الكتب والدوريات والإشتراك فى بناء وتصميم مبانى المكتبات .

(ب) ظهور الحاجة إلى تدريب مهنى لأمناء المكتبات فى شكل دورات أكثر طولاً من التدريب العملى الميدانى الذى كان معروفاً فى ذلك الوقت والذى كان يستغرق أياماً قليلة إلى أسابيع لاتتجاوز الشهرين.

ومع بداية القرن التاسع عشر ، كانت هناك أصوات كثيرة تدعو إلى إفتتاح معاهد خاصة لتعليم أمناء المكتبات وكان أعلاها صوتاً فى ألمانيا ، وكانت الحاجة واضحة إلى تدريب وتعليم هؤلاء الأمناء على الوظائف الأساسية التى بدأت تتبلور فى ذلك الوقت وخاصة وظائف التجميع والإعداد الببليوجرافى . (٦)

(٣) تاريخ وتطور تعليم المكتبات والمعلومات منذ منتصف القرن التاسع عشر خارج العالم العربي

رغم أن عام ١٨٨٧ شهد إفتتاح أول كلية جامعية لتعليم المكتبات فى العالم وكانت فى جامعة كلومبيا فى الولايات المتحدة ، إلا أن محاولات تحويل هذا التعليم والإعداد إلى برامج رسمية داخل الجامعات والمعاهد العليا بدلاً من كونها مجموعة من البرامج والدورات التدريبية ، ترجع إلى بدايات النصف الثانى من القرن التاسع عشر ، وكان ذلك التحول جزء من حركة متعددة الأبعاد لجمع الممارسات التى كانت تحدث فى المكتبات الموجودة فى ذلك الوقت إلي علم له قواعده وأركانه ، ولعل بدايات وضع قواعد ومعايير للإعداد الببليوجرافى والتفكير فى إنشاء جمعيات مهنية للعاملين فى المكتبات وأيضاً بدايات ظهور إنتاج متخصص وبالذات الدوريات كانت من المظاهر الواضحة للتحول الذى شهدته المهنة فى ذلك الوقت (٧).

وقد شهدت السنوات الأولى من القرن العشرين تعاقب سريع وملحوظ فى إفتتاح كليات وأقسام للمكتبات حتى أنها بلغت ١٠ مدارس وكليات فى عشر جامعات مختلفة حتى عام ١٩١٧ (٨) وكانت مدة هذه البرامج تتراوح مابين سنة أكاديمية أو فصلين دراسيين ومابين عامين دراسيين أوأربعة فصول وكلها على مستوى الدرجة الجامعية الأولى ماعدا واحدة كانت على مستوى الدبلوم المتوسط ، ورغم إختلاف المقررات الدراسية فيما بين هذه البرامج، إلاأن أبرز المقررات التى كانت موجودة فى ذلك الوقت كانت مقدمة المكتبات

والفهرسة والتصنيف والببليوجرافيا والمراجع وإختيار الكتب وإدارة المكتبات ومناهج البحث وتاريخ المكتبات (٩).

ولقد كان من الواضح رغم الرغبة العارمة فى التوسع فى التعليم الرسمى الجامعى فى المكتبات ، إلا أن بعض البرامج كانت تفتقد الحد الأدنى من المقومات التى تجعل من كفاءة ومقدرة الدارس بها أمراً مقبولاً من وجهة نظر المسئولين عن المكتبات.

والحقيقة أن الجمعية الأمريكية للمكتبات بدأت تأخذ على عاتقها مهمة مراقبة أوضاع البرامج فى مرحلة مبكرة جداً من القرن العشرين ، ومنذ عام ١٩٠٥ على سبيل التحديد وذلك بتكوين لجنة تحاول وضع معايير تعتمد عليها الجمعية فى عملية تقييم برامج تعليم المكتبات ، وساعدت هذه اللجنة فى إعداد سلسلة من التقارير التى كان أبرزها وأشهرها الذى أعد عام ١٩٢٣ والذى أوصى (١٠) بأن توضع قواعد لقبول الطلاب بتوحيد المقررات وطرق التدريب والإرتقاء بمؤهلات الأساتذة وألا يقل برنامج الدراسة عن عامين وأن يكون هناك حد أدنى للإمكانيات المالية والتجهيزية والبشرية المتوفرة لمدارس وكليات المكتبات والمعلومات ، وقد وضعت الجمعية كل هذه التوصيات وغيرها فى سلسلة من معايير الإعتماد Standard of accredition كان أولها عام ١٩٢٥ ، ثم تعدلت عام ١٩٥١ فى طبعة جديدة تقرر فيها أن تكون دراسة المكتبات على مستوى الدرجة الجامعية الثانية (الماجستير) وشجعت المعايير على الإنطلاق فى برامج دكتوراه الفلسفة وضمت أيضاً أقسام جديدة خاصة بالأجهزة والمعامل التى ينبغى توافرها ، ثم ظهرت طبعة جديدة من هذه المعايير فى عام ١٩٧٢ (١١) والتى وصفت بالتفصيل الشروط والقواعد التى بمقتضاها تقيم الجمعية برامج تعليم المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة وكندا والتى تتناول شروط كمية ونوعية لأعضاء هيئة التدريس وشروط تتعلق بنوعيات ومؤهلات الطلاب ومدة الدراسة والحد الأدنى للمقررات الدراسية لدرجة الماجستير والحد الأدنى للمقررات فى البرنامج وأنواع المقررات ومحتوياتها والمعامل ومصادر المعلومات وإمكانيات الحاسبات الألكترونية التى ينبغى توافرها والمساحات المكانية للمكاتب الإدارية والأساتذة والفصول الدراسية والمعامل والمكتبات وعدد الأفراد فى الوظائف الإدارية ، وقد ظلت هذه المعايير سارية المفعول حتى ظهرت النسخة المعدلة الحديثة منها عام ١٩٩٢ وبدأ تطبيقها من يناير ١٩٩٣ (١٢) وحددت فيها أهدف البرامج التعليمية بشكل أفضل من المعايير السابقة .

إن معايير الإعتماد والتقييم التى تضعها الجمعية الأمريكية للمكتبات ، ورغم أنها تسبب الضيق والقلق للمسئولين عن تلك البرامج فى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا بسبب صعوبتها وخوفهم من عدم إنطباقها على برامجهم مما يفقدها الثقة من قبل الدارسين ويؤدى بالتالى إلى عدم الإقبال عليها وتوقفها إلا أنها توصف بأنها حجر الأساس (١٣) فى كيان تعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات الأمريكية وهى الرائدة فى هذا المجال ولايمكن التأريخ لتطور هذا التعليم ، أو لتقييمه أو لمؤسساته بدون التعرض لهذه المعايير ولدور الجمعية فى تطويرها .

ولو تتبعنا تطور تعليم المكتبات والمعلومات خارج الولايات المتحدة ، لوجدنا أنه قد سار ببطء متناهى فى النصف الأول من القرن العشرين مقارنة بتطوره السريع في الولايات المتحدة الأمريكية ، ولو إستعرضنا الأدلة الدولية (١٤) لمؤسسات هذا التعليم لوجدنا أن إنتشار البرامج فى إنجلترا كان بطيئاً للغاية ولم يكن هناك إلا مدرسة واحدة حتى عام ١٩٥١ ، وهو نفس العام الذى بدأت فيه حركة التعليم فى كندا ، بينما تأثرت البرامج فى أستراليا حتى بداية السبعينيات بالنظام البريطانى فى منح درجة جامعية أولى أودبلوم مهنى بدلاً من الماجستير ، وظلت البرامج فى معظم الدول الإسكندنافية لاتتبع جامعات حتى بداية الستينيات بل كان معظمها يتبع جمعيات مهنية ، ولم تبدأ البرامج فى دول أوروبا الشرقية إلابعد الحرب العالمية الثانية وكانت فى معظمها ماعدا تشيكوسلوفاكيا وبولندا خارج إطار الجامعات والمعاهد العليا ، وحتى فرنسا وألمانيا ورغم أن الدراسات الجامعية بها بدأت فى السنوات الأولى من القرن العشرين إلا أن إنتشار البرامج من الناحية العددية كان قليلاً بل وكان مركزاً أيضاً على درجة الدبلوم.

ولو إنتقلنا إلى الدول النامية إعتماداً على نفس الدليل السابق ، لوجدنا أن الهند والبرازيل بدأت الدراسة بهما على المستوى الجامعى منذ الربع الأول من القرن العشرين وتبعتهم بعد ذلك الفلبين ونيجيريا وتركيا وإن كانت معظم الدول السابقة ماعدا البرازيل تميل إلى إعداد برامج على مستوى درجة البكالوريوس أو الليسانس ، وبعض الدول النامية وصلت فى السنوات العشرة الأخيرة إلى إفتتاح البرامج للحاجة الشديدة إلى أمناء مكتبات متخصصين وخاصة فى كوريا الجنوبية والهند ونيجيريا وجنوب أفريقيا وباكستان

والفلبين والبرازيل والأرجنتين وإن كانت هذه البرامج رغم إنتشارها فى النصف الثانى من القرن العشرين بفعل حركة إستقلال الدول فى آسيا وأفريقيا وبداية حركات التنمية الإقتصادية والإجتماعية التى تطلبت التوسع فى التعليم العالى الذى قابله من ناحية أخرى إفتتاح جامعات ومعاهد عليا كانت فى حاجة شديدة إلى أمناء مكتبات مدربين للعمل بها ، إلا أن هذا الإنتشار صاحبه إختلاف واضح فى النظم التعليمية والمقررات والشهادات والدرجات العلمية ،كما أن هذه البرامج تعاني من نقص واضح فى أعضاء هيئات التدريس والإمكانيات التجهيزية المتاحة .

إن تعليم المكتبات والمعلومات خارج الولايات المتحدة وأنجلترا ورغم إنتشاره السريع فى النصف الثانى من القرن العشرين فى دول العالم المختلفة إلا أنه يسير فى نفس المسارات التى سار فيها التعليم فى مراحله الأولى فى كل من الدولتين (١٥) ، فهو يبدأ بمجموعة دورات فى المكتبات وخاصة المكتبات الجامعية مع التوسع فى التعليم العالى ، ثم مجموعة دورات متوسطة الأجل على المستوى الوطنى تقوم بها بعض الجمعيات المهنية أو المؤسسات العلمية والأكاديمية ، ثم تعليم يبدأ داخل الجامعات أوالمعاهد على مستوى الدرجة الجامعية الأولى فى التخصص يتجهه ليكون على مستوى البكالوريوس أو الليسانس فى الدول النامية وإلى درجة الدبلوم المهنى فى الدول الأخرى فى أوروبا ، ثم يبدأ بعد ذلك هذا التعليم فى الإستقرار ومواصلة منح الدرجات العلمية على مستوى الماجستير والدكتوراه.

(٤) تطور تعليم المكتبات والمعلومات في العالم العربي :

المكتبات ظاهرة حضارية بالغة القدم فى الحضارة العربية ولايخلو عصر من عصور الحضارة فى أى دولة عربية من مكتبات شهيرة ومرموقة ، بداية من المكتبات التى تدلنا عليها آثار البابليين والأشوريين فى العراق والفراعنة فى مصر قديماً ، وجاءت بعدها مكتبات العصور الإسلامية الزاهرة فى العصور الأموية والعباسية والمملوكية والفاطمية والعثمانية وقد رصد الحلوجى (١٦) عشرات المكتبات العربية العظيمة على إمتداد الحضارة فى الدول العربية ، ولاتختلف هذه المكتبات بصورها المتطورة المختلفة من ناحية إسناد مسئوليات العمل فيها إلى قادة ثقافيين فى المجتمعات التى تواجدت بها ، مثلها فى ذلك

مثل المكتبات الأخرى فى ذلك الوقت فى باقى دول ومناطق العالم ، وكان هؤلاء يتولون تجميع المخطوطات والبرديات ثم الكتب وحفظها وتنظيمها بل وقرائتها وترجمتها من الفارسية واليونانية والهندية إلى العربية ، بجانب عقد حلقات التأليف التى كانوا كثيراً مايكونوا هم أبطالها فى كثير من الأحيان ، ولهذا كان أمناء المكتبات فى ذلك الوقت مزيجاً من القادة والشيوخ والكهنة والمؤلفين والمترجمين ،وكانت كل المهارات التى يكتسبونها بالممارسة والمران العملى ، وكانت الخبرات والمهارات العملية المكتسبة تنقل من جيل إلى جيل آخر للمحافظة على نظام العمل فى تلك المكتبات .

وإستمر هذا الوضع ربما إلى بدايات القرن العشرين وبعد إنتشار الطباعة وزيادة أعداد الكتب والدوريات فى معظم الدول العربية ، وبالتالى بدأت المكتبات الموجودة فى مصر والعراق والأردن وسوريا وتونس والمغرب ولبنان على وجه الخصوص فى التضخم سواء من حيث مجموع المقتنيات أو من حيث عدد العاملين ، ولهذا بدأت لأول مرة وبعد حركة التنوير التى شهدتها الدول العربية فى الربع الأول من القرن العشرين مجموعة من البعثات صغيرة العدد فى الأفراد تخرج إلى إنجلترا أو فرنسا أو ألمانيا لحضور دورات تدريبية قصيرة المدة يعود بعدها هؤلاء لتولى مناصب قيادية فى مكتباتهم ثم محاولة نقل الخبرات التى إكتسبوها إلى زملائهم الجدد أو الذين لم تتح لهم فرصة السفر والتدريب بالخارج .

وقد إستمر إعداد العاملين في المكتبات العربية بهذا الشكل حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، فبدأت مع سنوات الأربعينيات الأخيرة مرحلة جديدة من مراحل إعداد أمناء المكتبات العرب وهى تولى مؤسسات أكاديمية كالجامعات أو حكومية كوزارات التربية والتعليم أومهنية كبعض الجمعيات المتخصصة أو المكتبات وبالذات الوطنية والجامعية ، عقد دورات تدريبية كان يتولى التدريس فيها أمناء مكتبات أجانب من الولايات المتحدة وإنجلترا وخاصة فى مصر والعراق والأردن ، أو فرنسيين فى المغرب ولبنان ، وهناك إشارات إلى هذه الدورات التى عقدت إعتباراً من عام ١٩٤٤ فى الجامعة الشعبية بمصر [١٧] ومنذ عام ١٩٥٣ بالمكتبة المركزية بالعراق ووزارة التربية والتعليم بالأردن من عام ١٩٥٨ ، وبعدها فى الكويت والسودان وتونس والجزائر والمغرب [١٨] .

إن نفس المسارات التى سارت بها عملية الإعداد المهنى لأمناء المكتبات العرب حتى نهاية النصف الأول من القرن العشرين ، سارت فيها عملية الإعداد المهنى لأمناء المكتبات فى الدول الأخرى قبل بداية عملية التعليم الرسمى فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر(١٩) من حيث إسناد مهام العمل إلي قادة بارزين فى الثقافة والعلوم والترجمة ، ثم التعليم بالخبرة العملية ثم الإنتقال إلي مرحلة الدورات التدريبية السريعة سواء داخل أو خارج الوطن.

ولقد بدأت النهضة الحقيقية والسريعة فى تعليم المكتبات والمعلومات فى الدول العربية مع إفتتاح قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة فى مصر فى عام ١٩٥١ ، ثم تعاقبت بعد ذلك الأقسام فى السودان ١٩٦٦ والمملكة العربية السعودية بمعهد الإدارة أولاً فى عام ١٩٦٨ ثم فى أربعة جامعات مختلفة حتى الآن ، ثم بالعراق من ١٩٦٨ والمغرب ١٩٧٤ والجزائر ١٩٧٥ وليبيا ١٩٧٦ وتونس ١٩٧٩ وأخيراً عُمان ١٩٨٧ (٢٠). علاوة على الأقسام التى تمارس عملها على مستوى الدراسات العليا فى قطر ، أو التى تنظم برامج لمن الدبلومات المتوسطة فى الأردن وتونس.

إن إنتشار عشرات الأقسام فى الدول العربية وعلى كافة مستويات التعليم (الدبلومات المتوسطة والبكالوريوس والليسانس ودبلومات الدراسات العليا والماجستير والدكتوراه) وفى معظم الدول العربية (حتى الآن لاتوجد دراسات رسمية لتعليم المكتبات في موريتانيا والصومال واليمن والإمارات العربية المتحدة) كان إنتشاراً سريعاً للغاية في العقود الثلاثة الماضية وأتخذ لنفسه أيضاً نفس المسارات والإتجاهات التى سار عليها فى بقية دول العالم من حيث البحث لنفسه عن إستقلالية مبكرة في الإنتماء الأكاديمى كما هو موجود فى معظم أقسام تعليم المكتبات والمعلومات العربية ، أو متعايشاً مع تخصص آخر (٢١) كما هو الحال مع تخصص التربية فى أقسام جامعتى حلوان بمصر وأم القرى بالمملكة العربية السعودية أو الهيئة العامة للتعليم التطبيقى بالكويت أو مع التاريخ كما كان الحال فى قطر أو مع الوثائق كما هو الحال الآن فى بعض الأقسام المصرية وبالسودان وسلطنة عُمان ، ولكن سرعة تطور البرامج والنظم وشدة إقبال الدارسين على هذا المجال فى معظم الدول العربية وبالذات مصر والمغرب والمملكة العربية السعودية وتكاثر الأقسام بشكل كبير

خاصة فى فترة السبعينيات الميلادية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربى ، وفي الثمانينات الميلادية فى مصر إنما كان محصلة عوامل إقتصادية وإجتماعية وتعليمية متعددة وأبرزها حركة إستقلال الدول العربية ، والإهتمام بالتعليم وتعدد الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة وبدء نشاطات وخطط التنمية الإقتصادية والإجتماعية الطموحة بعد حرب ١٩٧٣ فى معظم الدول العربية ، كما أن نفس الأسباب التى أدت إلى الإنتشار ، ونفس الظروف التى عاشتها مؤسسات تعليم المكتبات والمعلومات العربية فى الأعوام الثلاثين من ١٩٥٠ ـ ١٩٨٠ من حيث إقبال الدارسين ونظم الدراسات والبرامج والتركيز على المقررات والنقص فى أعضاء هيئة التدريس والإمكانيات المعملية المتوفرة ، مرت بها أيضاً معظم الدول النامية وخاصة أندونسيا وكوريا وباكستان والفلبين وتركيا فى آسيا وفى جنوب أفريقيا ونيجيريا وأوغندا فى أفريقيا[٢٢] .

(٥) خاتمة :

لايمكن أن ننتهى من هذه العجالة التاريخية بدون التعرض لأهم القضايا التى شغلت ولاتزال تشغل بال المهتمين والمتخصصين بهذا المجال في العقد الأخير.

إن من أهم القضايا التى تشغل بال أقسام وكليات ومدارس تعليم المكتبات فى السنوات الأخيرة هوإدخال المقررات الحديثة عن علم المعلومات وتكنولوجيا المعلومات في البرامج التقليدية فى المكتبات ، وترجع الصعوبة فى ذلك إلى إختلافات المفاهيم الجارية حتى وقت قصير حول أبعاد ومفهوم وعلاقات علم المعلومات[٢٣].

ومن أبرز القضايا المطروحة على مجال البحث الآن أيضاً قضية تخصص أوعمومية برامج التعليم[٢٤] ، بمعنى هل تعد برامج ومقررات لإعداد أمين مكتبة أو أخصائي معلومات عام لممارسة كل الأنشطة والعمليات الفنية والخدمات فى كافة أنواع المكتبات ومراكز المعلومات ، أم ينبغى البدأ في إعداد برامج متخصصة حتى لو أدى الأمر إلى زيادة الفترة الزمنية للدراسة ، أو جعل هناك شهادة واحدة للبكالوريوس ثم الماجستير ولمدة ٦ سنوات متواصلة يتعلم ويتدرب فيها الدارس خلال البكالوريوس على كل الأنشطة والخدمات ثم يتخصص فى مرحلة الماجستير[٢٥] وهل يقتضى الأمر العودة مرة أخرى إلى التوسع فى تعليم المكتبات والمعلومات على مستوى الدرجة الجامعية الأولي وهى مانادت به

مجموعة عمل شكلتها المكتبة البريطانية فى نهاية الثمانينيات الميلادية[٢٦] ، أم ينبغى الإستمرار فى التعامل مع الطلاب علي مستوى الدرجة الجامعية الثانية (الدبلوم والماجستير) على أساس أنهم أكثر تخصصاً ولديهم خلفية موضوعية علمية[٢٧] .

ومن القضايا البارزة في هذا الصدد أيضاً ، قضية كيفية مواصلة التعليم والتأهيل والإعداد للخريجين القدامى بسبب سرعة تطور قواعد تقنيات العمل الببليوجرافى من جهة وإستحداث أنظمة وبرامج وأجهزة تكنولوجية متطورة بإستمرار من جهة أخرى ، وهل يعتبر هذا أحد الأدوار التى ينبغى أن تلعبها مدارس وكليات المكتبات ، أم أن عليها الإكتفاء ببرامجها التقليدية التى تؤدى إلى شهادات أكاديمية معروفة[٢٨] .

كما أن من أهم القضايا المتعلقة بتطور تعليم المكتبات والمعلومات في السنوات الأخيرة هو قضية مقدار مواءمة البرامج والمقررات الموجودة حالياً مع متطلبات سوق العمل[٢٩] وكيف أن نحو نصف الخريجين من مدارس المكتبات والمعلومات فى الفترة من ١٩٨٠ ـ ١٩٨٧ فى الولايات المتحدة وكندا وإنجلترا لايعملون فى المكتبات ومراكز المعلومات بل يعملون فى شركات تجارية ومكاتب إستشارية وقواعد وبنوك شبكات المعلومات[٣٠] ، مما يقتضى ضرورة وضع مقررات عن العلاقات الإنسانية والدعاية والتسويق والعلاقات العامة والإدارة المالية ضمن برامج مدارس المكتبات والمعلومات .

إن مجال تعليم المكتبات والمعلومات مجال ديناميكى يتأثر بما يحدث فى حقل المكتبات والمعلومات ومؤسساته وخدماته فى المجتمع ، وهو أيضاً مجال حساس وسريع التأثر بالتغييرات الإجتماعية والتكنولوجية والإقتصادية والسياسة التى تحدث فى المجتمع ، ورغم وفرة الدراسات التى تحاول أن تناقش أو تتنبأ بمسارات تعليم المكتبات والمعلومات فى المجتمع البشرى فى السنوات القليلة الماضية ، إلا أنه من الصعب توقع هذه المسارات بدقة ، ولهذا فإن سرعة إيقاع التغييرات فى هذا المجال كانت كبيرة ، وغالباً سيظل إيقاع التغييرات متسارع الخطى لفترة طويلة قادمة .

,Bramley, Gerald, A history of library education -2nd ed london- Bingly P.12 1991

Nasri, William. Education in library, and Information pcimle in: Kent, A llen & lancour, Harald, (eds) Encyclope dia of library and Information scieno - N.Y. Macreel De kker, 1972- Vol P: 414-415.

Librarianship Shera: J. The foundation of education for librceriavship. N. -

Backer &Hayes, 1972. p. 16

Nasri, William. op-Cit. p. 415

(5) Bramley, Gerald. op-Cit.p.32-33.

(6) Nasri, William . op.cit.p.416.

(7) White , Herbert . Education of inforamtion Professionals in : Spirk, Jean . Careers in information .- N.Y. Knolwledge Industry publications, 1982.- pp.135 - 156.

(8) Nasri William . op.cit.p.419-420.

(9) Bramaley , Gerald . op-cit .p.56.

(10) Nasri, William . op-cit.p.422.

(11) The council of the American library Arcouation.- Standards for accredition 1972 Chiago : ALA, 1972 .- 31p.

(12) Thecouncil of the Amrican library Arcouation standaords for assreditation of Master's programs in library and information studies effective Junnery , 1993 Cihcago : ALA , 1992 .- 29P.

(13) White , Herbert (E.D) Educations for professicanal lihasians.-

N.Y. :Knowledge industry publication , 1986.- p.253 .

(14) World Giude tolibrary schools and training courses in dowmentation - 2 nd ed .- Paris : Unesco , 1981 .- p.43-69-113-152-247-281-305-310-319-371`

(15) Bramley , Gerald. op.cit p.103 .

(١٦) الحلوجى ، عبد الستار. لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات . االقاهرة . دارالثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٧٩ .ص ٣١-٤٨ .

(١٧) إعداد وتدريب المكتبيين وأخصائى المعلومات فى مصر (الفصل الخامس من الكتاب).

(١٨) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة التوثيق والمعلومات . دليل مدارس علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربى / إعداد محمود أحمد أتيم / مراجعة محمود الأخرس - تونس : المنظمة، ١٩٨٤ .- ص ٧ .

(19) Sharif , Abdullah M. Education for lilrarianshib in the arab countries .- Tripoli:University of Al- fatah, 1980 .- P.P-39-37.

(٢٠) يمكن تتبع تاريخ إنتشار التعليم فى الجامعات والمعاهد العربية فى عدد من الدراسات السابقة أبرزها حسب تواريخ نشرها A- Sharif, Alidullah, M. Op. cit p48.-/ p.

(ب) المنظمة العربية للتربية والثقافةوالعلوم. مصدرسابق . ص ٣.

(٢١) الهجرسى، سعد محمد .

أقسام المكتبات فى البلاد العربية تحليل منهجى لمتطلبات الإنشاء والتطوير - مكتبة الإدارة مج ١٤، ع ٢ (جمادى الأولى - ١٤٠٧ / يناير ١٩٨٧) ص ٨ - ٣٥ .

(22) World Guide to lihary schools .- op.cit p. 217 - 281-307-312-323-373`

(23) Debons , Anthony . education for information science in : Kent Alln & lancour Harold (eds) encyelopedia of library and informationsci-

ence - N.Y : Marcal. delear,1972 .- vol7 , p.p 468 .

(24) White, herpert (ed) op.cit .p.182.

(25) U.S.D.ept.of Health, education and Welfare- office of education. Targtes of library ary and information education / edited by Harlod Borko.-

Wasligtan D.C. : The office ,1989 .- p.p 200 - 206.

(26) Irvrirg , Ann and others . Information 2000,manpower education and traning. london : LA ,1990 - p. 11-12 . Report No.6021.

(27) Shra, J.op.cti p.147-148.

(28) Bukland ,Michael education for Librarianship the next century .- Lihary Trends vol34,No 4(1986)p.p 777 - 788.

(29) U.S.Dept of health , education and welfora . op.cit p.8.

(30) Iririvg , Ann and others op.cit p.39 .

الفصل الثانى

أوليات تعليم أخصائى المكتبات والمعلومات

(١) تمهيد :

من المعروف أنه يوجد الآن (أجهزة) المعلومات التى تعمل على إختزان المعلومات وإسترجاعها بكميات هائلة ، وتلك التى تعمل على نقلها من مكان إلى مكان آخر بسرعة كبيرة ، وهناك (المصادر والأوعية) التى تشتمل على المعلومات المسجلة وتتيحها بكافة صورها ، وهناك أيضاً (صناعة وتجارة) المعلومات التى تشكل جزءاً لايستهان به الآن فى إقتصاديات الأمم المتقدمة ، ثم هناك أيضاً (مؤسسات أومرافق) المعلومات التى يناط بها عمليات الجمع والتنظيم والتحليل والخدمات المرتبطة بالمعلومات بهدف إتاحة الإنتفاع بها للجيل الحاضر وحفظها للأجيال القادمة.

ويقف وراء كل ذلك (العنصر البشرى) بما يملك من خواص فريدة وهبها الله له.

وإذا كان هناك عدة تخصصات لها علاقة من زاوية أو أخرى ، فإن تخصص المكتبات والمعلومات هو التخصص الذى يعنى بأوعية المعلومات (الرصيد الفكرى للإنسان) فى كل تخصصات العلم والمعرفة ومايرتبط بها من مؤسسات ، وهو التخصص الذى يعمل على تنمية المعرفة والخبرة والمهارة التى تمكن دارسيه (العنصر البشرى) من حصر هذا الرصيد الضخم من أوعية المعلومات وضبط مايصدر أولاً بأول وإختيار الملائم منه للإقتناء فى مكتبة أومركز معلومات وتنظيمه فنياً وإتاحته وإسترجاع معلوماته خدمة للباحثين والدارسين وما يرتبط بذلك فى الإدارة الداخلية والبيئة الخارجية تكاملاً بين تلك الوظائف فى ذاتها وتنسيقها بينها وبين بقية الوظائف فى دورة المعلومات بمدارها العام[١] .

وقد مضى على إنشاء دراسات لتعليم المكتبيين فى الوطن العربى أكثر من أربعين عاماً ، حيث تم إفتتاح أول قسم لدراسات المكتبات بجامعة القاهرة عام ١٩٥١م وفى خلال هذه الفترة الطويلة تعددت الأقسام فى سائر أنحاء الوطن العربى وتنوعت البرامج وتخرج العديد والعديد من الطلاب على إختلاف المستويات مابين ليسانس أو بكالوريوس ودبلوم وماجستير ودكتوراه .

وهناك الآن عدة متغيرات أو عدة قوى تؤثر فى المجتمع اليوم وفي العقد القادم ، والتى يجب أن تستجيب لها المكتبات ومن ثم تعليم أخصائى المكتبات والمعلومات ، ومن هذه المتغيرات أو قوى التغيير المتعلقة بالمعلومات مباشرة:

- تغير تنظيم العمل وإدارته ، حيث أن نظم المعلومات الحديثة لاتؤثر فى مكان العمل فحسب بل فى طبيعة العمل نفسه .

- تغير سلوك البحث عن المعلومات ، من إعتماد كبير على نشاط القراءة إلى إعتبار القراءة مجرد نشاط من عدة أنشطة يلجأ إليها الباحث ، هذا فضلاً على أن نشاط المعلومات أصبح مشابهاً للأنواع الأخرى من نشاط البحث العلمى.

- تعاظم دور تكنولوجيا المعلومات الحديثة فى أعمال المكتبات ومراكز المعلومات وضرورة التآلف معها والإستفادة منها.

- تزايد تكلفة الحصول على المعلومات وتقديمها للباحثين ، وإمكانية مساهمة المستفيد فى الدفع مقابل الخدمات المقدمة له .

إن المكتبات كأنظمة هى مثل الأنظمة العضوية فى الطبيعة ينبغى أن تتكيف مع هذه البيئة الجديدة أو تصبح بائدة ، وينبغى على تعليم علم المكتبات بدوره ، أن يسهل تكيف المكتبات مع بيئة المعلومات والعمل الجديد(٢) .

ويتناول هذا الفصل أبرز أوليات تعليم أخصائى المكتبات والمعلومات وخاصة مايتعلق بالوطن العربى.

(٢) وظيفة أخصائى المكتبات والمعلومات وظيفة تخصصية :

كان الشخص الذى تناط به مسئولية المكتبة فى العصور القديمة والوسطى هو فى

الأغلب العالم أو الباحث أو المثقف او الشخص الذى له دراية بالكتب ومايرتبط بها ، ولكن تطور المكتبات وتحديد وظائفها في العصر الحديث إستلزم أن يكون الشخص من نوع آخر ، وبدأ الأمر بالشخص الذى يكتسب الخبرة من العمل مع الكتب أو غيرها من المواد فى المكتبة ، والشخص الذى يتتلمذ على يد شخص آخر سبقه فى العمل بالمكتبة ، ثم الشخص الذى يتلقى تدريباً على العمل بالمكتبةلبضعة أشهر فى أغلب الأحوال.

ثم جاءت مرحلة أخرى وهى مرحلة الإعداد أو التأهيل فى قسم أكاديمى لدراسة المكتبات والمعلومات ، وقد بدأت هذه المرحلة فى أواخر القرن التاسع عشر بالولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول أوربا ، وجاءت متأخرة عن هذا فى العالم العربى مع بداية الخمسينيات من القرن العشرين . وهذا فى حد ذاته إعتراف رسمى بأن الشخص الذى يعمل بالمكتبة أو بمركز المعلومات لابد وأن يكون مؤهلاً تأهيلاً خاصاً لتأدية عمل "تخصصى" لايقدر عليه أى شخص لم يتأهل له.

وقد مر هذا التأهيل "الأكاديمى" بعدة مراحل وأطوار : من التأهيل العام إلي التأهيل النوعى ، ومن التأهيل على أداء العمل اليدوى إلى التأهيل على أداء العمل المعتمد على أحدث وسائل وأجهزة التكنولوجيا وما إلى ذلك .

ورغم أن هناك بعض المكتبات ومراكز المعلومات التى مايزال يشتغل بها - بسبب ظروف معينة - بعض العلماء أوالباحثين أوالمتخصصين الموضوعيين ، إلا أنه من المتفق عليه الآن أن أخصائى المكتبات والمعلومات هو الشخص الذى يتلقى تعليماً أكاديمياً على مستوى عال لأداء العمل بمؤسسات المعلومات على إختلاف أنواعها[٣].

ويستدعى الأمر إذن الحيلولة دون تعيين غير المتخصصين فى مكتبة ما أو فى مركز معلومات ما وذلك لأداء عمل مهنى . وما أحوجنا فى وطننا العربى إلى أن تدافع الجمعيات والإتحادات المهنية عن حقوق المهنيين حتى لاتكون مهنة المكتبات والمعلومات مهنة بلا أسوار.

(٣) تخطيط القوي العاملة في المكتبات ومراكز المعلومات :

تفتقر البلاد العربية بصفة عامة إلى الدراسات الخاصة بتخطيط القوى العاملة فى المكتبات ، تلك الدراسات التى تبين الوظائف المشغولة حالياً ومواصفاتها ، ومدى الزيادة أو

النقصان فى الأفراد اللازمين للعمل ، والعمالة المطلوبة لخمس سنوات قادمة أو ماشابه .

ومن ثم يبدو من الضرورى التركيز على أهمية التخطيط للقوى العاملة فى هذا المجال ، وأهمية الربط بين هذا التخطيط وبين خريجي أقسام المكتبات والمعلومات بالدولة ، وذلك حتى يكون العرض موازياً للطلب قدر الإمكان ، وحتى لانفاجأ فى سنوات قادمة بالدعوة إلى إغلاق أقسام للمكتبات أو تعيين الخريجين فى أماكن أخرى غير المكتبات فى حالة زيادة العدد عن المطلوب ، أوقبول موظفين من تخصصات أخرى لعمل بالمكتبات فى حالة قلة العدد عما هو مطلوب.

(٤) التكامل والتناغم بين دراسات المكتبات والمعلومات والوثائق :

شهدت دراسات المكتبات والمعلومات والوثائق تطورات ومراحل عدة ، فقد تكون فى أقسام أو معاهد مستقلة أو فى شعب مستقلة تحت لواء أحد الأقسام أو المعاهد ، ومنها أن تنزوى إحدى الدراسات فى ركن صغير غير مميز ضمن دراسة أخرى ، كأن تكون دراسة المعلومات على هيئة مقررات قليلة متناثرة ضمن دراسة المكتبات أو أن تكون دراسة الوثائق على هيئة مقررات قليلة ضمن دراسات المعلومات أوالمكتبات وربما العكس.

ويبدو أن هذا ليس فى صالح تلك الدراسات ، ذلك لأن تمايزها كلها كقطاع مستقل من قطاعات دراسات المعرفة يستلزم التوحيد وعدم التشتت أو التشقق ، خاصة بعد أن تبين أن كل هذه الدراسات تختص بالمعلومات وأوعيتها التقليدية وغير التقليدية ،وأن العمليات والخدمات المرتبطة بهذه الأوعية هى فى جوهرها واحدة ، وأن أهداف مؤسسات وأجهزة المعلومات على إختلاف أنواعها واحدة ، وهى توفير المعلومات لطالبيها أو لمن لهم حق الإستفادة منها ،ولذلك شهدت السنوات الأخيرة دعوات للتكامل والتناغم بين الدراسات الثلاث أبرزها المؤتمرات والإجتماعات التى دارت حول التكامل والتناغم بين ثلاث من كبريات الإتحادات على المستوى الدولى وهى الإتحاد الدولى لجمعيات ومؤسسات المكتبات والإتحاد الدولى للتوثيق والمعلومات والمجلس الدولى للأرشيف.

إننا ندعو إلى أن تستظل هذه الدراسات بمظلة واحدة ،وهذا لايمنع بالطبع من إنشاء شعب مستقلة تحت هذه المظلة إذا دعى الأمر إلى ذلك ،ولايمنع من تخصص أعضاء هيئة التدريس فى كل قطاع من القطاعات.

وجدير بالذكر أن قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة قد أقر مؤخراً خطة جديدة يبدأ تنفيذها من العام الجامعي ١٩٩٤/٩٣ . وبمقتضى هذه الخطة تغير إسم القسم إلى قسم المكتبات والوثائق والمعلومات ، وأصبحت الدراسة عامة لجميع طلاب القسم لمدة ثلاث سنوات ، أمافي السنة الرابعة فإن الطالب سيختار إستكمال دراسته في شعبة من شعب ثلاث هي : المكتبات ، الوثائق ، تقنيات المعلومات.(٤)

(٥) إنتماء الدراسات :

يكاد يكون من الطبيعي الآن أن تنتسب (دراسات المكتبات والمعلومات) إلى إحدى الجامعات ، فذلك يعطيها الوضع الأكاديمي الملائم فضلاً عن إتاحة الإعتراف بشهادات الحاصلين عليها على نطاق واسع.

وغالباً مايثار تساؤل حول (الكلية) التي يمكن أن تنتمي إليها (دراسات المكتبات والمعلومات).

إن الملاحظ للوضع في الوطن العربي يدرك تعدد الكليات التي تنتمي إليها دراسات المعلومات ، فقد تكون الدراسة في قسم تابع لكلية الآداب كما هو الحال بجامعة القاهرة أو تابع لكلية العلوم الإجتماعية والدراسات الإنسانية كما هو الحال في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ، أو تابع لكلية التربية كما هو الحال في ليبيا وفي إحدى الجامعات (جامعة حلوان) بمصر ، أو تابع لكلية الإعلام ودراسات الإتصال كما هو الحال في لبنان ، ونادراً ماتكون الدراسة مستقلة عن كلية من الكليات الجامعية كما هو الحال بالنسبة لمدرسة علوم الأعلام بالمغرب .

ولاشك أن وضع الدراسات في قسم بكلية من الكليات العريقة أو المرموقة أو ذات التاريخ الطويل يكسب هذه الدراسة شهرة وإحتراماً ولكن ذلك قد يفرض عليها من ناحية أخرى بعض الصعوبات مثل ضعف الميزانية المخصصة للقسم ، وصعوبة الحركة ، وعدم الفهم أو التقبل الواضح للدراسة وفرض مقررات إجبارية على طلاب القسم تلك الخاصة بالكلية ككل ؛ (سيتم التعرض لهذه النقطة بالتفصيل في الفصول القادمة من الكتاب).

ولعله من الواضح أن (دراسات المعلومات) أقرب إلى دراسات الإتصال والدراسات

الإجتماعية سواء من حيث الموضوعات بالنسبة للأولى أو من حيث المناهج وطرق البحث بالنسبة للثانية . ولكن المشكلة هى أن وضع دراسات المعلومات مع دراسات الإتصال يكاد يجعلها تقع فى المرتبة الثانية أو المرتبة الأقل أهمية لدراسات الإتصال ووسائل الإعلام من بريق جماهيرى ، كما أن وضع (دراسات المعلومات) مع الدراسات الإجتماعية يخنقها إلي حد كبير نظراً لتعدد الدراسات الإجتماعية وتنوعها .

ولاشك أن الوضع المثالى أو المفضل هو أن تكون (دراسات المعلومات) فى معهد مستقل ضمن الجامعة . ويمكن لمثل هذه الكلية أن تضم عدداً من الأقسام مثل قسم المكتبات ، قسم تقنيات المعلومات ، قسم الأرشيف والوثائق ، قسم نظم المعلومات.

وجدير بالذكر أن هناك توصيات أودعوات حديثة تحبذ هذه الفكرة منها توصية مؤتمر إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر (١٩٩٠) : (إنشاء كلية مستقلة لعلم المعلومات فى جامعة القاهرة تضم دراسات الوثائق والمكتبات وتكنولوجيا المعلومات وغيرها من دراسات المعلومات[٥] .

ومنها أيضاً دعوة فورجيون (Forgionne) فى دراسة له[٦] أشار فيها إلى أن هناك سلسلة من البرامج التى تقدم تعليماً فى علم المعلومات بطريقة مجزأة وأنه يمكن تحقيق التعليم الكامل والمتكامل لعلم المعلومات والحصول على فوائد هامة عن طريق إنشاء كلية لعلم المعلومات.

وهناك تساؤل مهم هو: هل تكون دراسات المعلومات على مستوى المرحلة الجامعية الأولى أم مستوى الدراسات العليا؟

على الرغم من أن الإتجاه السائد فى الولايات المتحدة مثلاً أن تكون دراسات المعلومات على مستوى الدراسات العليا ، فإن الإتجاه السائد فى بعض الدول النامية هو أن تكون دراسات المعلومات على مستوى المرحلة الجامعية الأولى . ولاشك أن هناك الكثير من العوامل التى تسببت فى هذا الوضع أو ذاك منها : نظام التعليم فى الدولة ،وضع المكتبات ومراكز المعلومات،مدى الحاجة إلى أخصائى المعلومات المزود بخلفية موضوعية.

ومع هذا فإن من المفضل أن تتم دراسات المعلومات فى الوطن العربى في المرحلة

الجامعية الأولى ، فهذا يتيح وضعاً أكاديمياً أفضل لهذه الدراسات . وهى فضلاً عن هذا تؤهل لتخريج مكتبيين يمكنهم تنظيم وإدارة الكثير من المكتبات الصغيرة من كافة الأنواع(٧) وماأكثر مثل هذه المكتبات فى وطننا العربى.

وهذا لايمنع بالطبع من إستكمال الدراسات العليا لمن حصل على الدرجة الجامعية الأولى فى هذا التخصص ، ولاينفى أهمية إدخال المقررات الموضوعية بشكل أو بآخر فى المرحلة الجامعية الأولى أو على مستوى الدراسات العليا . كذلك من الضرورى إتاحة الفرصة للحاصلين علي الدرجات الجامعية الأولى فى تخصصات موضوعية مختلفة للحصول على مؤهلات علمية فى دراسات المعلومات . وتجربة قسم المكتبات والوثائق كلية الآداب جامعة القاهرة فى هذا الصدد ناجحة إلى حد كبير.

وإضافة إلي ماسبق ، فإنه يبدو من المفيد الإتفاق على شكل من أشكال الإعداد المهنى لمساعدى أمناء المكتبات على مستوى المرحلة الثانوية أو مابعدها بسنة أو بسنتين.

(٦) البرامج والمقررات الرئيسية :

تتطلب ظروف التكوين المهنى فى الوقت الحاضر ضرورة مراجعة أقسام ومعاهد دراسات المكتبات والمعلومات لبرامجها ومقرراتها الدراسية . وتكاد تتركز الإتجاهات فى النواحى التالية.

- الإقلال قدر الإمكان من المقررات التقليدية مثل : الإجراءات المكتبية ، الفهرسة ، التصنيف.

- إضافة مقررات جديدة مثل : تكنولوجيا المعلومات ، الإتصالات الحديثة ، القياسات الببليوجرافية ، دراسات المستفيدين.

- دمج المقررات المتشابهة أوالمتقاربة ،مثل : فهرسة المواد الخاصة وفهرسة الوثائق.

- تغيير مسميات المقررات مثل : تكوين وتنمية المقتنيات بدلاً من التزويد ، خدمات المكتبات والمعلومات ، بدلاً من الخدمة المكتبية ، التحليل الموضوعى بدلاً من الفهرسة الموضوعية.

ويبدو من الضرورى فى وطننا العربى - إضافة إلى ماسبق - التأكيد على الإحتياجات

المحلية ، أى مايلائم الوطن العربى بصفة عامة وظروف دولة معينة من دوله بصفة خاصة . وهكذا فإن مقرراً عاماً عن الوثائق العربية والإسلامية يكون ملائماً فى كل دول المنطقة وهذا لايمنع من مقررات خاصة مثل الوثائق السودانية فى السودان ، والوثائق التونسية فى تونس .. وهكذا ورغم أن بعض الأقسام فى الولايات المتحدة ودول أوربا تقلل كثيراً من مقررات الفهرسة والتصنيف مثلاً ، إلا أنه ليس من الضرورى أن يكون الأمر على هذا النحو فى وطننا العربى ، ذلك لأن التجهيز المركزى والإستخدام الآلى وشبكات المعلومات قد أقصت إلى حد كبير الفهرسة الفردية فى المكتبات فى تلك الدول وإنتقلت الفهرسة من الفهرسة الفردية إلي الفهرسة القومية وليس هذا هو الحال فى وطننا العربى ولذلك فنحن فى حاجة إلى بعض الإهتمام بمثل هذه المقررات التى تتلائم وظروفنا وإن كان هذا لايمنع من الدعوة إلى الإستخدام الآلى والتجهيز المركزى.

وهناك حاجة إلى قدر من التجانس فيما يتعلق بالتسميات والمحتويات للمقررات بين البلاد العربية لتسهيل إنتقال الطلاب وتبادل الأساتذة .

ومن الضرورى أن تكون المراجعة دورية للمناهج والمقررات الدراسية ، وعموماً فإذا كان للمنهج أن يلبى إحتياجات التغير فى المهنة فإن عليه أن يعمل على تنمية مقدرة الطالب على حل المشكلات وإستخدام المهارات فى بيئات مختلفة ، وأن يهيء الطلب لحقيقة أن التغييرات لابد منها وأن يجعله متآلفاً مع التكنولوجيا الجديدة وقادر على إستخدامها وتطبيقها(8).

ويمكن تقسيم المقررات إلي ثلاثة أقسام رئيسية هي:

المقررات الإلزامية والمقررات الإختيارية والمقررات المساعدة . وعلى الرغم من أنه يكاد يكون من المفيد خلق نوع من التوازن بين هذه الأقسام الثلاثة إلاأن الدراسات فى المرحلة الجامعية الأولى تميل إلى الإكثار من المقررات الإلزامية والإقلال من المقررات الإختيارية ، والبعض يجعلها تسير بنسبة ٣ إلي ١ تقريباً ، وعكس ذلك هو مايحدث على مستوى الدراسات العليا حيث تكون المقررات الإلزامية أقل من المقررات الإختيارية والمساعدة.

ولكى يتسم البرنامج بالشمول فإنه يجب أن يشتمل على المقررات التالية:

• المقررات التخصصية (الإلزامية والإختيارية) :

(أ) المقررات الإطارية أو العامة:

مثل: مدخل إلى المكتبات والوثائق ، تاريخ الكتب والمكتبات ، مقدمة فى علم المعلومات.

(ب) مقررات مصادر وأوعية المعلومات:

مثل: مواد الأطفال ، المخطوطات العربية ، مصادر ومراجع العلوم الإجتماعية.

(جـ) المقررات الوظيفية :

مثل تكوين وتنمية المقتنيات ، الفهرسة الوصفية ، التحليل الموضوعى ، خدمات المعلومات ، إدارة المكتبات ومراكز المعلومات .

(د) مقررات المؤسسات:

مثل: المكتبات العامة ، المؤسسات الأرشيفية ، مراكز المعلومات المتخصصة.

(هـ) مقررات النظم والقضايا الجارية:

مثل: نظم المعلومات الببليوجرافية ، القياسات الببليوجرافية ، إستخدام الأقراص الضوئية فى المكتبات.

• المقررات المساعدة :

مثل : الإحصاء ، علم النفس ، علم اللغة ، الحاسب الألكترونى ، مبادىء الإدارة ، وسائل الإتصال .. إلخ.

ومن المفضل أن يكون النظام المتبع هو نظام الفصل الدراسى أو نظام الساعات المعتمدة ، فمثل هذا النظام يتيح للدارس فرصة الإختيار والتخصص ، كما يتيح دراسة مقررات كثيرة فى وقت قليل فضلاً عن أنه يقدم فرصة الإبتعاد قدر الإمكان عن الإلقاء والتلقين ويتيح إمكانية التعلم الذاتى والإعتماد على المكتبة وغيرها من الوسائل التى تساعد على إكتساب الخبرة والمهارة بطريقة أفضل.

(٧) المقومات الأساسية لأقسام دراسات المكتبات والمعلومات :

يقوم قسم دراسات المكتبات والمعلومات على ثلاثة دعائم أساسية هى :

(أ) هيئة التدريس المؤهلة والمتفرغة:

لاجدال فى أنه من الضرورى العمل بكل طريقة ممكنة على توفير العدد الكافى من

أعضاء هيئة التدريس المتفرغين ، ونقول ذلك بعد أن لاحظنا وجود أقسام كثيرة فى أكثر من بلد عربى واحد لاتوجد بها الأعداد الكافية من هيئة التدريس ، وتعتمد إعتماداً أساسياً على الإنتدابات سواء لأعضاء هيئة تدريس من أقسام أخرى أو العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات .

ومن الضرورى أن يتوافر لعضو هيئة التدريس المؤهل العلمى المعترف به ، والخبرات المهنية والتدريسية الكافية ، فضلاً عن الصفات الشخصية التى تجعل منه شخصاً محترماً بين زملائه وطلبته .

ويجب الحرص على إتاحة فرص النمو المهنى المستمر لعضو هيئة التدريس . ومن الممكن الإستفادة من خبرات المدرسين لبعض الوقت والأساتذة الزائرين كعنصرمساعد.

ويجب الحرص على تخصيص منح وبعثات خارجية للمعيدين والمدرسين المساعدين للأنفتاح علي التغييرات والتطورات في العالم المتقدم فى مجال المعلومات .

(ب) الطلاب نوعيات خاصة:

يجب أن تقبل الأقسام طلابها إعتماداً على عدة إعتبارات منها:

- ليس من مصلحة أقسام المكتبات والمعلومات قبول أعداد غفيرة من الطلاب كما نلاحظ فى بعض الأقسام الآن ، فذلك لن يتيح لهؤلاء الطلاب التدريب الكافى وإكتساب الخبرة والمهارة الملائمة .

- من الضرورى قبول الطلاب من ذوى الخلفيات العلمية والأدبية وليس الخلفيات الأدبية فقط كما هو الحال الآن بالنسبة لبعض الأقسام القائمة.

- هناك بعض الشروط الواجب توافرها فى دارسي المكتبات والمعلومات منها إتقان اللغات الأجنبية عامة والإنجليزية بصفة خاصة والقدرة على النسخ على الآلة الكاتبة أوالطابعة ، فضلاً عن بعض الصفات الشخصية مثل حب الكتب والقراءة.

(جـ) المعامل والأجهزة والمواد:

تحتاج الدراسة كما يحتاج البحث إلى توافر بعض التجهيزات مثل:

– معمل ببليوجرافى يتدرب فيه الطلاب على الفهرسة والتصنيف وغيرهما من العمليات ، فضلاً عن الإطلاع علي نماذج من المراجع والمصادر الأساسية وتعلم كيفية إستخدامها .

– معمل أجهزة سمعية وبصرية يتدرب فيه الطلاب على إستخدام هذه الأجهزة والإطلاع على النماذج والمواد المتعددة .

– معمل حاسبات الكترونية مصغرة يتدرب فيه الطلاب على إستخدام الحاسب وكيفية تشغيله وكيفية الإتصال بقواعد وبنوك المعلومات .

– مكتبة متخصصة تشتمل على مجموعة قوية ومتكاملة من الكتب والدوريات والرسائل والتقارير وغيرها من المواد التى تساند البرامج الدراسية وتخدم البحث.

(٨) التعليم المستمر :

أصبح من الضرورى المحافظة على حداثة المعلومات للعاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات على إختلاف أنواعها ، بعد أن تبين أن الخريج يمكن أن يفوته الكثير من المعلومات الحديثة بعد إلتحاقه بالعمل فى مكتبة ما ، وعلى سبيل المثال فإن الشخص الذى تخرج فى قسم للمكتبات والمعلومات قبل السبعينيات لايكاد يعرف شيئاً عن التقنينات الدولية للوصف الببليوجرافى وأمور أخرى مثل شبكات المعلومات ، نظم الإتصال المباشر ، الأقراص الضوئية ، إلخ .. ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى التطورات الكثيرة المتلاحقة التى تحدث فى هذا التخصص المتنامى بسرعة .

ومن هنا يجب أن تحرص أقسام دراسات المكتبات والمعلومات على الإسهام بدور فعال ونشط فى برامج التعليم المستمر التى تساعد على الإبقاء على المهارات الموجودة من ناحية وإضافة مهارات ومعرفة جديدة(٩) وإحاطة أخصائى المكتبات والمعلومات بالتطورات الحديثة والجارية من ناحية أخرى.

وهناك عدة وسائل وأساليب لتحقيق هذا الهدف . فقد يسمح القسم للعاملين بالمكتبات بحضور المقررات فى الموضوعات الحديثة وفقاً لأنظمة مقررة . وقد يقوم القسم بعمل ورش العمل أو الحلقات الدراسية أو البرامج الدراسية بين الحين والآخر لتغطية موضوع من الموضوعات له أهميته للعاملين بمؤسسات ومرافق المعلومات.

وعادة ماتكون البرامج المخصصة لذلك مسائية أو صيفية ، حتى يتمكن العاملون من

الإلتحاق بها .

(٩) مراكز بحوث ودراسات المعلومات :

يقترح أن يلحق بكل قسم من أقسام دراسات المكتبات والمعلومات العربية الكبيرة على الأقل مركزاً لبحوث ودراسات المعلومات والمكتبات لإجراء الدراسات الميدانية وعمل الإختبارات والتجارب الازمة .. تلك التى تؤدى نتائجها إلى مايعم بالنفع على المجتمع .

(١٠) مواصفة عربية لدراسات المكتبات والمعلومات على المستوى الأكاديمي :

إن الغرض من الإعتماد أوالإجازة Accreditation للبرامج التى تقدمها أقسام أو مدارس المكتبات هو تحسين خدمات المكتبات من خلال تحسين التعليم المهنى للمكتبيين ، فضلاً عن ضمان المستوى الطيب للناتج التعليمى .

وفى الولايات المتحدة يتم إعتماد برامج الماجستير التى تقدمها مدارس المكتبات تحت إشراف لجنة الإعتماد التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية ALA Committe on Accredita-tion وهذه اللجنة هى المسئولة عن إجراء أو تنفيذ برنامج الإعتماد للجمعية ، وهى أيضاً المسئولة عن إعداد مواصفات تعليم المكتبات التى يوافق عليها مجلس الجمعية ، والمواصفات التى ظل معمولاً بها لفترة طويلة هى تلك التى صدرت فى يونيو ١٩٧٢م وتم تنفيذها منذ يناير ١٩٧٣م ، إلا أنه صدرت مؤخراً المواصفات التى وافق عليها مجلس جمعية المكتبات الأمريكية فى ٢٨ يناير ١٩٩٢ وبدأ العمل على أساسها منذ ١ يناير ١٩٩٣م[١١].

ولايتوافر لدينا بالوطن العربى أى مواصفة عربية يمكن على أساسها إنشاء أو تقييم البرامج التى تقدمها أقسام ومعاهد المكتبات والمعلومات العربية ، وهذا يستلزم ضرورة وضع مواصفة تسترشد بالمواصفة الدولية فى هذا الصدد[١٢] وبمواصفات الدول المتقدمة فى هذا المجال.

ويمكن أن يتم هذا على يد الجمعيات والإتحادات المهنية العربية وهيئات المواصفات والمقاييس بالدول العربية .

(١١) خاتمة :

فى ضوء أهمية المعلومات ودورها الذى لاغنى عنه فى خدمة البحث ودعم خطط التنمية

، وفى ضوء ماأحدثته التكنولوجيا الحديثة وماإرتبط بها من تغييرات واضحة فى مجال المعلومات ومانتج عنها من حاجة إلى إختصاصيين للمكتبات والمعلومات مؤهلين وقادرين على إنجاز مهامهم الفنية ، يصبح من الضرورى النظر فى عدة أمور بالنسبة لتعليم أخصائى المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى وهى : ضرورة إقرار أن وظيفة أخصائى المكتبات والمعلومات هى وظيفة تخصصية تستلزم تأهيلاً خاصاً ، ضرورة الربط بين تخطيط القوى العاملة فى المكتبات وبين خريجى أقسام المكتبات والمعلومات بالدولة ، ضرورة أن تستظل دراسات المكتبات والمعلومات والوثائق بمظلة واحدة ومن المفضل أن يكون فى معهد مستقل أو فى كلية تابعة لإحدى الجامعات ، ضرورة مراجعة أقسام المكتبات والمعلومات لبرامجها ومقرراتها الدراسية بحيث تراعى الموضوعات الحديثة والإحتياجات المحلية ، ضرورة توافر هيئة التدريس المؤهلة والمتفرغة ، ضرورة أن تحرص أقسام المكتبات والمعلومات على الإسهام بدور فعال ونشط فى برامج التعليم المستمر ، العمل على إنشاء مراكز لبحوث ودراسات المعلومات تلحق بأقسام المكتبات والمعلومات ، وأخيراً وضع مواصفة عربية لدراسات المكتبات والمعلومات على المستوى الأكاديمى .

المصادر

(١) الهجرسى ، سعد محمد . المكتبات والمعلومات : أسس علمية حديثة ومدخل منهجى عربى .- الرياض : دار المريخ للنشر ، ١٩٩١ .- ص ٢٣٢ .

(٢) Vondran, Raymond E . Rethinking Library education in the information age.-J of Library Administration.- vol 11, No3-4 (1989).-p.27 - 30 .

(٣) Infrmation science:an integrated view / Anthony De-bons, Esther Horne, Scott Cromenweth.- Boston,Mass : G.K Hall, 1988- p.21 .

(٤) Halwagy, A.S. Recent changes in library education in Egypt .- J.of Education for library and Information Science . vol 33 . No 3 (Summer 1992).- p.256. -

(٥) ندوة إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر بين الحاضر والمستقبل ٩-١٠ يوليو ١٩٩٠ : التقرير الختامى والتوصيات .- القاهر : جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والوثائق ١٩٩٠ .- ص٢ .

(٦) Forgionne, Guisseppi A. The college of information science : a mechanism to consolidate information science education .- Education for Information .- 9(1991) .- p.285 - 304.

(٧) Bryson Ronald. The role of the undergradate Library education program.- p201-221.

In education for professional librarians / edited by H.S. White.-White Plains N.y : Knowlede industry publication. inc,1986.

(٨) Vondran, Raymond F. Rethinking library education.1989. p.33-35.

(٩) The Librarian's thesaurus.- Chicago: ALA ,1990.-p.16.

Totten, Herman. Accreditation of library educational programs.- J. of Library Administration.- vol 11, No 3-4 (1989).p.6-7.

(١٠) Standards for accreditation of Master's programs in library and information studies.- Chicago:ALA,1992.

(١١) الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات . اللجنة الإستشارية الدائمة . قسم مدارس المكتبات . معايير مدارس المكتبات ، ١٩٦٧ / ترجمة السيد محمود الشنيطي .- القاهرة ١٩٩٠ - ص ٢١ .

الفصل الثالث

تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية علي مستوي الدرجة الجامعية الأولي

(١) تمهيد :

هناك إرتباط بين ظهور ونمو وتطور تعليم المكتبات والمعلومات فى أى دولة أو مجتمع ، وبين نشاطات وجهود التنمية الإجتماعية والإقتصادية والتعليمية والثقافية والعلمية ، ذلك أن أى خطط للتنمية تتطلب وجود مصادر معلومات قوية وحديثة ومنظمة تساند عمليات التعليم والبحث والإدارة وتكفى لإمداد المخططين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين ومتخذى القرارات بالمعلومات الضرورية لمواصلة أداء أعمالهم. وعندما يبدأ إنشاء المكتبات ومراكز المعلومات التى تمد هؤلاء بالخدمات ،سرعان مايظهر وجود عجز فى أمناء المكتبات وأخصائى المعلومات المؤهلين والمدربين على تيسيير العمل وإدارة هذه المرافق ، ومن هنا عادة تظهر الحاجة بوضوح إلى إفتتاح أقسام أو معاهد أو كليات للمكتبات والمعلومات لتتولى إعداد الكوادر البشرية.

وإذا كانت العلاقات والإرتباطات السابقة واضحة ومعروفة فى كل الدول والمجتمعات ، فإنها أشد ماتكون وضوحاً في الدول العربية فبدايات تعليم المكتبات والمعلومات جاءت مع التوسع فى عمليات التعليم وإستقلال هذه الدول ، وإنتشار هذا التعليم وتطوره جاء هو الآخر مع زيادة نسبة التنمية الإقتصادية والإجتماعية والعلمية والثقافية فى هذا المجتمع .

ويتناول هذا الفصل واقع تعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية التى تتوافر فيهاأقسام أومعاهد لتعليم هذا التخصص، ومعرفة ظهور وتطور هذا التعليم من ١٩٥١ وهو بداية تعليم المكتبات والمعلومات فى جامعة القاهرة وحتى بداية عام ١٩٩١ ، ومكونات هذه الأقسام والمعاهد وإنتمائها الأكاديمى ونظام الدراسة والشهادات الممنوحة وأعضاء هيئة التدريس من حيث العدد والنوع والبرنامج أو البرامج الدراسية الموجودة ،والإمكانيات

المتوفرة من حيث الأجهزة والمعامل والمكتبات علاوة على أعضاء هيئة التدريس.

وقد حصرت أدلة الإنتاج الفكرى العربى فى المكتبات والمعلومات[١] أكثر من ٢٧٠ عملاً مختلفاً ظهرت فى موضوع تعليم المكتبات والمعلومات فى العالم العربى ولو إستبعدنا منها ماكتب وتناول قضية التعليم خارج الجامعات العربية ، أوالإنتاج العالمى المترجم إلي العربية فى هذا الموضوع لبقى لنا أكثر من مائتين من الأعمال التى تناولت التعليم والإعداد والتأهيل . ونادرة هى تلك الدراسات السابقة من العدد المتبقى التي تناولت تعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية بشكل شامل ولعل أهمها من وجهة نظر هذا الكتاب هى دراسة عبد الله الشريف التى حصل بها على درجة الدكتوراه فى المكتبات من الولايات المتحدة عام ١٩٧٧ والتى صدرت بعد ذلك في كتاب [٢] ورغم شمول الدراسة ، إلا أن معلوماتها تتقادم الى أكثر من خمسة عشر عاماً إلى الوراء الآن ، جدت فيها أقسام ومقررات ولوائح ونظم ووجهات نظر جديدة تماماً . وهناك دراسة عبد الباقى الدالى[٣] التى تناولت تاريخ وتطور وإمكانيات المؤسسات الموجودة ، ولكنها لم تقتصر على الجامعات فقط ، كما أنها إعتمدت أساساً على المعلومات التى كانت تجمعها المنظمة العربية للتربية الثقافية والعلوم لإصدار دليل شامل عن مؤسسات تعليم المكتبات والمعلومات جمعت معلوماته فى أوائل الثمانينات وصدر عام ١٩٨٤[٤] ومعلوماته قاصرة فى معظمها على السبعينيات ، كما أن دراسة الدالي جاءت مختصرة ولم تحلل المقررات الدراسية الموجودة وإتبعت المنهج الوصفى التقريرى ولم تقيم الوضع القائم.

ومعظم الدراسات السابقة تقع داخل إطار تناول قضايا التعليم داخل دولة واحدة ، ومعظمها إتبع الجانب الوصفى والتقريرى ، وأكثرها عن مصر والعراق والأردن وتونس والمغرب والمملكة العربية السعودية ، وأبرزها عن مصر هى دراسة (محمد مجاهد) التى قدمت كأطروحة ماجستير إلي جامعة القاهرة[٥] والتى تناولت بشمول واقع تعليم المكتبات فى مصر حتى منتصف السبعينات وخاصة فى مجال العاملين فى المكتبات العامة ، ولم تقتصر على البرامج الجامعية وإنما شملت أيضاً الدورات التدريبية وهناك التقرير الشامل الذى أعده الأستاذ محمد الهادى[٦] عن التطور التاريخى لدراسة علوم الوثائق والمكتبات فى مصر حتى عام ١٩٦٤ والذى دعمه بإحصائيات دقيقة عن عدد الساعات فى البرامج الدراسية وتطورها وإعداد الأساتذة والطلاب ، وهناك دراسة لمؤلف هذا الفصل جاءت

كجزء من أطروحته للدكتوراه[٧] وتناول فيها بشكل تقييمى واقع تعليم المكتبات والمعلومات فى مصر فى جامعات القاهرة وحلوان والأسكندرية وكذلك برامج أخرى تمنح شهادات جامعية فى المعلومات من معهد الدراسات والبحوث الإحصائية بجامعة القاهرة وأكاديمية السادات للعلوم الإدارية ، وأحدث تلك الدراسات هى تلك الذى قدمها الدكتورمحمد فتحى عبد الهادى[٨] إلي ندوة إعداد أخصائي المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر بين الحاضر والمستقبل ، والذى تناول فيها واقع البرامج الجامعية مقدماً أحدث معلومات متاحة فى سلسلة الدراسات السابقة عن مصر. أما بالنسبة للعراق فإن هناك دراسة عبد الكريم الأمين[٩] عن تاريخ وتطور وواقع تعليم المكتبات في الجامعات العراقية حتى منتصف السبعينات ، ثم الدراسة الحديثة التى أعدها زكى الوردى[١٠] والتى اكملت المعلومات المتاحة إلى عام ١٩٨٧. ولو إنتقلنا إلى الأردن فهناك عدد وفير من الدراسات والكتابات السابقة أبرزها أطروحة الماجستير التى أعدها سليمان حسين مصطفى[١١] وإستعرضت بالتفصيل نشأة وتطور التعليم فى الأردن داخل وخارج الجامعات الأردنية ومعوقاته حتى بداية الثمانينات وهى تشبه إلى حد كبير الدراسة المسحية التى أعدها محمد مجاهد عن مصر ثم دراسة عبد الرازق يونس[١٢] عن مقررات ومناهج التعليم فى الجامعة الأردنية . أما بالنسبة لتونس فعدد الدراسات السابقة وبالذات باللغة العربية قليل وأبرزها دراسة عبد الباقى الدالى[١٣] التى إستعرضت أوضاع تعليم المكتبات والمعلومات فى تونس فى ظل الإحتياج للعاملين وضآلة الإمكانيات المتاحة خاصة أعضاء هيئة التدريس وعدم إقبال الدارسين ، وهناك عن المغرب دراسة محمد بن جلون[١٤] التى إقتصرت على إستعراض تنظيم ومقررات مدرسة علوم الأعلام بالرباط وهى الجهة الوحيدة لإعداد الكوادر البشرية فى هذا المجال بالمغرب ، وتتعدد الدراسات المتاحة عن السعودية ، كان من أولها دراسة الحلوجى[١٥] عن بدايات التعليم في السبعينيات فى قسمى جامعات الملك عبد العزيز والإمام محمد بن سعود ومشكلات التعليم فى تلك المرحلة ، ثم الدراسة الشاملة لأنس طاشكندى[١٦] عن تاريخ وواقع تعليم المكتبات فى المملكة ، ودراسة السريع[١٧] التى اكملت الصورة التى بدأها أنس طاشكندى حتى منتصف الثمانينات.

وبجانب الدراسات السابقة التى إقتصرت على دولة واحدة وأوضاع التعليم بها ، فهناك دراسات أخرى إقتصرت على جانب واحد من جوانب التأهيل والتعليم فى الجامعات

العربية ، كدراسة محمد فتحى عبد الهادى[١٨] عن أوضاع إعداد أعضاء هيئة التدريس الذين يتولون علوم المكتبات والمعلومات فى أقسام ومعاهد الجامعات العربية ودراسة ناصر السويدان عن وسائل وأساليب التدريس والتدريب المستخدمة[١٩] . ولاينبغى قبل أن ننتهى من هذا الجزء المتعلق بالدراسات السابقة أن نغفل ثلاثية الدكتور سعد الهجرسى[٢٠] التى وضع فيها إنطباعاته وخبراته الميدانية عن تعليم المكتبات والمعلومات فى دول العالم العربى وعلاقاتها بالمؤسسات التى تنتمى إليها ووضع إطار للمقررات فى المكتبات والمعلومات وحدد المتطلبات الأساسية التى ينبغى أن تتوافر فى هذه الأقسام وأيضاً بحث الدكتور عباس طاشكندى(٢١) الذى قيم فيه أوضاع تعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية وبالذات مايتعلق بمقرراته وبرامجه ومقدار توافقها مع واقع المكتبات ومراكز المعلومات العربية.

ويتناول هذا الفصل سبعة عشر من أقسام ومعاهد المكتبات والمعلومات موزعة على خمسة عشر من الجامعات العربية علاوة على مدرسة علوم الإعلام بالمغرب التى تتبع وزارة التخطيط ، وهذه الجامعات تتواجد فى ٩ دول عربية ، والجدول التالى رقم (١) يمثل الأقسام والمعاهد والمدارس والمؤسسات التابعة لها والدول الموجودة بها .

الدولة	الجامعة أو المعهد أو المؤسسة	القسم أو المعهد
تونس	معهد الصحافة وعلوم الأخبار	قسم المكتبات والتوثيق والتخزين
الجزائر	جامعة الجزائر	معهد علوم المكتبات والتوثيق
المملكة العربية السعودية	جامعة الملك عبد العزيز	قسم المكتبات والمعلومات
	جامعة الإمام محمد بن سعود	قسم المكتبات
	جامعة الملك سعود	قسم علوم المكتبات والمعلومات
	جامعة أم القرى	قسم المكتبات والمعلومات
السودان	جامعة أم درمان الإسلامية	قسم الوثائق والمكتبات
العراق	الجامعة المستنصرية	قسم المكتبات
	جامعة البصرة	قسم علم المكتبات
عُمان	جامعة السلطان قابوس	قسم المكتبات والوثائق
ليبيا	جامعة الفاتح	قسم المكتبات
مصر	جامعة القاهرة	قسم المكتبات والوثائق
		قسم المكتبات والوثائق - فرع بنى سويف
	جامعة الأسكندرية	قسم الوثائق والمكتبات
	جامعة حلوان	شعبة المكتبات والوسائل التعليمية
	جامعة طنطا	قسم المكتبات والوثائق
المغرب	وزارة التخطيط	مدرسة علوم الأعلام.

جدول رقم (١)

الأقسام والمعاهد والمؤسسات والدول التى شملها

هذا الفصل

ويلفت المؤلف الإنتباه إلي أن هناك قسم آخر يمنح درجة البكالوريوس فى دولة الكويت ، ولكن للأسف لم يتيسر للمؤلف أن يستكمل معلوماته الأساسية عن هذا القسم لأنه فى وقت إعداده لهذه الدراسة كانت الأحداث بالكويت قد أدت إلى أغلاق الجامعات والمعاهد هناك ولم يكن قد إستكمل معلوماته كما كان هناك كلية للإعلام والتوثيق بالجامعة اللبنانية فى بيروت به قسم مشترك للإعلام والتوثيق يتخصص الطالب فى إحدى الشعبتين فى السنة الثالثة إستمر لفترة قصيرة وتوقف فى نهاية السبعينات بسبب ظروف الحرب الأهلية فى لبنان وبالتالى لم يضم إلى هذه الدراسة ، كما كانت جامعة قطر تضم قسماً للتاريخ والمكتبات معاً ولكن تمت تصفية شعبة المكتبات إكتفاء بدبلوم دراسات عليا فى المكتبات وبالتالى لم يضم هذا القسم إلي هذا الجزء من الدراسة أيضاً ، وهناك إشارة[٢٢] إلى وجود شعبة متكاملةبكل من جامعة وهران وجامعة القسطنطينية بالجزائر منذ عام ١٩٨٤ ، ولكن لم يتوفر للباحث أى معلومات عنهما للأسف ، كما أنه من الثابت أن هناك برنامج لتعليم المكتبات بكلية الآداب بالرئاسة العامة لتعليم البنات بالرياض بالمملكة العربية السعودية[٢٣] ، وللأسف لم تتناول هذا القسم بالتفصيل أى دراسة سابقة ، كما أن القسم لم يستجب بالرد على أى إستفسارات وجهت إليه من قبل المؤلف وبالتالى سيستبعد أيضاً من هذه الدراسة رغم أنه يمنح درجة بكالوريوس الأداب ٤ سنوات فى تخصص المكتبات.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحث قد إستخدم خطة تقسيم المقررات الرئيسية التى وضعها د. سعد الهجرسى[٢٤] فى عرض المقررات فى فقرات متجانسة.

(٢) تاريخ وتطور أقسام ومدارس المكتبات والمعلومات العربية في التعليم علي مستوي الدرجة الجامعية الأولي:

يمثل الجدول التالى رقم (٢) الأقسام التى تمنح الدرجة الجامعية الأولى فى الجامعات العربية مرتبة تاريخياً حسب تاريخ إفتتاح القسم :

م	القســـم	الجامعة أو الهيئة التابع لها	الدولة	تاريخ الإنشاء
١	قسم المكتبات والوثائق	جامعة القاهرة	مصر	١٩٥١
٢	قسم المكتبات والوثائق	جامعة أم درمان	السودان	١٩٦٦
٣	قسم المكتبات والمعلومات	جامعة الملك عـــبـد العزيز	المملكة العربية السعودية	١٩٧٣
٤	قسم المكتبات	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	المملكة العربية السعودية	١٩٧٤
٥	مدرسة علوم الأعلام	وزارة التخطيط	المغرب	١٩٧٤
٦	معهد علوم المكتبات والتوثيق	جامعة الجزائر	الجزائر	١٩٧٥
٧	قسم المكتبات	جامعة الفاتح	ليبيا	١٩٧٦
٨	قسم المكتبات والتوثيق والتخزين	معهد الصحافة وعلوم الأخبار	تونس	١٩٧٩
٩	قسم المكتبات	الجامعةالمستنصرية	العراق	١٩٧٩
١٠	قسم الوثائق والمكتبات	جامعة الأسكندرية	مصر	١٩٨١
١١	شعبة المكتبات والوسائل التعليمية	جامعة حلوان	مصر	١٩٨٢
١٢	قسم علم المكتبات	جامعة البصرة	العراق	١٩٨٣
١٣	قسم المكتبات والوثائق	جامعة القاهرة - فرع بنى سويف	مصر	١٩٨٥
١٤	قسم علوم المكتبات	جامعة الملك سعود	السعودية	١٩٨٦
١٥	قسم المكتبات والوثائق	جامعة طنطا	مصر	١٩٨٦
١٦	قسم المكتبات والمعلومات	جامعة أم القرى	السعودية	١٩٨٧
١٧	قسم المكتبات والوثائق	جامعة السلطان قابوس	عُمان	١٩٨٧

ومن الجدول السابق نستطيع أن نخرج بالمؤشرات التالية:

١- سبقت مصر وجامعة القاهرة جميع الدول والجامعات العربية فى التعليم الأكاديمى للمكتبات والمعلومات بخمسة عشرعاماً كاملاً ، وكانت هناك إرهاصات منذ ماقبل إفتتاح هذا القسم بنحو عشر سنوات لتعليم أكاديمى فى هذا المجال بتنظيم عدد من الدورات وإنشاء جمعية متخصصة للمكتبات ظلت تنادى بإدخال تعليم المكتبات إلي جامعة القاهرة(٢٥) . ويمكن القول بإطمئنان أن مصر من أول الدول النامية التى بدأت فيها دراسة المكتبات والمعلومات داخل الجامعات مع البرازيل وأندونسيا وكوريا الجنوبية ونيجيريا وباكستان والفلبين وتركيا والأرجنتين .. وكلها بدأت فيها الدراسة بين عامى ١٩٥٠ - ١٩٥٥ .(٢٦)

٢- تلى قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة بفترة طويلة قسم الوثائق والمكتبات بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان وكانت تأثيرات قسم جامعة القاهرة واضحة فى تصميم برامجه ،وتعد حركة تطور هذا القسم بطيئة ويكاد يكون النظام والبرامج والمقررات ثابتة منذ إفتتاحه حتى الآن أى لنحو ربع قرن رغم محاولات تطويره التى تجرى الآن.(٢٧)

٣- أفتتح قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز ، وقسم المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود في عامين متتالين ، وكانا أول الأقسام المستقلة في منطقة الخليج العربى بوجه عام وإن كان معهد الإدارة العامة بدأ فى عقد عدة دورات دراسية لتدريب العاملين بشكل منتظم منذ عام ١٩٦٨(٢٨) ، وكان إنتشار أقسام المكتبات والمعلومات فى منطقة الخليج العربى سريعاً طوال السبعينيات والثمانينيات بفعل التطورات الإقتصادية والإجتماعية الضخمة التى حدثت بعد إرتفاع أسعار النفط منذ عام ١٩٧٣.

٤- كان إنتشار أقسام ومعاهد المكتبات والمعلومات فى شمال أفريقيا سريعاً ومتلاحقاً فى سنوات قليلة متعاقبة ،وكلها أيضاً جاءت بعد دورات تدريبية عقدت فى معهد علي باش بتونس منذ عام ١٩٦٤ ،وفى نفس العام فى وزارة الإعلام بالجزائر(٢٩).

٥ - رغم أن إفتتاح أول قسم مكتبات بالجامعات العراقية على مستوى الدرجة الجامعية الأولى قد تأخر إلى عام ١٩٧٩ ، إلا أن تنظيم الدورات التدريبية فى العراق بدأ فى أوائل الخمسينات وربما كانت ثانى الدول العربية إهتماماً بإعداد أخصائي المكتبات والمعلومات بعد مصر وزاد هذا الإهتمام بعد ثورة عام ١٩٥٨ والتوسع فى التعليم الجامعى وبدأت مكتبات الجامعات فى تنظيم أكثر من دورة سنوياً لإعداد العاملين بها ، ثم

إنتقلت عملية الإعداد كبرامج أكاديمية بدبلوم دراسات العليا لمدة عام دراسى واحد بجامعة بغداد عام ١٩٦٩ ،ثم برنامج آخر لمدة ٢٠ شهراً بعد الثانوية العامة فى الجامعة المستنصرية بدأ العمل به في عام ١٩٧٠[٣٠] والحقيقة أن المتتبع للبرامج الدراسية فى العراق يلاحظ سرعة التغيير وظهور وإختفاء برامج كل بضع سنوات وعلى سبيل المثال فقد توقفت برامج جامعة بغداد عندما توقفت المنح التى كانت تقدمها منظمة اليونسكو ، وتحول برنامج جامعة المستنصرية إلى دبلوم عالى عام ١٩٧٧ ، ثم توقف وأفتتح برنامج للبكالوريوس فى جامعة البصرة فى عام ١٩٨٣[٣١] .

٦- حدث إنتشار سريع لأقسام المكتبات والوثائق فى مصر فى خلال الأعوام من ١٩٨١ - ١٩٨٥ ،وبعد ثلاثة عقود ظل فيها قسم المكتبات بجامعة القاهرة هو القسم الوحيد بمصر ، وهذا التوسع الشديد جاء إستجابة للحاجة الشديدة إلى أمناء مكتبات وأخصائى معلومات فى المكتبات ومراكز المعلومات المصرية والعربية خاصة مع سفر الكثير من الخريجين للعمل فى دول الخليج العربى ،وإستجابة للتوسع فى التعليم الجامعى من ناحية أخرى ، ووجود خمسة أقسام للمكتبات والوثائق فى الجامعات المصرية يجعلها أكثر الدول العربية التى بهاأقسام ،وهى أيضاً أولى الدول الأفريقية ولايتبعها إلانيجيريا التى يوجد بها ثلاث أقسام فى الجامعات النيجيرية[٣٢].

٧- نفس الإنتشار الذى حدث فى مصر فى فترة الثمانينيات ، حدث أيضاً فى المملكة العربية السعودية فبعد أن ظل قسمى جامعتى الملك عبد العزيز والإمام محمد بن سعود لفترة طويلة دون قسم ثالث ،أفتتح فى فترة عامين قسمين هما قسم جامعة الملك سعود ، وقسم جامعة أم القرى ،وجاء ذلك أيضاً إستجابة للتوسع الشديد الذى شهدته الجامعات السعودية فى فترة الثمانينيات بعد مرحلة الطفرة الإقتصادية.

٨- أحدث أقسام المكتبات العربية هو القسم بجامعةالسلطان قابوس بعمان ،وجاء أيضاً بعد فترة قليلة للغاية من إفتتاح الجامعة ذاتها .

ويمكن أن نستنتج من إستعراض تواريخ إفتتاح هذه الأقسام أن إنتشار تعليم المكتبات فى الجامعات العربية جاء سريعاً ومتلاحقاً فى الدول العربية فى فترة لاتتجاوز أربعة عقود بلغت الأقسام على مستوى الدرجة الجامعية الأولى نحو عشرين قسماً ،وأن مصر والعراق

والمملكة العربية السعودية بها أكثر من قسم ، وأن إفتتاح هذه الأقسام جاء محصلة عوامل إجتماعية وتعليمية وإقتصادية ، أهمها التوسع فى التعليم الجامعى لملاحقة حركة التنمية الإقتصادية والإجتماعية فى هذه الدول ، وأن الدول العربية تتشابه تماماً مع باقى دول العالم فى أن تعليم المكتبات على المستوى الجامعى جاء كمرحلة لاحقة لبداية عقد دورات منتظمة قصيرة الأجل فى بعض المكتبات أوالجامعات أوالمؤسسات الأخرى لتدريب الأشخاص الذين يعهد إليهم بالعمل فى المكتبات بعد ذلك، وأن مرحلة الدورات هذه كانت تسبق إفتتاح الأقسام الجامعية بعقد أوعقدين من الزمن.

(٣) أسماء الأقسام والإنتماءات الجامعية :

عادة ماتدل أسماء الأقسام والإنتماءات الجامعية لها على فلسفة القسم ووجهة نظره فى تناول مجال المكتبات والمعلومات وعلاقاته ،كما أن الإنتماءات تدل أيضاً فى الغالب على نظرة الجامعة أوالمؤسسة الأم للوحدة الأكاديمية التى تتولى مهام تعليم المكتبات والمعلومات . ومن الجدول رقم (١) السابق والموضحة به الأسماء الرسمية والتبعية الأكاديمية للأقسام محل الدراسة ، يمكن أن نخرج بالنتائج الآتية :

١- ألقت تسمية (المكتبات والوثائق) بجامعة القاهرة كأول قسم فى الجامعات العربية بظلالها الكثيفة على مسميات الأقسام الأخرى بعد ذلك فى الجامعات العربية ، ومع أن تلك التسمية كانت لظروف خاصة وذاتية بذلك القسم ، أهمها غلبة الخلفية التاريخية والإنسانية على أساتذة القسم فى بدايات عهده وإلي عهد قريب ، وتأثرهم بالمدرسة الفرنسية فى دراسة الوثائق التاريخية والأرشيف وإعتبار دراسة المكتبات عنصراً ثانوياً ، وعدم ثبات مقومات دراسات المكتبات والمعلومات فى بدايات الخمسينيات من حيث المقررات والبرامج والمناهج ، وقلة عدد الأساتذة المتخصصين فى المكتبات وكثرتهم النسبية فى الوثائق ،إلا أن التسمية إعتبرت النموذج الذى سارت عليه الأقسام الأخرى فى الجامعات العربية ، وبدون دراسة لواقع كل قسم من الأقسام ، أو للتقدم الذى حدث فى مقومات دراسات المكتبات والمعلومات ذاتها ، وينطبق ذلك على أول أقسام المكتبات بالجامعات العربية بعد قسم جامعة القاهرة ، وهو القسم الموجود بجامعة أم درمان الإسلامية ، ومروراً بكل

أقسام المكتبات والوثائق بالجامعات المصرية عدا القسم الموجود بجامعة حلوان وحتى أحدث الأقسام بالجامعات العربية وهو القسم بجامعة السلطان قابوس بعُمان.

٢- يغلب على التسميات المستخدمة فى أقسام المكتبات بالملكة العربية السعودية الجمع بين المكتبات والمعلومات - وهو بالمناسبة ماتيسر عليه ٨٩٪ من مدارس المكتبات والمعلومات فى الولايات المتحدة وكندا وإنجلترا وأستراليا والهند والبرازيل(٢٣) وأقسام المملكة فى الحقيقة تتمتع بكثير من الإيجابيات والإمكانيات عن باقى الأقسام العربية ، ووجود ثلاثة أقسام من أقسام المملكة الأربعة تسمى المكتبات والمعلومات ظاهرة طيبة تساير التسميات الحديثة والحقيقة أن روافد أقسام المملكة من أعضاء هيئة التدريس الوطنيين ساعدت على إختيار هذا الإسم خاصة وأن الأغلبية العظمى من هؤلاء الأعضاء عادوا من الولايات المتحدة فى خلال السنوات العشر الأخيرة بعد إنتشار إسم المكتبات والمعلومات وبالتالى إختاروا هذا الإسم.

٣- هناك نمط خاص مستخدم لتسميات أقسام ومعاهد الجامعات فى شمال أفريقيا العربى بتونس والجزائر والمغرب والتسميات تكاد تكون ترجمات من اللغة الفرنسية التى تسيطر على ثقافات الدول الثلاث وإن كانت التسمية فى تونس والجزائر إستخدمت المكتبات والتوثيق فى الإسم ، وأضافت تونس مصطلح التخزين ،أما فى المغرب فقد إستخدم مصطلح الإعلام ،رغم دلالاته الإصطلاحية فى مصر ودول الخليج تعنى الصحافة ووسائل الإعلام أكثر مما تعنى المعلومات ،ولكن المدرسة المغربية تستخدمه كمصطلح بديل أومرادف للمعلومات .

٤- جمعت جامعة حلوان فى قسم واحد المكتبات مع الوسائل التعليمية ،ولهذا القسم وضع خاص لأنه يكاد يركز فى أعداده علي العاملين فى المكتبات المدرسية ، وهو وضع يتشابه مع القسم الموجود فى جامعة أم القرى ، رغم أن القسم الأخير إستخدم التسمية الشائعة وهى المكتبات والمعلومات.

٥- ظهرت كلمة مكتبات فى جميع أقسام الجامعات العربية ماعدا المدرسة المغربية ، ولهذا دلالة واضحة على سيطرة هذه الكلمة على المجال حتى الآن ، وظهرت كلمة الوثائق فى ٦ أقسام بمصر وسلطنة عمان ،وكلمة معلومات في ثلاثة أقسام بالمملكة العربية

السعودية . ومن الملفت للنظر أن هناك أربعة مؤسسات فقط وصفت هذا المجال بكلمة علم أو علوم وهى فى المملكة والعراق والمغرب ، أما باقى الأقسام الثلاثة عشر فلم تصف المجال بأى صفة ، ومن المعروف أنه لايزال هناك كثير من الجدل النظرى والأكاديمى على هوية تخصص المكتبات والمعلومات وهل وصل فى تقدمه وثبات أركانه ومناهجه إلي مرتبة العلوم أم لا.

٦- إذا إنتقلنا إلي التبعية الأكاديمية لوجدنا أن ٩ أقسام (أى بنحو ٥٣٪) تتبع أكاديمياً لكليات الأداب ،وهى نظرة شائعة فى الجامعات العربية لضم هذا التخصص ،وساعد على تأكيدها الخلفية الإنسانية للجيل الأول من أساتذة المكتبات فى الجامعات العربية ، بينما فضلت جامعتا الإمام محمد بن سعود وأم القرى بالمملكة العربية السعودية ضم القسم إلي كلية العلوم الإجتماعية ،بينمايتبع قسم المكتبات بجامعة الفاتح بليبيا وقسم جامعة حلوان كلية التربية ، وتنفرد مرة أخرى أقسام تونس والجزائر والمغرب بوضع خاص ، فقسم تونس يتبع معهد الصحافة الذى يتبع وزارة التعليم العالى مباشرة ، وقسم الجزائر يتبع قسم علم الإجتماع والذى يتبع الجامعة مباشرة ، أما المدرسة المغربية فتتبع وزارة التخطيط المغربية ، وهو وضع فريد لأقسام المكتبات فى العالم العربى.

٧- مع الإحترام البالغ لوجهات النظر التى طالما ربطت بين تخصص المكتبات والمعلومات بكليات الأداب والعلوم الإنسانية فإن الإتجاه العالمى الجديد الآن هو ربط أقسام المكتبات والمعلومات مع كليات العلوم الإجتماعية إذا لم تنفصل فى وحدة أكاديمية قائمة بذاتها لتشابه المناهج المستخدمة ووضوح العلاقات الموضوعية مع عدة علوم مساندة للمكتبات والمعلومات وأهمها علم النفس والإحصاء وعلم الإجتماع والإدارة ،ولايعتقد كاتب هذا الفصل أن أقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية قد بلغت المرحلة التى يمكن معها أن تشكل كليات مستقلة كما هو الحال فى الولايات المتحدة ، وكندا مثلاً ، بسبب حداثة الأقسام وقلة أعضاء هيئة التدريس وللميل التقليدى فى الجامعات العربية للإقلال من عدد الكليات داخل كل جامعة لصعوبات مالية وإدارية فى معظمها .

٨- لاشك أن أقسام المكتبات فى الجامعات العربية بإنتمائها إلى كليات أو معاهد أكبر أكاديمياً مزيداً من الإمكانيات المالية والبشرية ومن حيث المبانى المتاحة ومن حيث الوضعية الأكاديمية أنما اكتسبت أيضاً ، ولكن كان لهذا الإنتماء أعباءه من ناحية أخرى

لأنه أدى إلى مزيد من المقررات الإجبارية المفروضة من قبل الكلية الأم وكما سنرى عند تحليل المقررات الدراسية فى هذه الأقسام.

(٤) الشهادات الأكاديمية ونظام ومدة الدراسة :

يوضح الجدول التالى رقم(٣) الأقسام والمدارس التى شملتها الدراسة ومسميات الشهادات الدراسية الممنوحة ، ونظام الدراسة ومدتها وما إذا كان النظام المتبع فى هذه الأقسام أوالمدارس يسمح بإختيار الطالب لهذه المقررات أم لا ، ونسبة المقررات الإختيارية إلي المقررات الإجبارية.

القسم - الجامعة أو الدولة	إسم الشهادة	نظام الدراسة	مدة الدراسة	الإختيار	نسبة المواد الإختيارية
قسم المكتبات والتوثيق والتخزين- تونس	الليسانس	السنة الدراسية	٤سنوات	لايسمح	-
معهد علوم المكتبات والتوثيق- الجزائر	"	٨ فصول دراسية	"	لايسمح	-
قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الملك عبد العزيز	بكالوريوس	١٢٤ ساعة	٤-٥سنة	يسمح	٪٤١,٨
قسم المكتبات جامعة الإمام	"	١٧٧ ساعة	٥-٦سنة	لايسمح	-
قسم علوم المكتبات والمعلومات - جامعة الملك سعود	"	١٢٠ساعة	٤-٥سنة	يسمح	٪٣٨,٣
قسم المكتبات والمعلومات - جامعة أم القرى	"	١٣٠ساعة	٤-٥سنة	يسمح	٪٢٣,٠٠
قسم الوثائق والمكتبات - السودان	الليسانس	السنة الدراسية	٤ سنوات	لايسمح	-
قسم المكتبات- جامعة المستنصرية	"	" "	٤سنوات	لايسمح	-
قسم علم المكتبات - جامعة البصرة	"	" "	٤سنوات	لايسمح	-
قسم المكتبات والوثائق - سلطنة عُمان	"	ساعات مع فصول دراسية	٤ سنوات	يسمح	٪١٧,٤
قسم المكتبات - ليبيا	بكالوريوس	١٢٠ ساعة	٤-٥سنة	يسمح	٪٧,٠
أقسام المكتبات والوثائق - القاهرة - بنى سويف- طنطا	الليسانس	السنة الدراسية	٤سنوات	لايسمح	-
قسم الوثائق والمكتبات- الأسكندرية	الليسانس	السنة الدراسية	٤سنوات	لايسمح	-
شعبة المكتبات والوسائل التعليمية - حلوان	بكالوريوس	السنة الدراسية	٤سنوات	لايسمح	-
مدرسة علوم الإعلام	الاجازة	الفصول الدراسية	٣ سنوات	يسمح	٪٣١,٠

الجدول رقم (٣) الشهادات الأكاديمية ونظام ومدة الدراسة

هذا وقد إعتمد المؤلف على الوثائق الرسمية المنشورة من الأقسام والجامعات محور الدراسة فى جمع معلومات هذا العنصر من الفصل بأسماء الشهادات ونظام ومدة الدراسة وحرية الأختيار إلا لو لم تتوفر هذه الوثائق الرسمية ، ولهذا فقد إعتمد بالنسبة لقسم المكتبات والتوثيق والتخزين فى تونس على دليل مدارس علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربى[٣٤] وأيضاً بالنسبة لقسمى السودان وليبيا، وعلى الدليل الرسمى للمعهد الجزائرى[٣٥] ، وعلى الأدلة الرسمية لأقسام جامعات الملك عبد العزيز[٣٦] ، وقسم جامعة الإمام[٣٧] ، وقسم جامعة الملك سعود[٣٨] ، وقسم جامعة أم القرى[٣٩] ، وعلى دليل القسم بسلطنة عُمان[٤٠]، وعلى الدليل الرسمى لمدرسة المغرب[٤١] . أمابالنسبة للأقسام المصرية فقد أعتمد على أحدث الأبحاث المتاحة بهذا الشأن[٤٢] والتى لخصت الوضع القائم هناك ، وكذلك بالنسبة للعراق[٤٣] ويلفت الباحث الإنتباه إلى لوائح وبرامج أقسام جامعة القاهرة وفرع بنى سويف بجامعة القاهرة وجامعة طنطا ، متشابه إلي حد كبير ولهذا ضمت هذه الأقسام معاً فى عملية التحليل . ومن الجدول السابق (٣) يمكن أن نخرج بالنتائج التالية:

١- بدأت تظهر بوضوح فى هذا العنصر تأثير إستقلالية الوحدات الأكاديمية لتدريس المكتبات والمعلومات وإنتمائها إلي كليات وجامعات ، فى فرض أسماء الشهادات ونظام الدراسة المتبع في الكلية والجامعة الأم ، فمع أن معظم وحدات المكتبات خارج العالم العربى حالياً تمنح درجة البكالوريوس فى الدرجة الجامعية الأولى للتخصص ، نجد أن مسمى الليسانس هو المسمى الغالب فى أقسام العالم العربى فيما عدا المملكة العربية السعودية وليبيا وقسم جامعة حلوان بسبب نظام الجامعات والكليات المنتسب إليها هذه الأقسام ، بينما إنفردت مدرسة علوم الأعلام بالمغرب بإسم الإجازة وهى التسمية الغالبة على المعاهد الأكاديمية هناك.

٢- هناك ٦ أقسام فقط من بين ١٧ قسماً وقعت فى مجال هذه الدراسة سمح النظام فيها بحرية الإختيار للدارسين فى المقررات الدراسية وبنسبة ٣٥٪ وكلها أقسام فى المملكة العربية السعودية وليبيا والمغرب ، إلا أن نسبة الإختيار تراوحت مابين ٤١٪ فى قسم جامعة الملك عبد العزيز إلى ٧٪ فقط فى قسم المكتبات الموجود بليبيا ، والحقيقة أن نظام إختيار بعض المقررات هو النظام الأمثل فى دراسة المكتبات والمعلومات ، ولكن يحول دون

تطبيقه فى شكله الصحيح قلة أعضاء هيئة التدريس وتنوع تخصصاتهم فى الأقسام العربية ، ويلفت الباحث الإنتباه إلى أن أقسام جامعتى القاهرة بما فيها فرع بنى سويف وطنطا تسمح بالإختيار فى مقرر واحد فقط هو مقرر المكتبات النوعية ، علاوة على اللغات ويتفق معها فى أختيار اللغات أقسام ليبيا وتونس والجزائر والمغرب ، كما أن الأقسام الأخرى التى لاتسمح فى نظامها بالإختيار إنما يرجع إلي عدم سماح الكلية والجامعة الأم بذلك وليس رغبة القسم.

٣- ينطبق ماسبق ذكره عن تأثير نظام الجامعة بل الدراسة بالدولة على أقسام المكتبات والمعلومات فيما يختص بنظام ومدة الدراسة ، والجامعات التى تطبق نظام السنة الدراسية الكاملة ينطبق ذلك على الأقسام الموجودة (تونس - السودان - العراق - مصر) والجامعات الأخرى التى تطبق نظام الفصول الدراسية أو الساعات المعتمدة ينطبق ذلك كذلك على أقسام المكتبات والمعلومات.

٤- لعل أهم المؤشرات التى يشير إليها الجدول السابق هو تفاوت عدد الساعات الدراسية التى يحصل بموجبها الطالب على شهادته مابين ١٧٧ ساعة بجامعة الإمام إلي ١٢٠ ساعة فى جامعة الملك سعود وجامعة أم القرى ، ويرجع ذلك أساساً إلي كثرة المواد العامة المفروضة من الجامعة والكلية فى جامعة الإمام أكثر من كثرة المواد المتخصصة ، ولكن يلاحظ تشابه عد المقررات الدراسية للحصول على الدرجة الجامعية الأولى فهى كلها تتراوح مابين ٣٢ مقرر (العراق - المغرب) إلي ٥٢ مقرر (جامعة حلوان) مختلف طبقاً لعدد المقررات فى العام أو الفصل الدراسى ، أو عدد الساعات المعتمدة لكل مقرر.

٥ - قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز به شعبتين للدراسة للمكتبات والمعلومات ولكن من الناحية الواقعية يدرس جميع الطلاب نفس المقررات ويحصلون على نفس الشهادة ، ونفس الوضع فى قسم جامعة الملك سعود ولكن الفصل بين المكتبات والمعلومات واقع بالفعل وهناك طلبة فى الشعبتين وهناك مقررات خاصة لطلبة شعبة المعلومات فى المستوى المتقدم ، كما أنه من المعروف أن أقسام المكتبات والوثائق فى القاهرة وبنى سويف وطنطا والأسكندرية بها شعبتين واحدة للمكتبات والأخرى للوثائق ، ولكن شعبة الوثائق خارج إطار هذه الدراسة علاوة على أن شعبة الوثائق بجامعة الأسكندرية مجمدة ولم تبدأ الدراسة بها منذ إفتتاح القسم وحتى الآن .

(٥) المقررات الدراسية :

إعتمد المؤلف على نفس المصادر المشار إليها سابقاً فى حصر وتحليل المقررات الدراسية (المصادر من ٣٤-٤٣) ، ولسهولة إجراء المقارنات والتحليلات ، فقد إعتمد المؤلف

أيضاً على خطة تقسيم المقررات الدراسية فى أقسام المكتبات والمعلومات التى وضعها الدكتور سعد الهجرسى[٤٤] وقسم فيها المقررات إلى ثمانية فئات . وبإستعراض كل المقررات الدراسية التى جاءت فى برامج الأقسام والمعاهد والمدارس محل الدراسة ، ثم توزيعها إحصائياً على خطة التقسيم ، نتج عن ذلك الجدول رقم(٤) التالى:

القسم – الجامعة أو الدولة	المقررات الإطارية	الأوعية	الوظيفة	المؤسسات	المستفيدون	النظم	القضايا	الشقيقه	خارج التخصص
قسم المكتبات والتوثيق والتخزين- تونس	٪١٥	٪٢,٥	٪١٧,٥	٪٢,٥	–	–	٪٢,٥	٪١٠	٪٥٠
معهد علوم المكتبات والتوثيق- الجزائر	٪٧,٨	٪١٣,١	٪١٥,٨	٪٢,٦	–	٪١٠,٥	٪٢,٦	٪٥,٣	٪٤٣,٣
قسم المكتبات والمعلومات – جامعة الملك عبد العزيز	٪٨,٨	٪١٢,٢	٪١٥,٨	٪١٢,٣	–	٪٥,٢	٪٣,٥	٪٧	٪٣٥,٢
قسم المكتبات جامعة الإمام	٪٨,٢	٪١٤,٧	٪٢٦,٢	٪٦,٦	–	٪١,٦	٪١,٦	٪٤,٩	٪٣٦,٢
قسم علوم المكتبات والمعلومات – جامعة الملك سعود	٪١٢,٥	٪٢٠	٪١٥	٪٥	–	٪٥	٪٧,٥	٪٥	٪٣٠
قسم المكتبات والمعلومات – جامعة أم القرى	٪١٠,٥	٪٦,٥	٪١٨,٤	٪١١,٨	–	٪٤	٪٩,٢	٪٧,٩	٪٣١,٧
قسم الوثائق والمكتبات – السودان	٪١٣,٨	٪١٠,٣	٪١٣,٨	٪٣,٤	–	٪١٠,٣	–	٪١٣,٨	٪٣٤,٦
قسم المكتبات- جامعة المستنصرية	٪١٠,٧	٪٢١,٤	٪٢١,٤	٪١٤,٣	–	٪٧,١	٪٧,١	٪٣,٥	٪١٤,٥
قسم علم المكتبات – جامعة البصرة	٪١٩,٣	٪١٩,٣	٪٢٢,٦	٪١٢,٩	–	٪٣,٢	٪٣,٢	٪٣	٪١٦,٥
قسم المكتبات والوثائق – سلطنة عُمان	٪٩,٢	٪١٥,٤	٪١٦,٩	٪٩,٢	٪١,٥	٪٣	٪٤,٦	٪٩,٢	٪٣١
قسم المكتبات – ليبيا	٪٥	٪١٧,٥	٪١٧,٥	٪٧,٥	–	٪٢,٥	٪٢,٥	٪١٥	٪٣٢,٥
أقسام المكتبات والوثائق – القاهرة – بنى سويف- طنطا	٪١٤	٪١٤	٪٢١	٪٢,٣	–	٪٤,٦	٪٤,٦	٪٩,١	٪٣٠
قسم الوثائق والمكتبات- الأسكندرية	٪١٥,١	٪١٢,١	٪٣٠,٣	٪٦	–	٪٣	٪٦	٪٦	٪٢١
شعبة المكتبات والوسائل التعليمية – حلوان	٪٦	٪١٠	٪١٨	٪٢	٪٢	٪٤	–	٪٤	٪٥٤
مدرسة علوم الإعلام – المغرب	٪١٢,٢	٪١٤,٦	٪١٤,٦	٪١٢,٢	–	٪٢,٤	٪٧	٪٤,٩	٪٣٢,١

جدول رقم (٤) التوزيع الإحصائى للمقررات الدراسية طبقا لتوزيعها على الفئات

وبناءاً على التوزيعات الإحصائية السابقة نستنتج مايلى :

١- شملت برامج الأقسام والمعاهد والمدارس السابقة ١٥٤ مقرراً مختلفاً منها ٧٨ مقرراً متخصصاً فى المكتبات والمعلومات و٩ مقررات شقيقه و٦٧ مقرراً فى غير علوم المكتبات والمعلومات ، وهذا العدد الكبير من المقررات خارج علوم المكتبات والمعلومات إنما يرجع بصفة أساسية إلي المقررات الإجبارية المفروضة من قبل الكلية أو الجامعة أو الدولة وهو لاينطبق على أقسام المكتبات والمعلومات فقط فى الجامعات العربية ، وإنما ينطبق أيضاً على كل الأقسام والتخصصات الأخرى على مستوى الدرجة الجامعية الأولى.

٢- شملت البرامج ١٥ مقرراً من المقررات الإطارية - وهى المقررات التى لاتتعمق فى أى جزئية من علوم المكتبات والمعلومات ولكنها تمتد بشكل أفقى للتخصص كله - وكان مقرر مقدمة فى المكتبات والمعلومات هو الأكثر وجوداً فى جميع الأقسام والمعاهد والمدارس التى إشتملت عليها الدراسة ، يليه مقرر النصوص المتخصصة فى المكتبات والمعلومات ، ثم تاريخ المكتبات ثم مقرر علم المعلومات.

والجدول التالى رقم(٥) يوضح كل المقررات فى هذا المستوى - المقررات الإطارية وعدد مرات تكرارها.

م	المقرر	عدد مرات تكراره	م	المقرر	عدد مرات تكراره
١	مقدمة فى المكتبات والمعلومات	١٧	٩	التوثيق - متقدم	٤
٢	النصوص المتخصصة فى المكتبات والمعلومات	١٦	١٠	التوثيق تمهيدى	٢
٣	تاريخ المكتبات	١١	١١	السياسة الوطنية للمعلومات	١
٤	مقدمة فى علم المعلومات	١١	١٢	نظريات الإتصال	١
٥	المعلومات والمجتمع	٧	١٣	تشريعات المعلومات	١
٦	مناهج البحث فى المكتبات والمعلومات	٥	١٤	إجتماعيات المعرفة	١
٧	النصوص العربية المتخصصة	٥	١٥	علم المكتبات المقارن	١
٨	نظريات المعلومات	٥			

جدول رقم(٥) المقررات الإطارية وعدد مرات تكرارها فى البرامج

وهناك إختلافات فى مسميات بعض المقررات وبالذات فى مقرر مقدمة المكتبات والمعلومات الذى يطلق عليه أحياناً الأسس الحديثة للمكتبات والمعلومات أومقدمة المكتبات أودراسات المكتبات والمعلومات ، كما أن مقرر النصوص المتخصصة فى المكتبات والمعلومات يتم فيه التعرف على النصوص المناسبة باللغة الإنجليزية فى جميع الجامعات العربية فيما عدا فى الجزائر والمغرب يتم فيه إختيار نصوص بالإنجليزية والفرنسية معاً ، وبالفرنسية فقط فى تونس ، وتختلف توصيفات مقررات مقدمة علم المعلومات ، ونظريات المعلومات فتجمع مابين دراسات المكتبات والحاسبات الألكترونية وعلم النفس والفيزياء والإجتماع وهو أمر شائع بسبب عدم الإتفاق الكامل حتى الآن علي مجال وهوية علم المعلومات فى معظم معاهد ومؤسسات تعليم المكتبات ليس فى العالم فقط بل فى جميع دول العالم ، كما أن جميع برامج الجامعات إحتوت على مقررات فى هذه الفئة وأحتوى برنامج قسم جامعة أم القرى علي ٨ مقررات فى هذه الفئة .

٣- شملت البرامج فى مجال الدراسة ١٨ من المقررات المتعلقة بالأوعية - وهى التى تتناول بعض أنواع أوعية المعلومات من حيث الشكل أوجمهور المستفيدين أوالمحتويات أوالإستخدامات وجاء مقرر المخطوطات فى بداية مقررات هذه الفئة يليه مقرر المراجع المتخصصة ومقرر المراجع العامة ، والجدول التالى رقم (٦) يوضح المقررات التى جاءت فئة مقررات الأوعية وعدد مرات وجودها فى البرامج .

م	المقرر	عدد مرات تكراره	م	المقرر	عدد مرات تكراره
١	المخطوطات	١٣	١٠	المواد السمعية والبصرية	٥
٢	المراجع العامة	١١	١١	الدوريات	٥
٣	المراجع المتخصصة	١١	١٢	مصادر ومراجع الإنسانيات	٥
٤	كتب ومواد الأطفال	٩	١٣	الكتاب	٢
٥	مصادر ومراجع العلوم والتقنية.	٨	١٤	موارد المعلومات	٢
٦	مصادر ومراجع العلوم الإجتماعية	٨	١٥	مراجع الخليج العربى	١
			١٦	مراجع العالم الإسلامى	١
٧	المطبوعات الحكومية	٧	١٧	الكتب النادرة	١
٨	المراجع والمصادر العربية	٧	١٨	تاريخ أوعية المعلومات	١
٩	مصادر تكنولوجيا التعليم	٥			

واشتملت أيضاً جميع البرامج علي مقررات فى هذه الفئة وكانت جامعة السلطان قابوس هى أعلاها ، فإحتوى برنامجها على ١٠ مقررات عن الأوعية يليه برنامج جامعة الإمام محمد بن سعود فإحتوى على ٩ مقررات وكان التركيز في المقررات السابقة علي مقررات الأوعية المرجعية بكافة فروعها بل وإحتوت فى جامعات المملكة والخليج على مقررات للأوعية المرجعية الخاصة بهذه المنطقة.

٤- المقررات الوظيفية - وهى المقررات التى تتناول الوظائف الأساسية التى يؤديها أخصائى المكتبات والمعلومات - وقد إحتوت البرامج على ١٨ مقرراً مختلفاً ، كما فى الجدول التالى برقم (٧).

م	المقرر	عدد مرات تكراره	م	المقرر	عدد مرات تكراره
١	التحليل الموضوعى	١٧	١٠	خدمات المكتبات والمعلومات	٨
٢	العمليات الفنية	١٥	١١	مقدمة فى العمليات الخدمية	٨
٣	التزويد	١٤	١٢	تدريب عملى على الفهرسة والتصنيف	٥
٤	إدارة المكتبات ومراكز المعلومات	١٤	١٣	فهرسة غير الكتب	٤
٥	الفهرسة	١٣	١٤	إدارة المكتبات المدرسية	٣
٦	التصنيف المتقدم	١٣	١٥	التصنيف المقارن	٢
٧	التدريب العملى	١١	١٦	رواية القصة للأطفال	١
٨	التصنيف	١٠	١٧	إدارة النظم الآلية	١
٩	التكشيف والإستخلاص	١٠	١٨	إعداد المكانز	١

(جدول رقم ٧ للمقررات الوظيفية وعدد مرات تكرارها فى البرامج)

وقد إستحوذت العمليات الأربعة الوظيفية (الإختيار والتزويد - الإعداد الببليوجرافى - الخدمات - الإدارة) على المقررات فى هذه الفئة ، فكان برنامج جامعة الإمام الأكثر إهتماماً بالمقررات الوظيفية وإحتوى على ١٦ مقرراً مختلفاً منها يليه برنامج جامعة أم القرى وبه ١٤ مقرراً ، وهناك أيضاً إختلافات فى المسميات فى مقررات هذه الفئة مع توحيد التوصيف مابين الفهرسة الوصفية والوصف الببليوجرافى وخدمات المكتبات والمعلومات ، وبين خدمات المكتبات أوخدمات المعلومات أو الخدمات فقط هذا مع العلم بأن مقررات هذه الفئة إستحوذت على أكبر نسبة إهتمام من الجامعات العربية فى برامجها

وكما جاء فى الجدول رقم (٤) السابق ، ويرجع الباحث ذلك بصفة أساسية إلى نقص مصادر إعداد بطاقات الفهرسة الجاهزة بسبب عدم وجود معايير متفق عليها بين الدول العربية جميعاً ، وعدم وجود هيئات وطنية أو إقليمية تستطيع أن تقوم بهذه المهمة حتى الآن، وبالتالى تصبح المهمة الأولى والأساسية لمعظم أخصائى المكتبات والمعلومات فى العالم العربى هى الإعداد الفنى والببليوجرافى للأوعية فجاء التركيز على مقررات هذه الفئة إستجابة للواقع الحالى فى المكتبات والمعلومات العربية.

٥- مقررات المؤسسات - وهى المقررات التى تتناول نوع واحد أوأنواع محددة من المكتبات أو مراكز المعلومات - وجاء فى البرامج ١٤ مقرراً مختلفاً كما فى الجدول التالى رقم (٨) :

م	المقرر	عدد مرات تكراره	م	المقرر	عدد مرات تكراره
١	المكتبات النوعية	٩	٨	مراكز المعلومات الصحفية	١
٢	المكتبات المدرسية	٩	٩	المكتبات السعودية	١
٣	المكتبات العامة	٨	١٠	مكتبات المعوقين	١
٤	المكتبات الأكاديمية	٧	١١	بنوك وقواعد المعلومات	١
٥	المكتبات المتخصصة	٧	١٢	المؤسسات الدولية	١
٦	مكتبات الأطفال	٣	١٣	المكتبات الوطنية	١
٧	المكتبات الإسلامية	٣	١٤	مؤسسات المعلومات الإدارية.	١

جدول رقم (٨) مقررات المؤسسات وعدد مرات تكرارها فى البرامج.

وقد إشتملت جميع البرامج على مقررات فى هذه الفئة ،وإن كانت أكثر من نصف عدد البرامج تفضل جمع كل أنواع المكتبات فى مقرر واحد ، وكان برنامج جامعة أم القرى أكثر البرامج إهتماماً بمقررات هذه الفئة وإحتوى البرنامج على ٩ مقررات .

٦- مقررات المستفيدين : وهى المقررات التى تتولى التركيز على نوع واحد من

المستفيدين - وهى أقل أنواع المقررات حظاً فى برامج مؤسسات تعليم المكتبات والمعلومات لصعوبتها وتقدمها وقلة أعضاء هيئة التدريس المؤهلين بها ، ولم تحتوى برامج الجامعات العربية إلا على مقرر واحد - سيكولوجية القراءة والمستفيدين - ويوجد فى برنامج جامعة حلوان بمصر وجامعة السلطان قابوس بعُمان . إلا أن المؤلف يلفت الإنتباه إلي أن أكثر الأجزاء من المقررات إهتماماً بالمستفدين لاتأتى في مقررات منفصلة بل تكون غالباً ضمن مقررات الخدمات فى فئة المقررات الوظيفية أو فى مقررات المؤسسات ، فعادة تخصص وحده للتعرف على كيفية تقديم الخدمات لفئات محددة من المستفدين ، أوكيفية التعامل معهم فى أحد مقررات المؤسسات.

٧- مقررات النظم - وهى المقررات التى تتولى العناية بالمكتبات ومراكز المعلومات كنظام معلومات متكامل ، سواء فى شكله اليدوى أو الألكترونى أو الميكروفيلمى ، وقد إحتوت البرامج على ٥ مقررات فى هذه الفئة وكما هو موجود فى الجدول التالى رقم (٩) .

م	المقرر	عدد مرات تكراره	م	المقرر	عدد مرات تكراره
١	البيليوجرافيا	١٤	٤	علم المعلومات وتطبيقاته	٥
٢	الأرشيف الجارى	٥	٥	مبادىء تصميم النظم	٤
٣	شبكات المكتبات والمعلومات	٥			

(جدول رقم ٩ مقررات النظم وعدد مرات تكرارها فى البرامج)

وكانت هناك صعوبة بالغة وجدها المؤلف فى تحديد وتغليب المقررات فى هذه الفئة فمعظمها يمكن أن ينتمى طبقاً للتوصيف إلي مقررات القضايا أو مقررات المؤسسات ،وعادة مايوجه أستاذ هذه المقررات وحداته ناحية علوم النظم . ولم تحتوى برامج تونس على أى مقرر فى هذه الفئة ،بينما إحتوى البرنامج الجزائرى على أربعة مقررات مختلفة فيه .

٨- مقررات القضايا الجارية . وهى المقررات التى تتناول الظواهر الجديدة سواء من حيث الأساليب أو النظريات أو الأجهزة فى مقرر محدد وهى مقررات متجددة بإستمرار

بطبيعتها وغالباً بعد إستقرار هذه القضية بكافة أركانها ، فإنها تنتقل إلى إحدى الفئات الأخرى . وقد إشتملت البرامج على ٧ مقررات فى هذه الفئة هى الموجودة فى الجدول رقم (١٠) التالى :

م	المقرر	عدد مرات تكراره	م	المقرر	عدد مرات تكراره
١	إستخدام الحاسبات فى المكتبات ومراكز المعلومات	١٤	٥	خزن وإسترجاع المعلومات.	٢
٢	علوم الإتصال فى المكتبات والمعلومات.	٤	٦	نظم الإسترجاع المباشر.	١
٣	البرمجة الألكترونية للمكتبات.	٢	٧	المعايير الموحدة للمكتبات والمعلومات.	١
٤	البرامج الجاهزة وإستخدامها فى المكتبات .	٢			

(جدول رقم ١٠ مقررات القضايا الجارية وعدد مرات تكررها فى البرامج)

ولم تحتوى برامج السودان والجزائر على أى مقررات في هذه الفئة بينما ضم برنامج جامعة أم القرى ٧ مقررات مختلفة عن القضايا الجارية ، ولقد وجد الباحث أيضاً صعوبة فى تصنيف وحدات هذه المقررات مابين مقررات النظم ومقررات القضايا ولكنه إعتمد على التوصيف وعلى طرق معالجة كل مقرر منها ولكنه وجد صعوبة فى تحديد الحدود القاطعة مابين مقررات النظم ومقررات القضايا الجارية.

٩- المقررات الشقيقة وهى المقررات التى تتناول موضوعات لها علاقات بتخصص المكتبات والمعلومات ، وقد إحتوت البرامج على ٩ مقررات فى هذه الفئة هى الموجودة فى الجدول التالى رقم(١١).

م	المقرر	عدد مرات تكراره	م	المقرر	عدد مرات تكراره
١	الإحصاء	١٦	٦	وسائل الإتصال	٣
٢	النشر	١٠	٧	علم اللغة	٣
٣	الوثائق والمحفوظات	٨	٨	الوثائق العربية	٢
٤	الأرشيف	٤	٩	أسس العلوم الإجتماعية	١
٥	الطباعة	٣			

(جدول رقم ١١ المقررات الشقيقة وعدد تكرارها فى البرامج)

وقد إحتوت كل البرامج على مقررات من هذه الفئة وجاء أكثرها وجوداً وبعدد متساوى فى برامج جامعات أم القرى وليبيا والسلطان قابوس.

١٠- المقررات الأخرى: إحتوت مقررات هذه الفئة على ٦٧ مقرراً مختلفاً جاء أكثرها مقررات اللغة الإنجليزية واللغة العربية والثقافة الإسلامية والتاريخ الوطنى ، وتتميز هذه الفئة بالتنوع الشديد ومعظم البرامج فى مجال الدراسة ضمت مابين ١٠ - ٢٠ مقرراً مختلفاً كلها إجبارية ومفروضة من قبل الكلية أو الجامعة ، وجاءت جامعتى البصرة والمستنصرية بالعراق كأقل البرامج إحتواء على برامج فى غير المكتبات والمعلومات ولم تحتوى إلا على ٥ مقررات فقط ، يليها برنامج قسم جامعة الأسكندرية ، بينما إحتوت برامج جامعتى حلوان وأم القرى على ٢٧ و ٢٤ مقرراً مختلفاً على التوالى وكلها تقريباً فى مجال التربية وعلم النفس التربوى لتوجيه برامج هذه الأقسام نحو أعداد أخصائى مراكز المعلومات التعليمية أساساً.

ومن التحليلات السابقة يمكن أن نستنتج أكثر المقررات المتخصصة والشقيقة وجوداً فى البرامج الدراسية إعتماداً على الجداول والإحصائيات السابقة وكما يلى فى الجدول رقم (١٢).

المقرر	العدد	المقرر	عدد مرات تكراره
مقدمة المكتبات والمعلومات	١٧	١٦- المراجع المتخصصة	١١
التحليل الموضوعى	١٧	١٧- التدريب العملى	١١
النصوص المختلفة	١٦	١٨- التصنيف	١٠
الإحصاء	١٦	١٩- التكشيف والإستخلاص	١٠
العمليات الفنية	١٥	٢٠- النشر	١٠
التزويد	١٤	٢١ - المكتبات النوعية	٩
إدارة المكتبات ومراكز	١٤	٢٢ - المكتبات المدرسية	٩
المعلومات	١٤	٢٣ - كتب ومواد الأطفال	٩
البيليوجرافيا		٢٤- المكتبات اعامة	٨
إستخدام الحاسب فى	١٤	٢٥ - الوثائق والمحفوظات	٨
المكتبات والمعلومات.	١٣	٢٦ - خدمات المكتبات والمعلومات	٨
المخطوطات	١٣	٢٧ - مراجع العلوم والتكنولوجيا	٨
الفهرسة	١٣	٢٨ - مراجع العلوم الإجتماعية	٨
التصنيف المتقدم	١١	٢٩ - المكتبات الأكاديمية	٧
تاريخ المكتبات	١١	٣٠ - المكتبات المتخصصة	٧
مقدمة فى علم المعلومات	١١		

(جدول رقم ١٢ أكثر المقررات فى البرامج الدراسية)

ولاشك أن المقررات السابقة هى بالفعل أهم المقررات التى تؤدى إلى إعداد أخصائى مكتبات ومعلومات على درجة عالية من الكفاءة ، كما أنه لاشك أن ترتيب المقررات تنازلياً حسب عدد مرات تكرارها قد عكس أهميتها فى عمليات وأنشطة وخدمات المكتبات والمعلومات ربما فيما عدا مقرر خدمات المكتبات والمعلومات الذى فصل كمقرر بذاته فى أقل من نصف عدد البرامج ، ولكن بناء على التوصيفات للوحدات الدراسية وجد الباحث كثير من خدمات المكتبات والمعلومات يتم تناولها فى مقررات أخرى من مقررات المؤسسات والأوعية بالذات . ولاشك أن عدد هذه المقررات قد أوضح أن تكوين ونظام الدراسة

بالبرامج الدراسية بالجامعات العربية على مستوى الدرجة الجامعية الأولى يسير بشكل متجانس إلي حد كبير ، ذلك أن غالبية الجامعات تسير على أساس تدريس مابين ٤-٥ مقررات دراسية للطالب فى الفصل الدراسى الواحد أو ١٠ مقررات فى العام الدراسى الواحد ، وبالتالى فإن الطالب يدرس مالايقل عن ٤٠ مقرراً مختلفاً للحصول علي الدرجة الجامعية الأولى فلو أضفنا ١٠ على الأقل من المقررات الأخرى الإجبارية إلى الجدول السابق رقم (١٢) الذى يحتوى على ٣٠ مقرراً متخصصاً أو من المقررات الشقيقة لأصبح هناك برنامجاً جيداً بالفعل.

ويجب أن يلفت الإنتباه إلى أن التعامل مع المقررات الدراسية فى البرامج الموجودة بالمؤسسات الأكاديمية العربية عملية لابد أن تتم بمنتهى اليقظة والإنتباه ذلك أنه ليس لكل البرامج والمقررات توصيفات موجودة ، وهناك فرق كبير بين المصطلحات الفنية المستخدمة فى وصف الوحدات ، كما أن هناك فروق معروفة مابين التوصيف الرسمى وبين مايتم تدريسه بالفعل وتعتمد المقررات أساساً على وجهة نظر الشخص القائم بتدريس مقرر معين وتوجيهه حسبما يترائى له ، وقد وجد الباحث كثير من هذه الأمثلة بل أنه وجد نفسه أحياناً أمام أكثر من توصيف لمقرر واحد موجود فى برنامج واحد ،بالإضافة إلي عنصر عدم إستقرار مسميات المقررات الدراسية المشار إليه سابقاً.

(٦) الإمكانيات المتاحة في البرامج الدراسية :

رغم التفاوت الكبير بين القدرات والإمكانات المتاحة للجامعات العربية نتيجة للظروف الإقتصادية المختلفة من دولة عربية إلي أخرى ، ورغم أن هناك معايير دولية حددت الإمكانات الواجب توافرها لأى برنامج لتعليم المكتبات والمعلومات ، إلا أنه من الصعب تطبيق هذه المعايير على البرامج الموجودة فى الجامعات العربية لإختلاف الظروف البيئية من ناحية ، ولإختلاف مقدار إستقلالية الوحدات الجامعية وأوضاعها الإدارية والمالية بين الدول العربية والدول الأخرى ، ومع ذلك فإن الباحث سيشير فى هذا العنصر إلى الإمكانات المتوفرة من أعضاءهيئة التدريس والمعاونين لهم ، وللإمكانات التجهيزية الموجودة ، ثم لمجموعات المصادر المتاحة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، مع الإشارة إلى بعض المعايير الدولية ومقدار تطابقها مع الواقع العربى المعاصر فى تعليم المكتبات والمعلومات.

(أ) أعضاء هيئة التدريس والمعاونين لهم :

إلى عهد قريب وربما إلى بداية الثمانينات الميلادية كانت معظم أقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية تعتمد إعتماداً شبه كاملاً على أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة ، والذى كان يعانى هو الآخر من النقص الحاد فى أعضاء هيئة التدريس ، وكان أساتذته فى الأقسام الموجودة فى السودان والعراق والكويت وقطر والمملكة العربية السعودية ، إلا أن الوضع تغير فى السنوات القليلة الماضية ، فقد إستطاعت أقسام العراق وليبيا والمملكة العربية السعودية تكوين كوادرها الوطنية بعد التوسع فى حركة البعثات إلي الخارج بينما ظل النقص الحاد فى الأقسام الأخرى وبالذات فى الجامعات المصرية ، والجدول التالى رقم (١٣) يوضح أعداد العاملين فى الأقسام مجال الدراسة إعتماداً على نفس المصادر التى ذكرت فى العنصر السابق (هى المصادر من ٣٤-٤٣ فى القائمة).

القسم	أعضاء هيئة التدريس	المعاونين	ملاحظات
– قسم المكتبات والتوثيق والتخزين – تونس.	٢	١٩	المعاونون يحملون درجة الدبلوم من فرنسا
– معهد علوم المكتبات والتوثيق – الجزائر	٣	٩	يستعين بمعارين من سوريا والكاميرون .
– قسم المكتبات والمعلومات – جامعة الملك عبد العزيز .	١٠	١٠	هناك ٦ مبتعثين لدرجة الدكتوراه ويستعين بمعاونين من مصر والسودان،باكستان
– قسم المكتبات – جامعة الإمام	٧	١٢	
– قسم علوم المكتبات والمعلومات – جامعة الملك سعود.	٨	٤	يستعين بمعارين من مصر ولبنان
– قسم المعلومات والمكتبات – جامعة أم القرى.	٤	٦	يستعين بمعارين من مصر وهناك ٤مبتعثين لدرجة الدكتوره
– قسم الوثائق والمكتبات – السودان	٢	١	يستعين بمعارين من مصر
– قسم المكتبات – جامعة المستنصرية.	٤	٢	
– قسم علم المكتبات – جامعة البصرة.	٣	٢	
– قسم المكتبات والوثائق – عُمان.	٤	–	كل أعضاء القسم معارون.
– قسم المكتبات – ليبيا.	٦	٧	
– قسم المكتبات والوثائق – جامعة القاهرة.	١٢	٢٥	هناك معارون ومعاونون فى أجازات
– قسم المكتبات والوثائق – بنى سويف.	١	٤	
– قسم المكتبات والوثائق – طنطا	–	٨	
– قسم الوثائق والمكتبات – إسكندرية.	١	٨	عضو هيئة التدريس معار حالياً.
– شعبة المكتبات والوسائل التعليمية.	١	٣	
– مدرسة علوم الأعلام – المغرب.	٦	١٢	يستعين بمعارين من فرنسا

جدول رقم (١٣) أعضاء هيئة التدريس والمعاونين لهم

ويتضح من هذا الجدول أن أفضل الأقسام التى يتوفر بها أعضاء هيئة التدريس هى أقسام المملكة العربية السعودية ، كما أنها أفضلها فى تأهيل المعيدين والمحاضرين بإرسالهم إلى بعثات للولايات المتحدة وإنجلترا من أجل إعداد جيل قادم من أعضاء هيئة التدريس مع أن هذه الأقسام كانت من أكثر الأقسام العربية معاناة من قلة أعضاء هيئة التدريس منذ خمسة عشر عاماً [٤٥] والنقطة الثانية الجديرة بالإهتمام هى إعتماد أقسام تونس والجزائر على العاملين فى المكتبات ومراكز التوثيق التونسية والجزائرية للعجز فى أعضاء هيئة التدريس هناك ، وللإستفادة من خبراتهم العملية ، أما الوضع فى الأقسام المصرية فهو يدعو إلى عدم الرضا ، فهذه الأقسام هى الأكثر عدداً فى دولة واحدة ، والأكبر حجماً من حيث عدد الطلاب ، ولايعقل أن يضطر أعضاء هيئة التدريس بقسم جامعة القاهرة إلى التدريس فى كل الأقسام الأخرى رغم أن القسم الأصلى يعانى من ثقل المسئولية التدريسية والإشرافية الملقاه على عاتق أعضائه ، ولابد من الإعتراف بأن رحلة إعداد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية رحلة طويلة ومضنية وشاقة ، ولاتقل فى المتوسط فى تخصص المكتبات والمعلومات بالذات عن عشر سنوات ، بل أنها إمتدت أحياناً إلي مايقرب من عشرين عاماً ، لنقص المصادر ، وشمولية الموضوعات لعدم وجود دراسات سابقة ، وقلة عدد المشرفين ، والأعباء الملقاه على عاتق المعيدين والمحاضرين فى التدريس أو تسجيل ومتابعة الطلاب ، كما أن البعثات الدراسية أصبحت غير متاحة لإرسال هؤلاء إلى الخارج فى كثير من الجامعات العربية لضغط النفقات ، ولابد من الإعتراف أن نمو عدد أعضاء هيئة التدريس فى الأقسام العربية نمو بطىء للغاية ماعدا فى أقسام المملكة العربية السعودية التى يلاحظ الزياده فيها بصورة ملموسة شبه سنوياً لدرجة أنه مابين نهاية عام ١٩٨٨ وبداية عام ١٩٩١ زاد أعضاء هيئة التدريس السعوديين فى الأقسام هناك نحو (٢٥٪)[٤٦].

وقد حددت بعض الدراسات السابقة[٤٧] الموضوعات التى ينبغى أن تتوفر فى أعضاء هيئة التدريس بالوحدات الأكاديمية التى تتولى إعداد أخصائى المكتبات والمعلومات ، وأهمها التنوع الموضوعى ، والخبرة العملية والتخصصات المتعددة فى موضوعات المكتبات والمعلومات والإنتاج العلمى القائم على بحث سليم والتتبع المستمر للتطورات الحديثة فى هذا المجال والقدرة علي التدريس والتقييم والإشراف والتوجيه ، وللأسف فإن بعض

أعضاء هيئة التدريس بالعالم العربى فى أقسام المكتبات والمعلومات لايمتلكون كل المواصفات السابقة لظروف خارجة عن إرادتهم أحياناً ، ولتكوينهم الشخصى والعلمى فى أحيان أخرى.

(ب) التجهيزات والمعامل :

لاتتوفر معلومات كافية فى المصادر الموجودة عن التجهيزات والمعامل الموجودة فى أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية ،إلا فى أحيان قليلة ، ومع ذلك فإن معظم الأقسام تعتمد على التجهيزات الموجودة بالكلية أوالجامعة الأم ، ولاتملك تجهيزات أو معامل أو مبانى خاصة بها ، بل تضطر إلى مواءمة إحتياجاتها مع الإمكانيات المتاحة . ومع ذلك فتوجد فى بعض الأقسام والوحدات تجهيزات معملية ممتازة وبالذات فى مدرسة علوم الأعلام بالمغرب التى تمتلك معمل للحاسبات الألكترونية لتدريس الطلاب ومساندة أبحاث أعضاء هيئة التدريس ، ونفس الأمر فى أقسام المملكة العربية السعودية جميعاً ، وفى قسم المكتبات بليبيا ، وعلى طرف النقيض لاتوجد أى معامل حاسبات ألكترونية في جميع أقسام المكتبات والوثائق بمصر ، وتملك شعبة جامعة حلوان معملاً للمصغرات الفيلمية والوسائل التعليمية تشترك فيه مع عدة شعب وأقسام أخرى ، ومن الواضح أن العوامل الإقتصادية والمخصصات المالية المتاحة تلعب أكبر الأدوار فى الوصول بالتجهيزات والمعامل إلي المستوى المطلوب وهو أمر يظهر بصورة جلية فى أقسام مصر والسودان ، بينما لعب نفس العامل دوره في التجهيزات الموجودة في أقسام المملكة العربية السعودية أمابالنسبة للمغرب والعراق فإن معظم التجهيزات جاءت من برامج ومنح ومساعدات أجنبية.

(جـ) المكتبات ومصادر المعلومات المتاحة :

تميل الجامعات العربية إلى وجود مجموعات ومصادر معلومات مركزية كبيرة الحجم تخدم جميع التخصصات والفروع والأقسام والوحدات العلمية الموجودة بالجامعة ، وهو أمر ينطبق على جميع الوحدات الأكاديمية للمكتبات والمعلومات بالجامعات العربية دون أى إستثناء ماعدا مدرسة علوم الإعلام بالمغرب التى تتمتع بإستقلالية كاملة . وقد أدى هذا الوضع إلى عدم وجود مجموعات ومصادر معلومات قوية وحديثة فى المكتبات والمعلومات

لموازنات متعددة تضعها المكتبات المركزية بالجامعات أهمها حجم القسم وعدد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ،والمخصصات المالية التى تتناقص عاماً تلو العام ، ولهذا نجد أن مصادر المعلومات المتاحة فى المكتبات والمعلومات قليلة وغير حديثة ومشتتة مابين مكتبات الكليات والجامعات التى تتبعها الأقسام . وتحاول كل الأقسام تقريباً بناء مجموعات ومصادر داخلية لها ، وإن كان يقف فى سبيل ذلك نقص المبانى والأموال لتكوين هذه الوحدات ، بل إن هناك إتجاه حالى لتكوين مجموعات صغيرة داخل معمل ببليوجرافى يقوم بمهام مكتبية ومركز معلومات ومركز تدريب الطلاب معاً كما هو الحال فى قسم المكتبات والوثائق فى جامعة القاهرة وقسم المكتبات والمعلومات فى جامعة الملك عبد العزيز.

إن بعض المكتبات الملحقة بالمؤسسات الأكاديمية لتعليم المكتبات والمعلومات وصلت إلي وجود مكتبات كاملة إقتربت من ١٠٠ ألف كتاب وأكثر من ١٤٠٠ دورية جارية علاوة على كافة التسهيلات للإتصال المباشر بقواعد وبنوك المعلومات(٤٨) ولكن للأسف لاتزال مصادر المعلومات المتاحة للأقسام العربية بعيدة كل البعد عما هو موجود بالخارج.

(٧) خلاصة

خصص هذا الفصل للتعرف على الواقع الحالى لتعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية على مستوى الدرجة الجامعية الأولى ، حيث تناول ١٧ قسماً ومعهداً مختلافاً تقع فى ٩ دول عربية ، وقد تناول تاريخ وتطور هذه الأقسام والمعاهد فى فترة الأربعين عاماً الماضية حيث تبين أنه رغم أن قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة كان أول تلك الأقسام وأفتتح عام ١٩٥١ وظل نحو ١٥ عاماً القسم الوحيد بالدول العربية ، إلا أن تتابع الأقسام فى الدول العربية كان سريعاً ومواكباً للتطورات الإقتصادية والإجتماعية والتعليمية والعلمية بعد ذلك ، وتبين أن النظم المتبعة في الكليات والجامعات التى تنتمى إليها هذه الأقسام والمعاهد التى تتولى تعليم المكتبات والمعلومات ، تنعكس بشدة علي الأقسام من حيث نظام الدراسة الذى تراوح مابين الساعات الدراسية والفصول أو الأعوام الأكاديمية ، وأن الجامعات الحديثة نسبياً تأخذ بنظام الساعات الدراسية المعتمد ، وهذا النظام يعطى فرصة إختيار المقررات الدراسية الذى يسمح للطلاب بإختيار بعض المقررات التى تتلائم مع تكوينهم ورغباتهم ،وإن كانت نسبة الإختيار قد تراوحت بين الأقسام التى تأخذ بهذا النظام مابين (٧٪) إلى أكثر من (٤٠٪) من جملة المقررات ،وتبين أيضاً أن غالبية الأقسام إستخدمت كلمة مكتبات فى التسمية وبعضها الآخر خاصة فى المملكة العربية السعودية أضافت كلمة معلومات ، بينما فضلت أقسام ومعاهد ومدارس شمال أفريقيا العربى كلمه توثيق وأعلام ، وإستقرت الأقسام المصرية على إستخدام كلمة وثائق مع كلمة مكتبات لتاثيرات خاصة بأعضاء هيئة التدريس بها وخلفياتهم التاريخية ، وإنعكس ذلك على إتباع قسمى جامعة أم درمان بالسودان وجامعة السلطان قابوس بعُمان بإستخدام كلمة وثائق أيضاً ، وقد ركز هذا الفصل على تحليل المقررات الدراسية الموجودة فى برامج الأقسام والمعاهد والمدارس فى مجال الدراسة ، حيث تم تتبع تكاملها وشمولها لكل مجالات المكتبات والمعلومات ، وتبين أن نسبة التركيز فى هذه المقررات تنصب علي المقررات الوظيفية المهنية التى تدرب الطالب على وظيفة محددة يؤديها بعد ذلك في المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات ، وأن المقررات الخاصة بالمستفيدين وتحديد إحتياجاتهم قليلة

إلي درجة الندرة ، وفى حاجة إلى زيادة الإهتمام بها ، كماً ونوعاً خاصة مع زيادة الإهتمام الذى وجه إليها فى الخارج . كما تبين أن نسبة المقررات المفروضة من قبل الكلية أو الجامعة التى تنتسب إليها الوحدات الأكاديمية المتخصصة فى تعليم المكتبات والمعلومات عالية وقد تصل إلي (٥٤٪) مما يدرسه الطالب وكلها تقع خارج مجالات وعلوم المكتبات والمعلومات أو العلوم المتصلة بها . كما توصل هذا الفصل إلى قائمة بأكثر المقررات تدريساً بالجامعات العربية وكلها تعد بالفعل أهم المقررات الأساسية التى تدخل فى تشكيل أخصائى المكتبات والمعلومات مما يدل علي تتبع إدارات هذه الأقسام وأعضاء هيئة التدريس بها للتطورات الجارية فى هذا المجال بالخارج ، ولبرامج تعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات الأجنبية ،كما تبين أن أقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات السعودية تعد أفضل الأقسام من ناحية تكامل وشمول المقررات الدراسية الموجودة ، كما تبين أيضاً وجود إتجاه جديد لدمج دراسات المكتبات والمعلومات مع الدراسة التربوية فى أقسام واحدة لإعداد أخصائى مكتبات ومراكز وسائل تعليمية ومدرسية ، وظهر هذا الإتجاه فى الأعوام الخمسة الأخيرة بجامعتى حلوان بمصر وأم القرى بمكة المكرمة.

وتناول الفصل بعد ذلك الإمكانات المتاحة من حيث أعضاء هيئة التدريس وتبين وجود عجز كبير فى بعض الأقسام ، ووجود وفرة نسبية فى أقسام المكتبات والمعلومات فى المملكة العربية السعودية وليبيا والمغرب نتيجة لإهتمام هذه الدول بإبتعاث هيئة التدريس طوال عقدى السبعينات والثمانينات الميلادية ، كما تم تناول التجهيزات والمعامل والمكتبات الموجودة ،وتبين أيضاً إختلاف هذه التجهيزات بين الأقسام والمعاهد العربية ، ووفرتها نسبياً فى المملكة العربية السعودية وليبيا والمغرب وإنعدامها تقريباً فى مصر والسودان وكان للعوامل الإقتصادية السائدة فى هذه الدول تأثيراً مباشراً على وفرة وقلة الإمكانيات المتاحة .

المصادر

(١) أ- عبد الهادى/ محمد فتحى. الإنتاج الفكرى العربى في مجال المكتبات والمعلومات - ط - الرياض:- دار المريخ ١٩٨١ - ص٤١-٤٨.

ب - عبد الهادى، محمد فتحى. الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات فى عشر سنوات ١٩٧٦-١٩٨٥ - الرياض: دار المريخ، ١٩٨٩. - ص ٤٦-٤٩ ، ٢٨٤-٢٩٦

جـ- عبد الهادى، محمد فتحى. الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٨٦ - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - س٧ ، ع٤(أكتوبر ١٩٨٧). - ص ١٢٨ - ١٩١ .

د- عبد الهادى، محمد فتحى . الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات : ١٩٨٧. - عالم الكتب ، مج ١٠، ع٣ (محرم ١٤١٠). - ص ٣٥٣ - ٣٨٣ .

(٢) Sharif, Abdullah. Education for librarianship in the Arab countries , trapoli: Univerisal of Al-fatah, 1980.

(٣) الدالى، عبد الباقى . مؤسسات ومدارس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى . المجلة الربية للمعلومات - مج ٣ ، ع ٣ (١٩٨٢). - ص ٢٩ - ٣٥.

(٤) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - إدارة التوثيق والمعلومات. دليل مدارس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى / إعداد محمود أتيم ؛ مراجعة محمود الأخرس. - تونس : المنظمة ، ١٩٨٤ ، ص ١٥٢.

(٥) الهلالى محمد مجاهد . الإعداد المهنى لأمناء المكتبات العامة فى الجمهورية العربية المتحدة/ إشراف : أحمد أنور عمر . - القاهرة ١٩٧٨ : - ٢ مج . أطروحة (ماجستير) - جامعة القاهرة - كلية الأداب - قسم المكتبات والوثائق .

(٦) المهدى، محمد المهدى . عرض تاريخى لدراسة علوم الوثائق والمكتبات فى الجمهورية العربية المتحدة ١٩٥١ - ١٩٦٤. - القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة ١٩٦٤ ٢٥ ص .

(٧) محمود أسامة السيد . تخصص المكتبات والمعلومات بين الدول المتقدمة والدول

النامية/ إشراف سعد محمد الهجرسي - لقاهرة ١٩٨٥ الفصل الخامس.

أطروح (دكتوراه) - جامعة القاهرة - كلية الأداب - قسم المكتبات والوثائق.

(٨) عبد الهادى، محمد فتحي .ـ إعداد وتدريب المكتبيين وإختصاصى المعلومات فى مصر. - الجيزة - جامعة القاهرة : ١٩٩٠ - ٥٢ ص فى ندوة إعداد أخصائي المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر بين الحاضر والمستقبل ٩-١٠ يوليو ١٩٩٠ .

(٩) الأمين، عبد الكريم تدريب المكتبيين فى الجمهورية العراقية - رسالة المكتبة . - مج ١٢ ، ع٣ (سبتمبر ١٩٧٧) ص ٧-١٥ .

(١٠) Al- Waredi, Zaki. Library and information science education in Iraq .- Arap Journal for Librarianship & information Science, Vol 7, No3, (July 1987) P . 15-32.

(١١) Mustafa, Soluman M. Developing of library education in Jardan. Loughborough,1981.

Thes is , M.A. Dept of librarianship & information studies, Loughborough University of Technology.

(١٢) تطور مناهج دبلوم المكتبات والتوثيق فى الجامعة الأردنية :دراسة تحليلية .- رسالة المكتبة . - مج ١٩ ، ع ١-٢ (مارس - يونيو ١٩٨٤) . ص ٨-١٦ .

(١٣) الدالى، عبد الباقى : تدريس علوم المعلومات والمكتبات فى تونس بين الإحتياجات والإمكانيات . - المجلة المغربية للتوثيق .ـ ع٢ (مارس ١٩٨٤) ـ ص ٦٨-٧٠.

(١٤) بن جلون، محمد : تكوين الإخصائيين فى ميدان المكتبات والتوثيق وحفظ المستندات بالملكة المغربية: مدرسة علوم الإعلام . - المجلة المغربية للتوثيق - ع٢ (مارس ١٩٨٤) . ص ٣٧-٤٦ .

(١٥) الحلوجى، عبد الستار . الوضع الراهن لدراسة المكتبات بالملكة العربية السعودية ـ مكتبة الإدارة ـ مج ٧، ع ٢ (جنو ١٤٠٠)، ـ ص ص ٣- ٢١.

(١٦) طاشكندى ، أنس صالح ، التأهيل المهنى فى مجال المكتبات بالملكة العربية

السعودية : دراسة مسحية / إشراف محمد أمين البنهاوى .. جدة ، ١٩٨٢. - ٢٠٣ ص.

أطروحة (ماجستير) - جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم المكتبات والمعلومات.

(١٧) السريع ، محمد السريع - تعليم المكتبات فى المملكة العربية السعودية. ـ مكتبة الإدارة مج ١٣، ع١ (محرم ١٤٠٦). ص ٥٩ - ٨١.

(١٨) عبد الهادى ، محمد فتحى . الوضع المهنى للهيئات التدريسية للدراسات الجامعية والعليا فى علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى . - المجلة العربية للمعلومات. مج٣، ع٢ (١٩٨٢) . ـ ص ١٢٥-١٤٣.

(١٩) السويدان، ناصر محمد وسائل وأساليب تدريس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى ومقترحات لتطويرها . المجلة العربية للمعلومات .- مج٣ ، ع٢ ، (١٩٨٢) ص ٩٩-١٢٤ .

(٢٠) أ- الهجرسى ، سعد محمد. أقسام المكتبات فى البلاد العربية : تحليل منهجى لمتطلبات الإنشاء والتطوير .- مكتبة الإدارة ـ مج١٤، ع٢ (جمادى الأولى ١٤٠٧) .ـ ص ٨-٣٥ .

ب - الهجرسى ، سعد محمد أقسام المكتبات فى البلاد العربية: تحليل منهجى لمتطلبات الإنشاء والتطوير - ٢- مكتبة الإدارة .ـ مج١٤، ع٣ (رمضان ١٤٠٧) ص٥-٦٢.

جـ - الهجرسى ، سعد محمد تخصص المكتبات والمعلومات فى الخريطة الأكاديمية .- مكتبة الإدارة .- مج ١٥ ، ع٣ (رمضان ١٤٠٨) .- ص٩-٩٢.

(٢١) طاشكندى، عباس صالح تدريس علوم المكتبات فى العالم العربى بين النظرية والتطبيق . - المجلة المغربية للتوثيق .- ع٢ (مارس ١٩٨٤).ـ ص ٧٥-٨٤.

(٢٢) الهجرسى ، سعد محمد. تخصص المكتبات والمعلومات فى الخريطة الأكاديمية . المصدر السابق.

(٢٣) السريع ، سريع محمد . المصدر السابق .

(٢٤) الهجرسى ، سعد محمد أقسام المكتبات والمعلومات العربية : تحليل منهجى لمتطلبات الإنشاء والتطوير -٢- المصدر السابق.

(٢٥) عبد الهادى، محمد فتحى إعداد وتدريب المكتبيين وإختصاصى المعلومات فى مصر . المصدر السابق ، ص ١ ، ٢ .

(٢٦) ed. paris; Unisco, 1981.- 2nd documentation.- p. 69, 247, 281, 305, 310, 371.

(٢٧) السيد، محد إبراهيم ، أخصائى معلومات الوثائق والمكتبات فى ضوء منهج جامعة أم درمان الإسلامية .- الجيزة : جامعة القاهرة ، ١٩٩٠ .- ص ٤٠-٤٦ فى ندوة إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر بين الحاضر والمستقبل ٩-١٠ يوليو١٩٩٠

(٢٨) الدالى، عبد الباقى ، مؤسسات ومدارس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى.المصدر السابق .

(٢٩) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المصدر السابق ، ص ٤٥ - ٥٥ .

(٣٠)الأمين عبد الكريم . المصدر السابق .

(٣١) Al-wardi, Zaki . Tbid .

(٣٢) World guide to library schools and training courses in documentation . op-cit. p.306- .

(٣٣) White, Herbest. (ed). Education for professional librarians.- N.Y: Knowledge industry publications, 1986 .- p. 246 -`249,

(٣٤) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . المصدر السابق .- ص ٤٥-٤٩ ، ٧٤-٧٧ ، ١١٥-١١٨ .

(٣٥) جامعة الجزائر معهد علم المكتبات والتوثيق . برنامج الليسانس ومعاميل

الوحدات - الجزائر : جامعة الجزائر ، ١٩٨٨ .- ص ١٩ .

(٣٦) جامعة الملك عبد العزيز - كلية الزداب والعلوم الإنسانية : دليل قسم المكتبات والمعلومات .- جدة ، مركز النشر العلمى ،جامعة الملك عبد العزيز ، ١٩٩٠.- ص ٢٤ .

(٣٧) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،كلية العلوم الإجتماعية . الخطة الدراسية بقسم المكتبات.- الرياض : الجامعة ، ١٤٠٩ .- ص ١٢ .

(٣٨) جامعة الملك سعود - كلية الأداب - قسم المكتبات والمعلومات . دليل قسم المكتبات والمعلومات - الرياض : الجامعة ،١٩٨٧ .- ص٣٤ .

(٣٩) جامعة أم القرى . دليل كلية العلوم الإجتماعية - مكة المكرمة : الجامعة ، ١٩٨٨.- ص ٩٧- ١١٣ .

(٤٠) جامعة السلطان قابوس ،كلية الأداب . قسم المكتبات والوثائق ، الدليل الأكاديمى لقسم المكتبات والوثائق .- مسقط : القسم ، ١٩٨٩ .- ص ١٣.

(٤١) المملكة المغربية ،وزارة التخطيط ،مدرسة علوم الأعلام .- الرباط : المدرسة ، ١٩٩٠ .- ص ٣٩ .

(٤٢) عبد الهادى ، محمد فتحى . إعداد وتدريب المكتبيين وإختصاصى المعلومات فى مصر . المصدر السابق . - ص ٦-١١ ، ٣٧-٣٩ .

(٤٣) Al-wardi,Zaki.Ibid.

(٤٤) الهجرسى ، سعد محمد. أقسام المكتبات والمعلومات فى البلاد العربية ،تحليل منهجى لمتطلبات الإنشاء والتطوير -٢- المصدر السابق .

(٤٥) الحلوجى ، عبد الستار . المصدر السابق.

الفصل الرابع

تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية في مرحلة الدراسات العليا

(١) تمهيد :

يهدف هذا الفصل إلى التعرف على واقع تعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات ومعاهد التعليم الأكاديمى التى بها دراسة على مستوى الدراسات العليا لدرجات دبلوم الدراسات العليا والماجستير والدكتوراه ، ومعرفة تطور هذه البرامج منذ بدايتها وحتى نهاية عام ١٩٩١م فى الدول العربية ، وهو يتناول تاريخ وتطور برامج الدراسات العليا وإنتمائها إلى الأقسام والكليات بالجامعات العربية أو إلى مؤسسات أخرى والأهداف الموضوعة لهذه البرامج ونظام الدراسة والفترة الزمنية التى تستغرقها والشهادات الممنوحة وإعداد الدارسين والخريجين وتحليل للمقررات الدراسية ومكونات المؤسسات التى بها دراسات عليا من حيث أعضاء هيئة التدريس والإمكانيات التجهيزية المتوفرة.

وسوف تشتمل الدراسة على أربعة برامج دبلوم الدراسات العليا فى كل من الأردن وقطر ومصر ، وستة من برامج الماجستير فى مصر والمغرب والمملكة العربية السعودية والعراق ، علاوة على ثلاث برامج لدرجة الدكتوراه فى مصر والمملكة العربية السعودية ، والجدول التالى رقم -١٤- يمثل البرامج الدراسية العليا (دبلوم - ماجستير - دكتوراه) والدولة وتاريخ البرنامج ، والجامعة والمؤسسة التى تنظمه والقسم الذى يقوم بأعباء هذا البرنامج .

ومن الواضح أن مجال الدراسة سوف يرتكز على برامج الدراسات العليا فى المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية التى تركز على هذا الفرع من المعرفة ، وليس على البرامج التى تمزج هذا الفرع بفروع أخرى كالتربية أو الإدارة أو القانون أو الإحصاء أو الحاسبات الألكترونية .

جدول رقم -١٤-

البرامج التى شملتها الدراسة مرتبة زمنياً

حسب تاريخ بداية كل برنامج.

مستوى البرنامج	الدولة	تاريخ البداية	الجامعة والكلية أو المؤسسة	القسم
دبلوم الدراسات العليا	مصر	١٩٦٨	جامعة القاهرة - كلية الأداب	قسم المكتبات والوثائق
	الأردن		الجامعة الأردنية - كلية التربية	قسم الإدارة والإشراف التربوى
	قطر		جامعة قطر - كلية الإنسانيات والعلوم الإجتماعية	قسم المكتبات والمعلومات
ماجستير المكتبات والمعلومات	مصر	١٩٥٦	جامعة القاهرة - كلية الأداب	قسم المكتبات والوثائق
	المغرب	١٩٧٤	وزارة التخطيط	مدرسة علوم الإعلام
	المملكة العربية السعودية	١٩٧٨	جامعة الملك عبد العزيز كلية الأداب والعلوم الإنسانية	قسم المكتبات والمعلومات
	المملكة العربية السعودية	١٩٨٢	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الإجتماعية	قسم المكتبات والمعلومات
	مصر	١٩٨٦	جامعة الأسكندرية كلية الأداب.	قسم الوثائق والمكتبات .
	العراق	١٩٨٦	الجامعة المستنصرية كلية الأداب.	قسم المكتبات .
دكتوراه الفلسفة فى المكتبات والمعلومات	مصر	١٩٥٦	جامعة القاهرة - كلية الأداب	قسم المكتبات والوثائق
	المملكة العربية السعودية	١٩٨٢	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الإجتماعية	قسم المكتبات
	مصر	١٩٩١	جامعة الأسكندرية - كلية الأداب.	قسم الوثائق والمكتبات.

وقد إستعرض الكاتب فى الفصل السابق الدراسات والمؤلفات السابقة التى كتبت عن تعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية ، وبين إنها رغم تضخم عددها من الناحية الكمية إلا إنها تفتقد إلى الدراسات الشاملة والحديثة التى تتناول كل البرامج الموجودة بوجه عام أو على مستوى الدرجة الجامعية الأولى وأن معظم الدراسات تناولت التعليم فى إحدي الجامعات أو إحدي الدول.

٢ - تاريخ وتطور برامج الدراسات العليا بالجامعات العربية :

رغم أن تاريخ المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية لا يعود لأكثر قليلاً من أربعين عاماً إلي الوراء إلا أنه من الملاحظ حدوث تطورات سريعة ومتلاحقة علي برامج التعليم بشكل عام وعلي برامج الدراسات العليا بشكل خاص، فلو أستعرضنا تاريخ بداية كل برنامج من الجدول السابق رقم - ١٤- لوجدنا تطابق في الأسباب التي دعت إلي إفتتاح برامج الدراسات العليا علي مستوي الماجستير ثم الدكتوراة فى قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة وأقسام جامعتى الملك عبد العزيز والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية والجامعة المستنصرية بالعراق ثم بقسم جامعة الاسكندرية فقد جاء إفتتاح هذه البرامج بعد سنوات قليلة من بداية إفتتاح الأقسام نفسها فلم يتعدى تاريخ القسم عشر سنوات على الأكثر إلا ويجد نفسه مدفوع إلى فتح طريق جديد للطلاب اللذين حصلوا على الدرجة الجامعية الأولى ولديهم الرغبة والقدرة على مواصلة الدراسة كما أن هذه الأقسام جميعاً ولأنها بدأت بدون أن يتوافر لديها العدد الكافى من أعضاء هيئة التدريس فقد رأت أن إفتتاح برامج الدراسات العليا هو الذى سوف يساعد على تكوين أعضاء هيئات التدريس بصورة علمية ومنهجية.

أما بالنسبة لبرامج دبلومات الدراسات العليا فى الأردن ومصر وأيضاً برنامج الماجستير فى مدرسة علوم الاعلام بالمغرب فقد كانت هذه البرامج مدفوعة بنظرة عملية بحتة ألا وهي وجود أعداد كبيرة من العاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات فى تلك الدول بدون أن تتوفر لديهم الدراسة والمؤهلات الاكاديمية مع وجود الرغبة لدى هؤلاء فى الحصول على درجات جامعية فى هذا النوع من فروع المعرفة ولما كانت اللوائح الجامعية فى معظم الجامعات العربية فى فترة السبعينيات الميلادية تمنع التحاق الطالب ببرامج الماجستير دون حصولهم على درجة جامعية أولى فى نفس التخصص فإن الحل الأمثل

لدى السلطات الجامعية فى تلك الفترة هو إفتتاح برامج لدبلوم الدراسات العليا فى المكتبات والمعلومات لمساعدة هؤلاء العاملين غير المؤهلين على تأهيل أنفسهم بشكل أعمق إلا أنه سرعان ماتحول دبلوم جامعة القاهرة إلى حلقة وسيطة تتيح لمن يحصل عليه بشروط معينة مواصلة دراسته على مستويات الماجستير والدكتوراه ، كما بدأت أقسام المكتبات والمعلومات فى جامعتى الملك عبد العزيز وجامعة المستنصرية فى فتح باب القبول للطلاب الحاصلين على درجات جامعية فى غير تخصص المكتبات والمعلومات لكى يتمكنوا من الإلتحاق ببرامج الماجستير بعد تكثيف برامج الدراسة لهم فى مرحلة المقررات الدراسية وقبل مرحلة إعداد الرسالة الجامعية لكى يتمكنوا من إستيعاب المبادىء والأساسيات التى يكتسبها زملائهم الحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى فى المكتبات والمعلومات .

والإختلاف الوحيد فى هذه الظروف الدافعة لبدايات برامج الدراسات العليا يكمن فى تطور قسم المكتبات والمعلومات بجامعة قطر فقد تطور هذا القسم وبعد أكثر من عقد من إفتتاحه من شعبة للمكتبات على مستوى الدرجة الجامعية الأولى فى قسم التاريخ إلى دبلوم دراسات عليا من مستويين وكان الغرض من ذلك تأهيل العاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات القطرية على ممارسة العمل بشكل أفضل.

(٣) أهداف برامج الدراسات العليا :

تعد أهداف برامج الدراسات العليا بمسمياتها المختلفة من أهم العناصر التى تقيم على أساسها هذه البرامج وقد نصت معايير التقييم والإعتماد (١)

Standardes for A creditation

التى تطبقها الجمعية الأمريكية للمكتبات على برامج مدارس وكليات المكتبات والمعلومات فى الولايات المتحدة وكندا على أن هذه الأهداف ينبغى أن تكون مكتوبة وواضحة وتعكس سياسة المؤسسة التعليمية فى العملية التعليمية ثم تنعكس بعد ذلك على نظام ومدة الدراسة وعلى البرامج والمقررات الموضوعة.

ورغم هذه الحقيقة المتفق عليها إلا أنه من النادر أن نجد أهداف لبرامج تعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات والمؤسسات العربية فليست كل البرامج الموجودة لها أدلة تحتوى

على كل مايتعلق بها وحتى البرامج التى لها هذه الأدلة نجدها قد تناولت الأهداف بشكل عام وغير محدد بإستثناءات قليلة ونادرة . ومن الغريب وغير المقبول معاً أن قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة وهوأقدم الأقسام الموجودة ، كما أنه القسم الوحيد الذى يمنح كافة الدرجات الأكاديمية ليس له أى دليل مطبوع حديث حتى الآن والإشارة الوحيدة لأهداف القسم قد جاءت فى لائحة الإنشاء الأولى عام ١٩٥١ وكانت الأهداف هى دراسة الوثائق الخطية والعلوم المتصلة بتاريخ مصر والعمل على تشجيع الدراسات الفنية والعملية المتعلقة بها ولدراسة فن المكتبات وإعداد المتخصصين فيها [٢] !! وإذا كان ذلك الهدف مسايراً لإتجاهات تلك الفترة الأولى من عمر القسم إلا أنها بالتأكيد لاتساير الوضع القائم بالقسم من ناحية ولاإطار دراسات المكتبات والمعلومات فى السنوات الأخيرة من جهة أخري . ولانكاد نجد أهداف موضوعة فى برنامج الماجستير أو الدكتوراه فى جامعة الأسكندرية أو ماجستير جامعة البصرة أو دبلوم المكتبات والتوثيق بالجامعة الأردنية سوى أهداف عامة من تأهيل القوى البشرية العاملة فى حقل المكتبات والمعلومات ويشترك معها فى ذلك أهداف برنامجى الماجستير والدكتوراه بجامعة الإمام والذى جاء ضمن دليل القسم والذى ذكر أن علاوة على الأهداف العامة السابقة فهو يهدف فى برامج الدراسات العليا إلى "وضع نواة لمدرسة عربية إسلامية فى علوم المكتبات والمعلومات [٣] ، ولعل أكثر أهداف البرامج وضوحاً هى أهداف برنامج الماجستير بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز [٤] حيث أنها ركزت على أعداد القوى البشرية المؤهلة أكاديمياً ومهنيا على إدارة مراكز المعلومات والمكتبات بأنواعها ولتطوير دراسات المكتبات والمعلومات وخدمة أهداف التنمية فى المجتمع السعودى وتحسين الخدمات التى تقدم من مؤسسات المكتبات والمعلومات ، وقد شارك الأهداف السابقة فى درجة الوضوح الأهداف التى وضعت لدبلومات جامعة قطر والذى يعمل على إعادة التأهيل المهنى المتخصص للكوادر البشرية العاملة فى مجال المكتبات والمعلومات[٥] ولاشك أن تاريخ هذاالدبلوم الذى يعد إمتداد لدراسة المكتبات بقسم التاريخ فيما سبق ساعدت على صياغة أهدافه أما أهداف برنامج ماجستير المكتبات والمعلومات بمدرسة علوم الإعلام بالمغرب فقط كانت "لتوفير الإعلام القادرين على العمل فى نظام وطنى للإعلام والتوثيق خاصة وبعد أن بينت أحصاء وزارة التخطيط المغربية أن هذا النظام بحاجة إلى أكثر من ١٥٠٠ متخصص[٦].

إن وجود الأهداف المحددة بدقة لثلاث برامج مابين ١٣ برنامج شملتهم هذه الدراسة لابد وأن يوضح الحاجة الشديدة إلي وضع أهداف محددة لهذه البرامج فى ضوء السياسة الوطنية لإعداد المهارات البشرية المؤهلة فى مجال المكتبات والمعلومات فى كل دولة ولايعوض ذلك وجود أهداف فى رؤوس من يديرون هذه البرامج لأنها تصبح عرضة للتغيير مع تغير هذه القيادات بل يجب أن تكون الأهداف مكتوبة وواضحة ودقيقة ومستمرة.

(٤) أسماء البرامج والإنتماءات الأكاديمية لها :

إن إختيار إسم كل برنامج يعكس بجلاء فلسفة هذا البرنامج والأهداف الموضوعة له ، كما إن هذا الإسم علاوة على إنتماء البرنامج إلى مؤسسة أكاديمية (قسم – كلية – مؤسسة أخرى) يؤدى بالضرورة إلى فرض السياسة العامة ونظام ومدة الدراسة للمؤسسة الأم ويقلل من حرية البرنامج أو الوحدة التى تقوم به فى وضع الجوانب التى قد تلائم تخصص وبرامج المكتبات والمعلومات عن التخصصات والبرامج فى العلوم الأخرى المنتمية إلى المؤسسات الأكاديمية الأم ، والجدول التالى رقم –١٥– يوضح فى العواميد الثلاث الأولى ، أسماء برامج الدراسات العليا التى شملتها الدراسة والأقسام التى تقوم بها.

جدول رقم -١٥- أسماء البرامج والوحدات التى تقوم بها ونظام ومدة الدراسة وعدد الخريجين والمسجلين فى كل برنامج.

نوع البرنامج	إسم البرنامج	القسم الذى ينظمه	الكلية أو المؤسسة	نظام الدراسة	مدة الدراسة	عدد الحاصلين على الدرجة	عدد المقيدين للدرجة
دبلوم الدراسات العليا	الدبلوم التأهيلى فى المكتبات والمعلومات	قسم المكتبات والوثائق	كلية الآداب جامعة القاهرة	السنة الدراسية	عامين دراسيين ١٢مقرر	٥٨٠(٦٩-٧٤) ٣٥(٧٠-٧٥) ٧٦(٧٥-٨٧) ٩١(٨٤-٩١)	٤٥
	دلبوم المكتبات والتوثيق	الإدارة والإشراف التربوى	كلية التربية الجامعة الأردنية	الساعات الدراسية	عام دراسى ١٢ مقرر ٣٢ساعة	١١٤	٤١
	الدبلوم العام فى المكتبات والمعلومات	المكتبات والمعلومات	كلية الإنسانيات والعلوم الإجتماعية جامعة قطر	السنة الدراسية	عام دراسى ١٢مقرر	١٩	١١
	الدبلوم الخاص فى المكتبات والمعلومات	المكتبات والمعلومات	كلية الإنسانيات والعلوم الإجتماعية جامعة قطر	السنة الدراسية	عام دراسى ١٢مقرر	لم تبدأ الدراسة بعد	لم تبدأ الدراسة بعد
الماجستير	ماجستير الآداب تخصص مكتبات	المكتبات والوثائق	كلية الآداب جامعة القاهرة	سنة دراسية ورسالة	من ٢-٥ سنوات	٥١	١٩
	دبلوم إعلامى متخصص	----	مدرسة علوم الأعلام وزارة التخطيط	سنتين دراسيتين ورسالة	٣ سنوات	٨٩ (حتى - ١٩٩٠)	١٥

تابع جدول رقم -١٥- أسماء البرامج والوحدات التى تقوم بها ونظام ومدة الدراسة وعدد الخريجين والمسجلين فى كل برنامج

نوع البرنامج	إسم البرنامج	القسم الذى ينظمه	الكلية أو المؤسسة	نظام الدراسة	مدة الدراسة	عدد الحاصلين على الدرجة	عدد المقيدين للدرجة
الماجستير	ماجستير الآداب تخصص مكتبات والمعلومات	قسم المكتبات والمعلومات	كلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز	الساعات٣٦ المتخصصين ٤٦لغير المتخصصين بما فيهم الرسالة	٣-٤ سنوات	٢٤	١٣
	ماجستير المكتبات والمعلومات	المكتبات والمعلومات	كلية العلوم الإجتماعية جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية	سنة دراسية ثم رسالة شعبتين	٢-٣ سنوات	٥	٤
	ماجستير الآداب تخصص المكتبات والوثائق	قسم الوثائق والمكتبات	كلية الآداب جامعة الأسكندرية	سنة دراسية ثم رسالة	٢-٥ سنوات	٥	٦
	ماجستير الآداب فى المكتبات	قسم المكتبات	كلية الآداب الجامعة المستنصرية	سنتين دراسيتين ثم رسالة	٣-٤ سنوات	٧٣	٢١
الدكتوراه	دكتوراه الفلسفة فى الآداب تخصص مكتبات	المكتبات والوثائق شعبة مكتبات	كلية الآداب جامعة القاهرة	رسالة	٢-٥ سنوات	٢٤	٢٢

تابع جدول رقم -١٥- أسماء البرامج والوحدات التى تقوم بها ونظام ومدة الدراسة وعدد الخريجين والمسجلين فى كل برنامج

نوع البرنامج	إسم البرنامج	القسم الذى ينظمه	الكلية أو المؤسسة	نظام الدراسة	مدة الدراسة	عدد الحاصلين على الدرجة	عدد المقدين للدرجة
الدكتوراه	دكتوراه الفلسفة فى المكتبات والمعلومات	المكتبات والمعلومات	كلية العلوم الإجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	رسالة	٢-٥ سنوات	--------	٢
	دكتوراه الفلسفة فى الآداب تخصص مكتبات ووثائق	الوثائق والمكتبات	كلية الآداب جامعة الأسكندرية	رسالة	٢-٥ سنوات	--------	٢

وتمثل العواميد الثلاث الأولى من الجدول السابق رقم -١٥- أسماء البرامج والأقسام التى تنظمها والإنتماءات الأكاديمية لهذه الأقسام ومنها نلاحظ أنه بالنسبة لدرجة الدبلوم فإن أسماء الدبلومات الموجودة فرضتها مجموعة من المتغيرات المعينة على كل منها ، فدبلوم جامعة القاهرة أطلقت عليه هذه التسمية لإعتباره الطريق الذى يؤدى بمن يحصل عليه بشروط معينة إلى برنامج الماجستير فى المكتبات من نفس الجامعة وبالتالى فإنه تأهيلياً لمرحلة أبعد كما أن النظرة لهذا الدبلوم وكما سيتبين بعد ذلك عند إستعراض تطوراته كانت منذ بداية إنشاءه على أنه درجة تأهيلية مهنية أكثر منها أكاديمية، الغرض منها تأهيل الدارس الذى يعمل بالفعل فى إحدى المكتبات على أعمال هذه المؤسسات إذا لم يكن حاصلاً على الدرجة الجامعية الأولى فى هذا التخصص ، أما بالنسبة لدبلوم الجامعات الأردنية فإن تسميته بدبلوم المكتبات والتوثيق كانت تتوافق مع إستخدام مسمى التوثيق فى الدول العربية طوال الستينيات والسبعينيات والتى كانت أكثر إستخداماً من مصطلح معلومات ، وبالنسبة لدبلومات جامعة قطر لدى إفتتاحها فقد كان يسمى بالدبلوم العام ويحق لمن يحصل عليه بشروط معينة أن يلتحق بعد ذلك بالدبلوم الخاص وبالتالى يتمكن من لاتسمح ظروفه بالحصول على قدر من التدريب فى خلال عام ويحصل بمقتضاها على درجة جامعية هى الدبلوم العام أما إذا سمحت ظروفه فإنه يواصل الدراسة بدرجة أعمق ويحصل على الدبلوم الخاص ، ولم تبدأ الدراسة به حتى وقت إعداد هذا الكتاب..

أما بالنسبة لبرامج الماجستير فهناك إتفاق بين المؤسسات التى تنظمها على هذه التسمية ماعدا مدرسة علوم الإعلام بالمغرب التى إستخدمت كلمة دبلوم ويرجع ذلك إلى أنها التسمية الشائعة على برامج الماجستير فى المغرب العربى إلى حد قريب ، ولايوجد أى إختلاف على تسمية الدرجة الجامعية الثالثة بدكتوراه الفلسفة للإتفاق الدولى القديم على هذه الدرجة .

وإذا إنتقلنا إلى الوحدات الأكاديمية والإنتماءات لها فسوف نجد تسميات هذه الوحدات تتوزع مابين المكتبات والوثائق بالجامعات المصرية وهى تسمية حدثت لظروف خاصة بهذا القسم عن نشأته وسبق التعرض لهذه النقطة بالتفصيل فى الفصل السابق ولم يتيسر لهذه الأقسام تغيير هذا المسمى رغم المحاولات العديدة التي بذلت حتى الآن أما التسمية

الغالبة للأقسام فهى المكتبات والمعلومات أو المكتبات فقط ، ماعدا تسمية القسم فى الجامعة الأردنية وبسبب ظروف نشأته داخل كلية التربية وإهتمامه بإعداد المتخصصين فى المكتبات المدرسية ، وهناك أغلبية لإنتماء هذه البرامج إلى كليات الأداب والإنسانيات ماعدا قسم الجامعة الأردنية الذى ينتمى إلى كلية التربية وقسم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الذى ينتمى إلى كلية للعلوم الإجتماعية ، ومدرسة علوم الإعلام بالمغرب التى تتبع وزارة التخطيط .

(٥) نظام ومدة الدراسة :

تسير كافة الدبلومات التى تناولتها الدراسة حسب نظام السنوات الدراسية وإن كان هناك تراوح بين عدد المقرات وبالتالى عدد الساعات الدراسية للحصول على الدبلوم ففى دبلوم جامعة القاهرة يدرس الطالب ١٢ مقرر كل منهم لمدة ساعتين أسبوعياً أى بما يعادل ٢٤ ساعة دراسية للحصول على الدبلوم بينما ترتفع الساعات إلي ٣٦ ساعة دراسية للحصول على الدبلوم فى الجامعة الأردنية وكما هو موضح فى نظام ومدة الدراسة من الجدول السابق رقم -١٥- ، وهو مايعادل عدد الساعات الدراسية للحصول على درجة الماجستير بالنظام الأمريكى ، وإن كان هذا الدبلوم لم يعادل حتى الآن درجة الماجستير ، وترتفع عدد الساعات الدراسية فى دبلومات جامعة قطر إلي الضعف مع الأخذ فى الإعتبار أن هناك ساعات أخرى إضافية مخصصة للتدريبات العملية فى دبلومات الجامعة الأردنية وجامعة قطر بينما يخلو برنامج الدبلوم لجامعة القاهرة من أى ساعات تطبيقية أو عملية رغم أهميتها فى بعض مقررات المكتبات والمعلومات بسبب نظام الدراسات العليا بجامعة القاهرة الذى لايسمح بوجود ساعات عملية فى مرحلة الدراسات العليا بأى من مستوياتها .

أما برامج الماجستير فهناك إختلاف واضح فى نظم الدراسة ومدة الدراسة نتيجة إختلاف اللوائح التنظيمية فى الجامعات العربية بين الأخذ بالأنظمة البريطانية التى تقتضى إعداد رسالة كاملة تستهلك الجزء الأكبر من متطلبات الحصول على الدرجة ، وبين النظام الأمريكى الذى يخصص الجزء الأكبر من المتطلبات للمقررات الدراسية وأحياناً بدون إعداد رسالة على الإطلاق . وجميع برامج الماجستير التى تناولتها الدراسة بها دراسة منهجية

لمقررات دراسية يعقبها إعداد بحث يقدم كرسالة للماجستير وإن كانت البرامج تختلف فى توزيع المتطلبات بين المقررات الدراسية والرسالة ، فهناك عدد قليل من متطلبات الحصول على الدرجة يخصص للمقررات الدراسية فى ماجستير المكتبات والمعلومات فى جامعات القاهرة والأسكندرية وتتوازن المتطلبات بين المقررات والرسالة فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ، بينما نجد العكس فى برامج الماجستير بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة الذى يخصص للرسالة أقل من ربع المتطلبات ويخصص الباقى للمقررات الدراسية ، وفى برنامج مدرسة علوم الأعلام بالمغرب الذى يخصص لمتطلبات الرسالة نحو ٣٠٪ فقط من متطلبات الحصول على الدرجة ،وبرنامج الماجستير بالجامعة المستنصرية يخصص عامين دراسيين للمقررات وعام للرسالة ، وربما كان السبب فى هذا الإختلاف يرجع إلى شروط القبول فى هذه البرامج ذلك أن برنامج جامعة الملك عبد العزيز وبرنامج مدرسة علوم الأعلام وبرنامج الجامعة المستنصرية يقبل الطلاب الحاصلين على درجة جامعية أولى فى غير تخصص المكتبات والمعلومات وبالتالى تفرض عليهم مقررات دراسية كشرط لتكملة الدراسة مع زملائهم من الحاصلين على درجة جامعية أولى فى المكتبات والمعلومات ، أما باقى البرامج فإنها لاتقبل إلا الطلاب الحاصلين علي الدبلوم التأهيلى فى المكتبات والمعلومات بعد الدرجة الجامعية الأولى بالنسبة لبرنامج الماجستير فى جامعة القاهرة ، ويلاحظ أن ماجستير جامعة الإمام يضم شعبتين متخصصتين واحدة للمكتبات والثانية للمخطوطات إلا أن شروط القبول ونظام الدراسة وعدد المقررات تتشابه فى كل منهما . ولايوجد أى إختلاف فى برامج الدكتوراه الثلاث الموجودة فى جامعة القاهرة والأسكندرية والإمام محمد بن سعود الإسلامية فكلها تعتمد على إعداد رسالة منهجية للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى المكتبات والمعلومات.

ومن الطبيعى أن تتأثر مدة الدراسة بنظام الدراسة فمن الملاحظ أنه إذا إزدادت المتطلبات فى دراسة المقررات الدراسية قلت مدة حصول الطالب عى الشهادة الدراسية والعكس صحيح، ويحصل الطالب على درجة الدبلوم حسب المدة النظامية بدون تجاوز لأن المتطلبات كلها مقررات دراسية بينما تحدد اللوائح من ٣ إلى ٤ سنوات للماجستير الذى يعتمد على المقررات الدراسية والرسائل ،و٥ سنوات بالجامعات المصرية من تاريخ التسجيل وذهبت دراسة سابقة(٧) إلي أنها قد تطول إلى ١٥٣ شهراً كاملة بدون السنة

التمهيدية للماجستير وأن المتوسط ٧١ شهراً وأن متوسط الحصول على الدكتوراه هو ٦٢ شهراً ، ويرجع ذلك إلى عدم تفرغ الطلاب وقلة عدد المشرفين وكثرة الإجراءات الإدارية وإستغراقها لوقت طويل فى عمليات التسجيل والمناقشة وإعتماد الرسائل كما أن لوائح الدراسات العليا فى البرامج بدون إستثناء تسمح بإمتداد زمن الدراسة للطالب بعدإجراءات روتينية من قبل مجلس القسم والكلية والجامعة وعادة مايحصل على هذا الإمتداد معظم الطلاب بسهولة مما يساعد أيضاً على إنتهائهم فى وقت قليل .

(٦) إعداد الطلاب المتخرجين والمقيدين :

تمثل العواميد الأخيرة فى الجدول السابق -١٥- إعداد الطلاب الخريجين والمسجلين للدرجات الثلاث التى تشملها الدراسات العليا فى المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية ويبدوا واضحاً بجلاء تام أرتفاع نسبة الخريجين والمقيدين فى البرامج المصرية (ماعدا ماجستير ودكتوراه جامعة الأسكندرية لحداثة البرنامج وعدم توفر أعضاء هيئة تدريس للإشراف) والدبلوم الأردنى والماجستير العراقى والمغربى ويرجع ذلك بصفة أساسية إلى التاريخ الطويل لهذه البرامج مقارنة بالبرامج الأخرى، وإلى الكثافة السكانية الأعلى فى هذه الدول مقارنة بالدول الأخرى ومن الطبيعى أن زيادة عدد السكان تنعكس على زيادة عدد المكتبات ومراكز المعلومات وبالتالى لاتلاحق إعداد الخريجين الوظائف والمناصب والمسؤليات الشاغرة فى هذه المؤسسات مهما كانت درجة التوسع فى قبول إعداد الخريجين والتى تحاول البرامج التعليمية أن تضبطها لتتناسب مع الإمكانيات المتاحة لهذه الأقسام وخاصة عدد أعضاء هيئة التدريس .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدبلوم التأهيلى فى المكتبات والمعلومات كان التعديل الأخير لسلسلة من التغيرات فى مسمى ونظام هذا الدبلوم ولهذا حرص الكاتب على ذكر أرقام الخريجين فى كل مرحلة من مراحل التطور[٨] التى بدأت بالدبلوم العام والدبلوم الخاص ١٩٦٨ - ١٩٧٥ ثم بدبلوم المكتبات والتوثيق من ١٩٧٦ - ١٩٨٧ وأخيراً بالدبلوم التمهيدى الحالى.

كما أن أعداد الخريجين لدرجتى الماجستير فى جامعة القاهرة وجامعة الملك عبد العزيز وأيضاً فى مدرسة علوم الإعلام[٩] ودرجة الدكتوراه بجامعة القاهرة قد تضاعفت تقريباً فى السنوات من ١٩٨٨ إلى ١٩٩١ للوفرة النسبية فى عدد أعضاء هيئة التدريس المتاحين

للإشراف فى هذه البرامج ولكثرة عدد المعيدين والمدرسين المساعدين بجامعة القاهرة وتتطلب اللوائح حصولهم على الدرجات العلمية خلال فترات زمنية محددة مما يدفعهم للحصول على هذه الدرجات.

إن التاريخ الطويل للبرنامج ومقدار تقدم مجتمع المكتبات والمعلومات والكثافة السكانية فى كل دولة ومقدار توفر أعضاء هيئة التدريس المتاحين فى البرنامج كان لها أكبر الأثر على زيادة أو قلة أعداد الطلاب خاصة مع الظروف المعاكسة لطلاب الدراسات العليا فى الجامعات العربية الذين يرتبط كل منهم بأعباء وظيفية - كل برامج الدراسات العليا التى تناولتها الدراسة لاتشترط تفرغ الطالب فيما عدا دبلومات جامعة قطر والجامعة الأردنية وماجستير مدرسة علوم الإعلام المغربية التى تشترط التفرغ خلال فترة الدراسة للمقررات الدراسية - وأعباء عائلية ، خاصة وأن كل طلاب الدراسات العليا فى مرحلة مبكرة من العمر ولم تستقر أوضاعهم الوظيفية أو الإقتصادية أو العائلية بعد.

(٧) تحليل مقررات برامج الدراسات العليا:

يشتمل هذا التحليل على مقررات برامج الدبلوم والماجستير فقط نظراً لأن برامج درجة الدكتوراه التى شملتها الدراسة تعتمد على إعداد بحث يقدم كرسالة دون الحصول على أى مقررات دراسية وسيشمل التحليل كل مقررات درجة الماجستير أو السنة التمهيدية للماجستير نظراً لإختلاف نظم الدراسة كما سبق التوضيح سابقاً ،وقد تم الإعتماد على اللوائح الرسمية للبرامج الدراسية وهى اللائحة الداخلية لكلية الآداب بجامعة القاهرة(١٠) وبرنامج المكتبات التوثيق بالجامعة الأردنية (١١) ومخطط المشروع المقدم للبدأ فى دبلومات جامعة قطر(١٢) واللائحة المنظمة للعمل فى مدرسة علوم الإعلام بالمغرب(١٣) ودليل قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز(١٤) واللائحة الداخلية لكلية الآداب بجامعة الأسكندرية(١٥) ودليل قسم المكتبات بالجامعة المستنصرية(١٦) والخطة الدراسية لقسم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم الإجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١) ، والبعض القليل من البرامج السابقة ، أعد توصيفاً دقيقاً لمقررات برامجه وبالذات فى مدرسة علوم الإعلام وماجستير جامعة الملك عبد العزيز وماجستير جامعه الإمام ودبلومات جامعة قطر ، والبعض الآخر وخاصة الأقسام المصرية لايوجد لها توصيف حتى الآن ، وإن كان قسم جامعة القاهرة قارب على الإنتهاء من وضع توصيف

دقيق لمقررات جميع برامجه مع نهاية عام١٩٩١ وسيعتمد المؤلف على الخطة التى وضعها الدكتور سعد الهجرسى[١٨] والتى قسم فيها المقررات الدراسية إلى ثمانية أقسام فى إطار متكامل خاصة وأن المؤلف قد إستخدمها فى الجزء الأول من هذه الدراسة التى تناولت برامج الدرجة الجامعية الأولى وقد جاء تحليل المقررات الدراسية فى برامج الدبلومات والماجستير كما يلى فى الجدول رقم -١٦- الذى يبين إطار خطة التقسيم وأقسامها والنسبة المئوية لمقررات كل قسم من الخطة فى كل برنامج من البرامج التى شملتها هذه الدراسة مقارنة بإجمالى عدد المقررات فى الأقسام الأخرى من خطة التقسيم التى وضعها الدكتور سعد الهجرسى.

جدول رقم -١٦- التوزيع الإحصائى للمقررات

طبقاً لتوزيعها على أقسام الخطة.

المؤسسة / فئة المقررات	الدبلوم				الماجستير					
	القاهرة	الأردن	قطر عام	قطر خاص	القاهرة	المغرب	الملك عبد العزيز	الإمام	الأسكندرية	العراق
المقررات الإطارية	—	٪١٦,٧	٪١٥,٨	٪٢١	٪٤٠	٪٦,٢	٪٣,٨	٪٢٥	٪٦٠	٪١٠
مقررات الأوعية	٪٣٠,٨	٪٢٥	٪١٠,٥	٪٤٧,٤	—	—	٪١٩,٢	٪١٢,٥	—	٪٢٠
مقررات وظيفية	٪٣٠,٨	٪٣٣,٤	٪٢٦,٢	٪١٥,٨	—	٪٣١,٣	٪٣١	—	٪٢٠	٪٤٠
مقررات المؤسسات	—	٪٨,٣	٪٣١,٦	—	٪٢٠	—	٪١٩,٢	—	—	٪١٠
مقررات مستفيدين	—	—	—	—	—	—	٪٣,٨	—	—	—
مقررات النظم	٪٧,٧	٪٨,٣	٪٥,٣	٪١٠,٥	—	٪٦,٢	٪١٥,٤	٪١٢,٥	—	٪١٠
مقررات القضايا	٪٧,٧	—	٪٥,٣	—	٪٤٠	—	٪٣,٨	٪٢٥	٪٢٠	٪١٠
المقررات الشقيقة	٪٢٣	٪٨,٣	٪٥,٣	٪٥,٣	—	٪٢٥	٪٣,٨	٪١٢,٥	—	—
مقررات أخرى	—	—	—	—	—	٪٣١,٣	—	٪١٢,٥	—	—

١/ العدد الإجمالى للمقررات وتوزيعه على أقسام الخطة:

بلغ العدد الإجمالى للمقررات الدراسية التى شملتها برامج الدبلوم والماجستير فى هذه الدراسة ٧١ مقرراً - سيتم إستعراضهم فى العناصر القادمة - وجاء توزيعهم الإحصائى فى كل برنامج طبقاً لما أظهره الجدول السابق رقم -٣- وجاء منهم ٥ مقررات فقط خارج إطار تخصص المكتبات والمعلومات وكلها فى برنامج مدرسة علوم الإعلام

بالمغرب ومقرر للثقافة الإسلامية كمتطلبات للجامعة فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كما يظهر من هذا الجدول هناك عدم توازن فى التوزيع ليس فقط بين البرامج وبعضها فى توزيع المقررات ولكن داخل البرنامج الواحد فى توزيع المقررات على خطة التقسيم المستخدمة وجاء ذلك أشد وضوحاً فى برامج الماجستير إذ تتوزع المقررات على كل إطار تخصص المكتبات والمعلومات بنسب متفاوتة فى برنامج جامعة الملك عبد العزيز بينما تتكدس فى أقسام معينة من خطة التقسيم فى برامج جامعتى القاهرة والأسكندرية ومدرسة علوم الأعلام.

وكان هناك إختلاف فى عدد المقررات الموجودة داخل كل برنامج فقد إقتصرت برامج الجامعات فى مصر والأردن والعراق على أقل عدد من المقررات فى البرنامج الواحد لأن نظام الدراسة لايسمح للطالب بإختيار مقررات البرنامج ، بينما وصلت عدد المقررات فى برنامج ماجستير جامعة الملك عبد العزيز إلي ٢٦ مقرراً يختار الطالب منهم مابين ١٢إلى١٥ مقرراً فقط ، وفى دبلومات جامعة قطر وصل عدد المقررات فى برنامج كل دبلوم إلى ١٩ مقرراً مختلفاً منهم ١٠ مقررات إجبارية ويختار الطالب مقررين إضافيين من بين ٩ مقررات ، وكان لنظام الدراسة المختلف بين البرامج التى شملتها هذه الدراسة أثر لاشك فيه فى إختلاف التوزيع الإحصائى للمقررات على خطة التقسيم ويبين الجدول التالى رقم -١٧- توزيع المقررات على الفئات التى ضمتها خطة التقسيم وسوف يتم إعطاء نبذة على كل فئة ومفهومها فى العناصر القادمة.

فئة المقررات	عدد المقررات	النسبة	فئة المقررات	عدد المقررات	النسبة
المقررات الإطارية	٨	٪١١,٣	مقررات النظم	٩	٪١٢,٧
مقررات الأوعية	١١	٪١٥,٤	مقررات القضايا الجارية	٧	٪٩,٩
المقررات الوظيفية	١٤	٪١٩,٧	المقررات الشقيقة	٧	٪٩,٩
مقررات المؤسسات	٩	٪١٢,٧	مقررات أخرى	٥	٪٧
مقررات المستفيدين	١	٪١,٤	المجموع	٧١	٪١٠٠

جدول رقم -١٧- توزيع المقررات الدراسية على خطة تقسيم المقررات

وقد تشابهت نقاط التركيز على نفس الفئات التى أسفرت عنها دراسة المؤلف لبرامج الدرجة الجامعية الأولي في الدول العربية - الفصل السابق من هذا الكتاب - والتي ظهر منها أن فئة المقررات الوظيفية استحوذت على ١٩٪ من جملة المقررات بينما إنخفضت عن دراسة أخرى أسبق للمؤلف على عينه من ٥٣ برنامج مختلف فى مستويات الدرجة الأولى والثانية معا من ٢٥ دولة مختلفة من دول العالم ولم تشمل هذه الدراسة الأسبق إلا برنامجى جامعة الملك عبد العزيز ومدرسة علوم الإعلام لدرجة الماجستير من البرامج التى شملتها هذه الدراسة، وكان متوسط ما استحوذت عليه المقررات الوظيفية على المستوى الدولى ٢٢,٤٪ لبرامج الدراسات العليا كما [١٩] تشابه إنخفاض مقررات فئة المستفيدين ليشكل أقل نسبة من بين فئات المقررات فى هذه الدراسة مع الدراستين السابقتين . أيضاً أما التميز الكبير فى توزيع مقررات الدراسات العليا عن برامج مرحلة البكالوريوس أو الليسانس فهو إنخفاض المقررات من خارج مجال المكتبات والمعلومات فى برامج الدراسات العليا إلى ٧٪ فقط من إجمالى مقررات البرامج التى شملتها هذه الدراسة مقارنة بنحو ٤٣,٥٪ من إجمالى المقررات التى تشكل برامج البكالوريوس أو الليسانس فى المكتبات والمعلومات فى الدول العربية وكما كشفت عنه الدراسة عن هذه البرامج وهو أمر منطقى نظراً لكثرة المتطلبات الإجبارية التى تفرضها الجامعات والكليات التى تنتمى إليها برامج المكتبات والمعلومات علي مستوى الدرجة الجامعية الأولى وتحرر البرامج فى مرحلة الدراسات العليا من هذه المتطلبات الخارجية وتركيزها على المقررات المتخصصة فى المكتبات والمعلومات ، وسوف يستعرض المؤلف فى العناصر التالية مقررات برامج الدراسات العليا وتوزيعها على فئات خطة التقسيم التى تبنتها هذه الدراسة.

١ / المقررات الإطارية :

وهى المقررات التى لاتتعمق فى أى جانب أوجزئية من علوم المكتبات والمعلومات ولكنها تمتد بشكل أفقى لكل جوانب هذه العلوم والمجالات - وكان هناك ثمانية مقررات فى هذه الفئة كما يوضحها الجدول رقم -١٨-.

جدول رقم – ١٨ – المقررات الإطارية

م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع	م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع
١	مناهج البحث فى المكتبات والمعلومات	٢	٤	٦	٥	تاريخ المكتبات	—	١	١
٢	علم المكتبات والمعلومات المقارن	١	٣	٤	٦	النصوص المتخصصة بالفرنسية	—	١	١
٣	النصوص الإنجليزية	١	٢	٣	٧	مجتمع المكتبات العربى	١	—	١
٤	مدخل المكتبات والمعلومات	٢	—	٢	٨	إقتصاديات المعلومات	١	—	١

وكان مقرر مناهج البحث فى المكتبات والمعلومات هو أكثر المقررات تكراراً فى مقررات هذه الفئة على أساس أن إكساب طلاب وطالبات الدرسات العليا للجوانب المنهجية يعد من أهداف هذه البرامج وخاصة فى مرحلة الماجستير، وإن كان برنامج الماجستير بجامعة الملك عبد العزيز قد خلى من المقرر بسبب وجوده كمقرر إجبارى على طلاب القسم فى مرحلة الدرجة الأولي ، كما إنفرد برنامج الماجستير بالمغرب بمقرر النصوص الفرنسية نظراً للتأثير الثقافى الفرنسى على هذه المنطقة العربية ، ولم يتضمن أى برنامج على مستوى الماجستير مقرر عن مدخل المكتبات والمعلومات نظراً لتخصص الطلاب ، وحتى برنامجى الملك عبد العزيز والمغرب وهما يقبلان الطلاب الحاصلين على درجات جامعية أولى فى غير المكتبات وإن كان يتم توجيه الطلاب لمجموعة من الكتب الأساسية فى الموضوع أو الإلتحاق بهذا المقرر مع طلاب مرحلة البكالوريوس ، وإنفرد برنامج الدبلوم الخاص بقطر بمقررى مجتمع المعلومات العربى وإقتصاديات المعلومات بينما إنفرد برنامج ماجستير جامعة الملك عبد العزيز بمقرر علم المكتبات المقارن.

٢ / مقررات أوعية ومصادر المعلومات :

وهى المقررات التى تتناول واحد أو أكثر من أوعية ومصادر المعلومات من حيث الشكل أو جمهور المستفدين أو المحتويات أو الإستخدامات وقد إشتملت برامج الدراسات العليا على ١١ مقرراً فى هذه الفئة جاءت كما يلى في الجدول رقم -١٩-.

جدول رقم -١٩- مقررات أوعية ومصادر المعلومات

م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع	م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع
١	المراجع العامة	٣	١	٤	٧	مراجع العلوم والتكنولوجيا	٢	—	٢
٢	الدوريات	٢	١	٣	٨	مراجع الإنسانيات	٢	—	٢
٣	المواد السمعية والبصرية	٢	١	٣	٩	مراجع التراث العربى	١	١	٢
٤	المخطوطات	١	٢	٣	١٠	مصادر المعلومات	١	—	١
٥	المطبوعات الحكومية	١	٢	٣	١١	كتب الأطفال	١	—	١
٦	مراجع العلوم الإجتماعية	٢	—	٢					

وكان برنامج الدبلوم الخاص بجامعة قطر أكثر برامج الدراسة إهتماماً بهذا النوع من المقررات وإشتمل على ٩ مقررات كاملة يليه برنامج الماجستير فى جامعة الملك عبد العزيز الذى إحتوى على ٥ مقررات وأن جاءت كلها إختيارية ، وكان مقرر المراجع والمصادر المرجعية العامة هو أكثر المقررات تواجداً فى البرامج خاصة فى مرحلة الدبلوم ، ومن الملاحظ أن برامج الدبلوم الأربعة التى شملتها قد إحتوت على مقررات من هذه الفئة ربما لأنها تقبل من يحمل درجة جامعية أولى فى غير تخصص المكتبات والمعلومات ، ومقررات

هذه الفئة من المقررات الأساسية التى يدرسها طالب المرحلة الجامعية الأولى فى المكتبات والمعلومات ولهذا نجد أن برامج الماجستير فى جامعتى القاهرة والأسكندرية وبرنامج الماجستير فى المغرب قد خلت جميعها من أى مقررات فى هذه الفئة بينما إشتمل برنامج الماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقررين فى المخطوطات .

٣ ـ المقررات الوظيفية :

وهى المقررات التى تتناول وظيفة من الوظائف الأساسية التى يؤديها أخصائى المكتبات والمعلومات وقد إحتوت برامج الدراسات العليا العربية على ١٤ من المقررات فى هذه الفئة وهو أعلى عدد من المقررات فى فئة واحدة وجاءت هذه المقررات كما يوضحه الجدول التالى رقم –٢٠–.

جدول رقم –٢٠– المقررات الوظيفية

إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع
الوصف الببليوجرافى	٢	١	٤	٨ الإعداد الببليوجرافى	١	١	٢
٢- التحليل الموضوعى	٢	٢	٤	٩- بناء المجموعات	١	١	٢
٣- إدرة المكتبات ومراكز المعلومات	٢	٢	٤	١٠-الوصف الببليوجرافى المتقدم		٢	٢
٤- التصنيف	٣	—	٣	١١- الإرشاد والإعارة	—	١	١
٥ – خدمات المكتبات والمعلومات	٢	١	٣	١٢- نظريات التصنيف	—	١	١
٦- التكشيف	١	٢	٣	١٣- التصنيف المقارن	—	١	١
٧- التصنيف(متقدم)	١	٢	٣	١٤- الإعداد الببليوجرافى (متقدم)	—	١	١

ولاشك أن المقررات الوظيفية تستحوذ فى العادة على إهتمام البرامج التعليمية فى

المكتبات والمعلومات على إختلاف مستوياتها ذلك لأن أبعاد هذه الوظائف (التزويد - الإعداد الببليوجرافي - الخدمات - الإدارة) تشكل الأساس فى عمل أخصائى المعلومات ، ويلاحظ أن برنامج الماجستير بجامعة الملك عبد العزيز قد ركز على مقررات هذه الفئة وإشتمل على ٨ مقررات مختلفة فيه وكان التركيز أيضاً واضحاً فى الدبلوم العام بجامعة قطر وبرنامج الماجستير بالمغرب وإحتوى كل منهما على ٥ مقررات فى هذه الفئة بينما لم يشمل برنامج ماجستير جامعة القاهرة على أى مقرر فيه نظراً لأن طالب قسم جامعة القاهرة الملتحق بالماجستير سواء الحاصلين على درجة الليسانس أو الدبلوم التأهيلى وهما الروافد للإلتحاق ببرنامج الماجستير يدرس عدد كبير من المقررات الوظيفية فى هذه المرحلة ، كما أن الملاحظة الواضحة فى الجدول السابق رقم -٢٠- وجود ٤ مقررات مختلفة فى موضوع التصنيف وعدم إحتواء البرنامج على أى مقررات فى التدريب العملى على النواحى الوظيفية لعدم سماح معظم لوائح الدراسات العليا بالجامعات العربية بإفراد مقررات عملية فى هذه المرحلة.

٤ - مقررات المؤسسات :

وهى المقررات التى تتناول نوع واحد أو بعض أنواع من المكتبات ومراكز المعلومات وقد بلغ عددها فى برامج الدراسات العليا ٩ مقررات كما هى موضحة فى الجدول التالى رقم-٢١- .

جدول رقم -٢١- مقررات المؤسسات

م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع	م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع
١	المكتبات المدرسية	١	١	٢	٥	المكتبات الوطنية	١	١	٢
٢	المكتبات العامة	١	١	٢	٦	المؤسسات الدولية	—	١	١
٣	مكتبات الأطفال	١	١	٢	٧	المكتبات الإسلامية	١	—	١
٤	المكتبات المتخصصة	١	١	٢	٨	المكتبات الجامعية	١	—	١
					٩	بنوك وقواعد المعلومات	—	١	١

ولم يشمل برنامج الدبلوم بجامعة القاهرة أى من مقررات هذه الفئة وكذلك الدبلوم الخاص بجامعة قطر وأيضاً برامج الماجستير فى المغرب وجامعتى الإمام محمد بن سعود الإسلامية والأسكندرية وتركزت المقررات فى برنامج الدبلوم العام بجامعة قطر وبرنامج الماجستير بجامعة الملك عبد العزيز .

٥ - مقررات المستفيدين :

وهى المقررات التى تتولى التركيز على نوع واحد من أنواع المستفيدين وفى العادة تكون أقل عدد الفئات التى بها مقررات ليس في برامج الدراسات العليا فقط ولكن فى برامج المرحلة الجامعية الأولى أيضاً وليس فى الجامعات العربية فقط أيضاً ولكن على المستوى الدولى ، وقد إشتملت البرامج محل الدراسة على مقرر واحد فقط إختيارى فى ماجستير جامعة الملك عبد العزيز ويركز هذا البرنامج الآن على توجيه الطلاب والطالبات إلى هذا المجال لزيادة أهميته على المستوى الدولى فى الفترة الأخيرة وهناك ٥ رسائل بالفعل تم مناقشتها أوسجلت عن ميول وإتجاهات ودراسات المستفيدين ، وكان لوجود أعضاء هيئة التدريس لهم ميول بهذا المجال فى القسم الذى يتولى هذا البرنامج أبلغ الأثر فى إهتمام الطلاب والطالبات ، ويكرر المؤلف الملحوظة التى ذكرها فى الفصل السابق عن تحليل مقررات برامج المكتبات والمعلومات على مستوى الدرجة الجامعية الأولى بالجامعات العربية من أن هناك أجزاء فى مقررات فئة المؤسسات تتعرض للمستفيدين من مؤسسات معنية ويؤدى ذلك إلى إكتفاء البرامج بهذه الجزئيات وعدم تخصيص مقررات كاملة لدراسات وميول وإتجاهات المستفيدين.

٦ - مقررات النظم :

وهى المقررات التى تتولى العناية بالمكتبات ومراكز المعلومات كنظام معلومات متكامل سواء فى شكله اليدوى أو الأكترونى أو الميكروفيلمى وقد إحتوت برامج الدراسات العليا العربية فى المكتبات والمعلومات على ٩ مقررات هى كما جاءت فى الجدول التالى رقم-٢٢-.

جدول رقم -٩- مقررات النظم

م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع	م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع
١	نظم المعلومات	٣	٢	٥	٦	البيليوجرافيا الإسلامية	—	١	١
	البيليوجرافيا	١	١	٢					
٢	البيليوجرافيا النقدية	—	١	١	٧	شبكات المعلومات	١	—	١
٣	البيليوجرافيا الوصفية	—	١	١	٨	نظم إسترجاع المعلومات	—	١	١
٤	البيليوجرافيا التاريخية	—	١	١	٩	تحليل وتصميم نظم المعلومات	—	١	١
٥	البيليوجرافيا الوطنية								

وكان برنامج ماجستير جامعة الملك عبد العزيز أكثر البرامج - التى إهتمت بمقررات هذه الفئة يليه برنامج الدبلوم الخاص بجامعة قطر ، بينما خلت برامج الماجستير بجامعتى القاهرة والأسكندرية من أى منها وقد لاحظ الكاتب تضارب واضح بين التوصيفات قليلة العدد التى أعدت لمقررات هذه الفئة وتداخلها مع مقررات المؤسسات ومع مقررات القضايا الجارية وهى الفئة القادمة كما أن بعض مقررات هذه الفئة تكون فى العادة من القضايا الجارية حتى تستقر أبعادها فتنتقل إلى مقررات النظم.

٧- مقررات القضايا الجارية :

وهى المقررات التى تتناول الظواهر الجديدة سواء من حيث الأساليب أو النظريات أو الأجهزة فى مقرر ولحد بطبيعة هذه المقررات وتجدد القضايا المثارة فى مجال المكتبات والمعلومات فمن النادر أن تعد أقسام المكتبات والمعلومات سواء على المستوى العربى أو الدولى توصيفات محددة لها ، أو حتى أسماء محددة للمقررات فكثيراً ماتوصف بأنها حلقات مناقشة أو موضوع خاص ويترك الحرية للمحاضر بالتشاور مع رئيس القسم أو مجلس القسم مكتملاً فى صياغة موضوع ووحدات المقرر ، وعادة فإن مثل هذه المقررات لاتستقر أكثر من عاماً أو عامين فى مستوى الدراسات العليا وقد جاءت ٧ مقررات من مقررات هذه الفئة ضمن برامج الدراسات العليا كما هى موضحة فى الجدل رقم -٢٣- .

جدول رقم -٢٣- مقررات القضايا الجارية

م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع	م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع
١	إستخدام الحاسب الاكترونى	٢	—	٢	٥	مشكلات فنية وإدارية فى المكتبات	—	١	١
٢	إستخدام الحاسب الألكترونى (متقدم)	—	٢	٢	٦	موضوع خاص فى المكتبات والمعلومات	—	١	١
٣	تقنيات المعلومات	١	١	٢	٧	قضايا تراثية ومخطوطات	—	١	١
٤	خزن وإسترجاع المعلومات	—	١	١					

وكما هو واضح فإن القضايا الجارية فى جانبها الأكبر كانت عن تكنولوجيا الحاسبات الألكترونية وهو أكبر المؤثرات على مجالات المكتبات والمعلومات فى الأعوام الأخيرة ، وتتجدد قضايا الموضوع بتجدد الأجهزة والتطبيقات، ومن الملاحظ أن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحفظت فى تسمية القضايا لترك فرصة أوسع أمام القسم لإختيار

قضايا جديدة كل فترة زمنية، ووصفت المقررات بأنها مشكلات أو موضوع خاص أو قضايا .

٨- المقررات الشقيقة :

وهى المقررات التى تتناول بعض الموضوعات أوالمجالات أو العلوم الأخرى التى ترتبط بعلاقات مع علم المكتبات والمعلومات وكان هناك ٧ مقررات من هذه الفئة ضمن مقررات الدراسات العليا وهى التى يبينها الجدول التالى رقم -٢٤- .

جدول رقم -٢٤- المقررات الشقيقة

م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع	م	إسم المقرر	ب		مجموع
١	الإحصاء	١	٢	٣	٥	مدخل الحاسب الألكترونى			١
٢	النشر والطباعة	١	٢	٣	٦	علم الإجتماع الثقافى			١
٣	علم اللغة	١	١	٢	٧	النشر الألكترونى			١
٤	الأرشيف	٢	—	٢					

وكان برنامج الماجستير بمدرسة علوم الإعلام المغربية أكثر البرامج التى إحتوت على مقررات فى هذه الفئة وبلغت ٤ مقررات مختلفة ولم يكن هناك أى مقررات منها فى برامج ماجستير القاهرة والأسكندرية ويرجع ذلك إلى أن كل مقررات الفئة يتعرض لها طالب مرحلة الليسانس فى جامعتى القاهرة والأسكندرية فهو يدرس الإحصاء فى مستويين وعلم اللغة والحاسب الألكترونى والإجتماع والنشر ولهذا جاءت برامج الفئة فى الدبلوم التأهيلى بجامعة القاهرة لتهيئة الدارس إلى مرحلة الماجستير بعد ذلك . من الواضح أن كل مقررات الفئة تعبر عن مجالات وميادين علمية لها علاقات واضحة بمجال المكتبات والمعلومات وإن كان الأمر الذى يدعو إلى التساول هو أن لا تتضمن البرامج أى مقررات

فى عـام النفس أو العلوم التـربوية أو الإدارية لأن عـلاقـات هذه الفـروع شـديدة القـوة بالمكتبات والمعلومات ، وربما كان السبب يعود إلي أن أقسام القاهرة والاسكندرية والملك عبد العزيز والعراق فى برامجها للمرحلة الجامعية الأولى تضم بعض المقررات فى علم النفس وعلم النفس التربوى والإدارة.

٩- المقررات الأخري :

وهى مقررات بعيدة عن مجال المكتبات والمعلومات وبعيدة أيضا عن المجالات الأخرى التى ترتبط بمجال المكتبات والمعلومات بعلاقات موضعية ، وعادة ما تكون مقررات أجبارية مفروضة من الجامعة أو الكلية التى تنتمى إليها الوحدةالأكاديمية التى تقوم بتعليم المكتبات المعلومات وهى عادة ما تكون فى مرحلة الدرجة الجامعيةالأولى ويندر أن تتواجد فى مرحلة الدراسـات العليا ، ولهـذا كـان من غيـر المتـوقع أن يجـد المؤلف هـذه المقـررات فـى هذه الدراسة وتركزت المقررات فى طلاب ماجستير مدرسة علوم الأعلام بالمغرب حيث يفرض على الطلاب دراسة ٤ مقررات هى تاريخ الحضارة واللغة الانجليزية والاعلام الجماهيرى والقانون الإدارى ، ولايبدو أن هذه المقررات مفروضة على المدرسة فـهى وحدة أكاديمية مستقلة وبالتالى فقد وضعت المقررات فى برنامج الدراسة عن عمد وإن كان تبدوا علاقات طفيفة بين الأعلام الجماهيرى ،والقانون الإدارى وتاريخ الحضارة بين المكتبات والمعلومات ، كما أنه يمكن تدبير وضع مقرر اللغة الإنجليزية فى ضوء عدم تمكن طلاب الجامعات فى المغرب العربى منها فى ظل الثقافة والتأثير الفرنسى علي المنطقة وأهمية اللغة الإنجليزية لطالب الدراسات العليا في المكتبات والمعلومات على أساس إنها لغة الإنتاج الفكرى الأولى فى المجال . أما ألمقرر الخامس الذى جاء فى هذه الفئة فهو مقرر الثقافة الإسلامية بماجستير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وهو مقرر إجبارى على مستوى جميع كليات الجامعة وأقسامها وعلى كل المستويات التعليمية.

ثرات تحليل المقررات الدراسية :

١- بلغ عدد المقررات الدراسية لمرحلة الدراسات العليا ٧١ مقرراً ولم يكن هناك توازن بين توزيع المقـررات على فـئـات الخطة ولم يكن هنـاك توازن فى كل برنامج على توزيع المقررات على الفئات بل كان هناك تكدس فى بعض الفئات وكان أكثر البرامج توازناً هو

برنامج الماجستير بجامعة الملك عبد العزيز يليه برنامج الدبلوم بجامعة قطر فى مرحلة الدراسات العليا .

٢- قلت إلى أقصى درجة عدد المقررات من خارج إطار المكتبات والمعلومات ماعدا برنامجى الماجستير فى مدرسة علوم الإعلام بالمغرب وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

٣- كان هناك تركيز على المقررات الوظيفية ثم مقررات الأوعية ثم مقررات المؤسسات والنظم فى توزيع المقررات على البرامج .

٤- هناك ٢٣ مقرراً من إجمالى عدد المقررات توجد فى برامج الماجستير ولاتوجد فى برامج الدبلوم علاوة على المقررات التى من خارج المجال (٥مقررات) وكلها أما مقررات وظيفية من مستويات متقدمة أو مقررات فى النظم أوالقضايا الجارية ، بينما كان هناك ١٦ مقرراً فى برامج الدبلوم ولم تأت فى برامج مرحلة الماجستير وكلها تقريباً من مقررات الأوعية أو المؤسسات المختلفة وكلها بالفعل تدخل ضمن برامج المرحلة الجامعية الأولى فى المجال.

٥ - تأثر عدد المقررات الموجودة فى كل برنامج بلوائح الدراسات العليا المطبقة فلو سمحت اللوائح بوجود مقررات إختيارية فإن المقررات تتعدد وتشمل جميع فئات المجال والعكس صحيح ولهذا جاءت برامج الماجستير بجامعة الملك عبد العزيز والدبلوم بجامعة قطر بهذا الشكل المفصل والشامل.

٦- الجدول التالى رقم -٢٥- يمثل أكثر المقررات التى وردت فى برامج الدراسات العليا.

جدول رقم -٢٥-

أكثر المقررات فى برامج الدراسات

م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع	م	إسم المقرر	برامج الدبلوم	برامج ماجستير	مجموع
١	مناهج البحث فى	٢	٤	٦	١٠	المواد السمعية	٢	١	٣
	المكتبات والمعلومات					والبصرية			
٢	نظم المعلومات	٣	٢	٥	١١	المخطوطات	١	٢	٣
	الببليوجرافية	١							
٣	علم المكتبات الدولى		٣	٤	١٢	المطبوعات الحكومية	١	٢	٣
	المقارن	٣			١٣	التصنيف			
٤	المراجع العامة	٣	١	٤			٣	—	٣
٥	الوصف الببليوجرافى		١	٤	١٤	خدمات المكتبات	٢	١	٣
٦	التحليل الموضوعى	٢							
٧	إدارة المكتبات	٢	٢	٤					
	ومراكز المعلومات		٢	٤					
٨	النصوص	١			١٥	التكشيف	١	٢	٣
	الإنجليزية		٢	٣	١٦	التصنيف (متقدم)	١	٢	٣
	المتخصصة	٢			١٧	الإحصاء	١	٢	٣
٩	الدوريات		١	٣	١٨	النشر والطباعة	١	٢	٣

وجاء مقرر مناهج البحث فى المكتبات والمعلومات كأكثر المقررات فى برامج الماجستير منتظراً لتهيئة الدارس لإعداد بحث منهجى بعد ذلك يليه ، مقرر علم المكتبات الدولى المقارن لإعطاء الدارس خلفية واسعة عن الإتجاهات المتعددة فى علم المكتبات والمعلومات فى العالم بينما جاءت مقررات نظم المعلومات الببليوجرافية والمراجع العامة والوصف

الببليوجرافى والتصنيف كأكثر المقررات فى مرحلة الدبلوم وهى مقررات أساسية فى المجال نظراً لأن طالب هذه المرحلة لايحمل درجة جامعية أولى فى المكتبات والمعلومات.

(٨) الإمكانيات المتاحة في البرامج الدراسية :

تأخذ كثير من الجامعات الأمريكية بنظام خاص يخصص لبرامج الدراسات العليا مدارس أو كليات خاصة حتى تضمن توفير الإمكانيات لهذا المستوى من الدراسات فى المكتبات والمعلومات وفى غيرها من التخصصات العلمية الأخرى، وللأسف فإن هذا النظام غير مطبق فى الجامعات العربية فتكون برامج الدراسات العلياجزء لايتجزأ من برامج المرحلة الجامعية الأولى وتحظى كلها بنفس الإمكانيات من أعضاء هيئات التدريس والمكتبات والمعامل والأجهزة المختلفة ، لهذا فإن نفس عناصر الإمكانيات التى ذكرت سابقاً عندتناول برامج الدرجة الجامعية الأولى تنطبق إلى أبعد حد على برامج هذه الدراسة حيث تبين تفاوت الإمكانيات المتاحة بين الجامعات طبقاً للظروف الإقتصادية المتوفرة فى كل دولة عربية.

ولو تناولنا مقدار توفر أعضاء هيئة التدريس لبرامج الدراسات العليا فى المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية لوجدنا أن أكثر الأقسام التى تحظى بأعضاء هيئة التدريس هى قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة خاصة بعد الزيادات الأخيرة التى نتجت من إنتهاء نحو ٥ من المدرسين المساعدين من الحصول على درجة الدكتوراه ، ثم أقسام المملكة العربية السعودية فى جامعتى الملك عبد العزيز والإمام محمد بن سعود[٢٠] وإن كان الأغلبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس حصلوا على درجة الدكتوراه فى الأعوام القليلة الماضية وفى مرتبة أستاذ مساعد (مدرس بالجامعات المصرية) ومع ذلك فإن نظام الجامعات السعودية يسمح بإشتراك تلك الفئة فى التدريس ببرامج الدراسات العليا وفى الإشراف ومناقشة الرسائل الجامعية بينما لايسمح بذلك فى الجامعات المصرية ، وهناك عجز واضح فى إعداد هيئات التدريس فى مدرسة علوم الإعلام (٦أعضاء) ودبلومات جامعة قطر (٤أعضاء) وبرنامج الماجستير بجامعة الأسكندرية (عضوة واحدة فى درجةمدرس) وماجستير الجامعة المستنصرية (٤ أعضاء) و(٧أعضاء) فى دبلوم جامعة الأردن وإن كان أعضاء هيئة التدريس فى أقسام جامعة القاهرة والأسكندرية والملك عبد العزيز والأمام محمد بن سعود الإسلامية والمستنصرية ومدرسة علوم الإعلام غير

مخصصين للدراسات العليا فقط ولكن لكل الأعمال التى تقوم بها هذه الأقسام ولكل مستويات الدراسة.

وهناك نقطة أخرى جديرة بالذكر وهى عدم تنوع تخصصات وخبرات أعضاء هيئة التدريس بجانب قلة عددهم وعدم تفرغهم لبرامج الدراسات العليا فيكاد لايوجد أعضاء هيئة التدريس بكل البرامج فى مجال الدراسة من المتخصصين فى دراسات المستفيدين ، وقلة قليلة منهم من المتخصصين فى النظم والتطبيقات الآلية أوالدراسات الببليومترية على سبيل المثال.

أن النتيجة المباشرة لقلة أعضاء هيئات التدريس وعدم تنوع تخصصاتهم وعدم تفرغهم لبرامج الدراسات العليا خاصة فى مرحلتى الماجستير والدكتوراه هو طول المدة التى يستغرقها الطالب فى الإنتهاء من الحصول على الدرجة العلمية خاصة إذا وضعنا فى الإعتبار عدم تفرغ الطلاب ونقص مصادر المعلومات أثناء إعدادهم للرسالة المنهجية .

وفيما يختص بمصادر المعلومات المتاحة لمساندة برامج الدراسات العليا سنجد نظام المركزية فى بناء المعلومات والمتبع فى الجامعات العربيةقد جعل من الصعب تخصيص مكتبات ومراكز معلومات خاصة لكل برنامج أو قسم بشكل منفصل فهناك، مكتبات جامعية مركزية تحتوى على مصادر معلومات لجميع التخصصات وعليها أن توائم بين إعداد الدارسين وأعضاء هيئات التدريس والإمكانيات المتاحة مما يقلل بالطبع من حجم وتنوع حداثة المصادر فى حقل المكتبات والمعلومات بسبب حداثة دخول هذا الحقل إلى الجامعات وقلة عدد الدارسين وأعضاء هيئة التدريس فيه ، ويتفرع من المكتبات الجامعية المركزية عدد من مكتبات الكليات ينطبق عليها نفس معايير بناء المجموعات ولايشكل إستثناء من ذلك إلا مدرسة علوم الإعلام بالمغرب والتى تحظى بإستقلالية فى المصادر مما مكنها من بناء مركز معلومات ضخم على مساحة ٤٠٠ متر مربع به ثلاث قاعات كبيرة للمطالعة وبه أكثر من ١٠ آلاف من المصادر(٢١) ، وتحاول جميع البرامج بناء مراكز معلومات ومكتبات خاصة بها ولكن يحد من نمو هذه المكتبات ومراكز المعلومات المتخصصة قلة الإمكانيات وإعتمادها على الإهداءات من أعضاء هيئة التدريس أو المراكز الثقافية الأجنبية كما هو الحال فى برامج جامعات القاهرة والأسكندرية والأردن .

وكان لنقص المصادر المتاحة أثراً واضحاً على كفاءة العملية التعليمية من جهة ، وأيضاً على تأخر الطلاب فى إعداد الرسائل المنهجية بحيث أن الوقت الذى يقضيه الطالب فى البحث عن المصادر قد يتجاوز فى بعض الحالات الوقت الذى يقتضيه فى مراجعتها أو كتابة الرسالة .وليس هناك دليل على ذلك أدق من رسالة دكتوراه نوقشت بجامعة القاهرة وتبين أن نحو ربع عدد المصادر التى إستعان بها طلاب مرحلتى الماجستير والدكتوراه فى إعداد رسائلهم ليست موجودة على الإطلاق فى أكبر ثمانية من مكتبات البحث فى القاهرة والأسكندرية(٢٢) وتوصلت إلى نفس النتيجة رسالة ماجستير أخرى بجامعة الملك عبد العزيز وتبين منها تأثير عدم وجود مصادر معلومات كافية على إستشهادات الباحثين فى الرسائل(٢٣) .

وأخيراً نصل إلى التجهيزات الآلية والمعامل لنجد الحال لايختلف كثيراً عن الإمكانيات من حيث مصادر المعلومات فهناك مركزية فى المعامل على مستوى الجامعات والوقت الذى يخصص فى معامل الحاسب المركزية تتدخل فيها عوامل عدد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وكثافة العمل وأولوياته ، وإن كان هناك ضوء فى الأفق يوحى بأن أقسام المكتبات والمعلومات العربية قد بدأت فى تكوين معاملها الخاصة فقسم جامعة القاهرة وهو من أقل الأقسام تمتعاً بالمعامل ، حصل على عدد قليل من الأجهزة المصغرة ولكن لايمتلك أى معامل أو أجهزة مصغرات فيلمية ، كما أن المساحة المكانية المخصصة للقسم صغيرة إلى حد كبير ، ونفس الأمر ينطبق على قسم المكتبات بجامعة البصرة الذى يمتلك معملاً صغيراً للحاسبات الألكترونية ووحدة تدريبية للمصغرات الفيلمية (٢٤) بينما نجد التجهيزات أفضل قليلاً فى جامعة الأردن ، ولايوجد مايفيد وجود مثل هذه التجهيزات فى برنامج الدبلوم بجامعة قطر وربما لحداثته، وأيضاً جامعة الأسكندرية .أما أفضل التجهيزات فى برامج الدراسة فهى تجهيزات مدرسة علوم الإعلام بالمغرب فهناك ١٢ من أجهزة الحاسب المصغرة ومعمل للمصغرات الفيلمية ومعمل لتصوير المستندات ومعملاً ببليوجرافيا لتدريب الطلاب عملياً على الإعداد الببليوجرافى ومعملاً للترجمة الفورية ومطبعة كاملة (٢٥) ، وكل هذه التجهيزات جاءت من الدولة ومن منحة من منظمة اليونيسكو الدولية ويتمتع قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بإمكانيات فريدة تضم معملاً كاملاً به ٢٠ حاسب ألكترونى مصغر للطلاب ، ومعملاً أخر به ٤ أجهزة للأساتذة ومكتبة لبرامج

الحاسب ومعملاً للإتصال الفورى بشبكة معلومات الخليج(٢٦) ومركز للوسائل السمعية والبصرية ومعملاً ببليوجرافيا لتدريب الطلاب ومشرف فنى لتدريب الطلاب وتشغيل الأجهزة يحمل ماجستير فى المكتبات والمعلومات وماجستير آخرفى الحاسبات الألكترونية ، علاوة على بكالوريوس فى الهندسة الكهربائية ، ويحظى قسم جامعة الإمام محمد بن سعود على إمكانيات جيدة فيوجد فيه ٥ حاسبات آلية مصغرة مزودة بإثنين من الطابعات(٢٧) .

خــلاصــة

يهدف هذا الفصل إلى إستكمال الصورة العامة لتعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية وهويستكمل الفصل السابق عن هذا التعليم فى مستوى الدرجة الجامعية الأولي ، ويختص ببرامج الدراسات العلياعلى مستوى الدبلوم والماجستير والدكتوراه ، وقد تبين أن هناك ٤ من دبلومات الدراسات العليا بجامعات القاهرة والأردن وقطر ، و ٦ من برامج الماجستير بجامعات القاهرة والملك عبد العزيز والأمام محمد بن سعود الإسلامية والأسكندرية والمستنصرية علاوة على مدرسة علوم الإعلام بالمغرب ، وثلاثة فقط من برامج الدكتوراه بجامعات القاهرة والإمام محمد بن سعود الإسلامية والأسكندرية ، وإن كل هذه البرامج قد واكبت إنتشار المكتبات ومراكز المعلومات وخدمتها ونتيجة طبيعية للتوسع فى تعليم المكتبات والمعلومات فى مستوى الدرجة الأولى ، وأن برامج الدراسات العليا بدأت منذ عام ١٩٥٦ بجامعة القاهرة ولكنها إنتشرت فى السبعينيات والثمانينات الميلادية فى الأردن وقطر والمغرب والمملكة العربية السعودية والعراق ، وهناك أهداف عامة لهذه البرامج تنص على إعداد كوادر مدربة على البحث فى مجال وإدارة مؤسساته وتولى مسئوليات التدريس فى الأقسام المختلفة ، وأن برامج الدبلوم لاتشترط حصول الدارس على الدرجة الجامعية الأولى فى التخصص وتتشابه فى كثر من مقرراتها مع برامج البكالوريوس أو الليسانس بينما تشترط معظم برامج الماجستير وكل برامج الدكتوراه حصول الدارس على شهادة أسبق فى المكتبات والمعلومات ، وتختلف إنتماءات البرامج وإن كان معظمها ينتمى إلى كليات الأداب والإنسانيات وقليل منها إلى كليات للتربية أو العلوم الإجتماعية ولايتمتع بالإستقلال إلا مدرسة علوم الإعلام ، وتختلف نظم الدراسة مابين المقررات الدراسية فى مرحلة الدبلوم والمقررات الدراسية والرسالة مع إختلاف فى نسبة متطلبات كل منهما فى برامج الماجستير والرسالة المنهجية فقط فى برامج الدكتوراه ، وهناك إختلاف فى توزيع مقررات البرامج على إطار علم المكتبات والمعلومات وإن كان التركيز على المقررات الوظيفية ومقررات الأوعية والمؤسسات والنظم مع قلة عدد المقررات الشقيقة أو التى خارج إطار المجال مقارنة ببرامج المرحلة الجامعية الأولى ، وبلغ عدد المقررات فى كل البرامج ٧١ مقرراً وكانت مقررات مناهج البحث فى المكتبات والمعلومات ونظم المعلومات الببليوجرافية والتحليل الموضوعى وإدارة

المكتبات ومراكز المعلومات هى أكثر المقررات تواجداً فى برامج الدراسات العليا ، ولاتتميز الإمكانيات المتاحة لبرامج الدراسات العليا عن برامج الدرجة الجامعية الأولى ولايوجد إمكانيات منفصلة لهذه البرامج كما أنها تختلف من برنامج إلى برنامج وإن كان أكثرها تميزاً من حيث عدد وأعضاء هيئات التدريس وتنوع إختصاصاتهم ومعامل الحاسبات الألكترونية والمصغرات الفيلمية هى أقسام المملكة العربية السعودية ومدرسة علوم الإعلام بالمغرب .

تبين أيضاً من هذه الدراسة أن أكثر البرامج من حيث كثافة عدد الطلاب والخريجين هما برامج قسم جامعة القاهرة ومدرسة علوم الإعلام بالمغرب ودبلوم الجامعة الأردنية لتاريخهم النسبى الطويل والكثافة السكانية فى هذه الدول وإن كان برنامج جامعة الملك عبد العزيز والجامعة المستنصرية تتزايد فيه عدد الطلاب بوضوح فى السنوات الأخيرة.

المصادر

(١) The Council of the American library Association Standard for Accreditation, 1972 - Chicgao : ALA, 1972 .- p.3-2.

(٢) المهدى ، محمد عرض . تاريخى لدراسة علوم الوثائق والمكتبات فى الجمهورية العربية المتحدة : ١٩٥١ - ١٩٦٤.- القاهرة : جامعة القاهرة ، ١٩٦٤ ص ٤ .

(٣) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . كلية العلوم الإجتماعية . قسم المكتبات والمعلومات . لمحات عن قسم المكتبات والمعلومات.- الرياض :الجامعة ، ١٤٠٩ / ١٩٨٩ - ص ١١ .

(٤) جامعة الملك عبد العزيز . كلية الأداب والعلوم الإنسانية .- دليل قسم المكتبات والمعلومات ١٤١٠ / ١٩٩٠ - جدة : مركز النشر العلمى ، جامعة الملك عبد العزيز ؛ ١٩٩٠ . - ص ٨ .

(٥) جامعة قطر.كلية الإنسانيات . مشروع الدبلوم العام فى المكتبات والمعلومات: - الدوحة : الجامعة ، ١٩٧٧. - ص ٢ .

(٦) المملكة المغربية . وزارة التخطيط . مدرسة علوم الإعلام .- الرباط : المدرسة ، ١٩٨٩ - ص ٣ .

(٧) محمود ، أسامة السيد.ـ تخصص المكتبات والمعلومات بين الدول المتقدمة والدول النامية .- القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٨٧ .

(٨) عبد الهادى ، محمد فتحى إعداد وتدريب المكتبيين وإختصاصى المعلومات فى مصر .ـ الجيزة : ١٩٩٠ .- ص ٣٠ ، ٣١ .

(٩)المملكة المغربية .وزارة التخطيط . مدرسة علوم الإعلام . رسائل السلك العالى لمدرسة علوم الإعلام - الرباط :المدرسة ، ١٩٩١ .- ٣٩ ص .

(١٠) جامعة القاهرة . كلية الأداب ، اللائحة الداخلية لكلية الأداب - بجامعة القاهرة. - الجيزة : جامعة القاهرة ، ١٩٨٥ .

(١١) برنامج دبلوم المكتبات والتوثيق بالجامعة الأردنية .- عمان: كلية التربية - الجامعة الأردنية ، ١٩٨٧ .- ص ٨-١١.

(١٢) أ- جامعة قطر . كلية الإنسانيات . مشروع الدبلوم العالى فى المكتبات .- الدوحة : جامعة قطر ، كلية الإنسانيات والعلوم الإجتماعية ، ١٩٨٧ - ١١ ص .

ب - جامعة قطر . كلية الإنسانيات والعلوم الإجتماعية . مشروع الدبلوم الخاص فى المكتبات والمعلومات .- الدوحة : جامعة قطر ، كلية الإنسانيات والعلوم الإجتماعية ، ١٩٨٧ .- ٧ ص .

(١٣) المملكة المغربية. - وزارة التخطيط .- مصدر سابق ص ١٢، ١٣ .

(١٤) جامعة الملك عبد العزيز . كلية الأداب والعلوم الإنسانية ، مصدر سابق .- ص ٨-١١ .

(١٥) جامعة الأسكندرية . كلية الأداب . اللائحة الداخلية - الأسكندرية : الجامعة ، ١٩٨٦ .

(١٦) الجامعة المستنصرية . قسم المكتبات . برنامج وتوزيع ساعات الدراسة .- بغداد : الجامعة ، ١٩٨٥ - ص ١٢ .

(١٧) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . مصدرسابق .

(١٨) الهجرسى ، سعد محمد أقسام المكتبات فى البلاد العربية ، تحليل منهجى لمتطلبات الإنشاء والتطوير -٢ .- مكتبة الإدارة .- مج ، ١٤ ، ع٣ (رمضان ١٤٠٧) .- ص ٥ - ٦٢ .

(١٩) محمود ، أسامة السيد ،المكتبات والمعلومات فى الدول المتقدمة والنامية .- ص ١٤٧ - ١٥٤ .

(٢٠) Ashoor, Salah. Chaudary, A Library and information science education in saudi Arabia. in Gorman, G.E. (ed). The education and training of information professinal.- London: Scarecrow Press, 1990. p. 141-158

(٢١) المملكة المغربية . وزارة التخطيط .مدرسة علوم الإعلام ،المصدر السابق .- ص ١٨،٢٠ .

(٢٢) حسن ، فايقة محمد على . - مصادر دراسة المكتبات والمعلومات بمصر / إشراف محمد فتحى عبد الهادى ونعمات مصطفى. - الجيزة ، ١٩٩٢ .- ص ٢٠٣-٢١٦ وأيضاً ٢٥١-٢٥٤.

أطروحة (دكتوراه) قسم المكتبات والوثائق - كلية الأداب - جامعة القاهرة.

(٢٣) الذيبانى ، عائشة سليم . تحليل الإستشهادات المرجعية فى رسائل المكتبات والمعلومات المجازة من الجامعات السعودية / إشراف هشام عباس .- جدة . ١٤١٢هـ - الفصل الرابع.

أطروحة (ماجستير) - جامعة الملك عبد العزيز .كلية الأداب قسم المكتبات والمعلومات.

(٢٤) Al-Wardi, Zaky . library and inflormation science in Iraq Arab J . for library Vol 7, No 3 (July 1987).- p. 15-32 information science .-

(٢٥) المملكة المغربية . وزارة التخطيط ، مدرسة علوم الإعلام .- المصدر السابق .- ص ١٨-٢٧ .

(٢٦) المرغلانى ، محمد أمين . أساليب رفع كفاءة وتأهيل القوى البشرية العاملة فى إستخدام الحاسب الآلى فى المكتبات ومراكز المعلومات السعودية . - فى ندوة إستخدام الحاسب الآلى فى المكتبات ومراكز المعلومات السعودية .- الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، ١٩٨٨ .- ص ١١٩ - ١٢٩ .

(٢٧) العجلان ، عجلان بن محمد . تعليم التقنيات المتصلة بالحاسبات فى أقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة .- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .- ع ٥ (محرم ١٤١٢) .- ص ٥٧٠- ٦٠٤ .

الفصل الخامس

تعليم المكتبات والمعلومات فى مصر

(١) النشأة والتطور :

ترجع البداية إلى أواخر الأربعينات من القرن العشرين[١] حين نظمت «الجامعة الشعبية» التى عرفت بإسم «جامعة الثقافة الحرة» فيما بعد عدداً من المحاضرات المسائية لمستويين من العاملين فى المكتبات ، الأول بعد الإعدادية لمدة عام وكان يطلق عليه فتيان المكتبة ، والثانى لأمناء المكتبات لمدة عام بعد الثانوية العامة[٢] .

وقد شهدت تلك الفترة – أواخر الأربعينات – مناقشات ونداءات لإنشاء معهد لدراسة المكتبات فى مصر ، إذ يذكر يوسف داغر[٣] أنه جاء فى مجلة (الكتاب) فى عدد ديسمبر ١٩٤٥ أنه من المشروعات المقدمة إلى مجلس النواب بمصر فى دورته المقبلة مشروع إنشاء معهد فن المكتبات سيلحق بكلية الأداب وذلك لتخرج متخصصين بفنون حفظ الكتاب والمحفوظات والوثائق . ويذكر د. أحمد أنور عمر [٤] أنه ألقى حديثاً فى الجمعية المصرية للمكتبات فى عام ١٩٤٩ نادى فيه بإنشاء معهد عال لعلم المكتبات .

وفي أوائل الخمسينات وعلى وجه التحديد فى ١٧ يناير ١٩٥١ صدر القانون رقم ٩ لسنة ١٩٥١ بإنشاء معهد الوثائق والمكتبات فى جامعة القاهرة (فؤاد الأول حينذاك) . وقد نص فى المادة الأولى من القانون على رسالة المعهد وهى «دراسة الوثائق الخطية والعلوم المتصلة بتاريخ مصر والعمل على تشجيع الدراسات الفنية والعملية المتعلقة بها ولدراسة فن المكتبات وإعداد المتخصصين فيها» والحقيقة أن إنشاء هذا المعهد كان وليد إحساس بالحاجة إلى مثل هذا النوع من الدراسة من أجل النهوض بالمكتبات المصرية التى كانت تزخر بثروة ضخمة من المخطوطات والوثائق البردية والنقوش والمسكوكات والكتب النادرة . كما كانت طبيعة التكوين العلمى للمشرفين على إنشاء المعهد سبباً فى صبغ هذه الدراسة بصبغة الدراسات التاريخية[٥] .

وقد ظل معهد الوثائق والمكتبات معهداً مستقلاً يتبع إدارة جامعة القاهرة مباشرة حتى صدر القانون رقم ٦١١ لسنة ١٩٥٤ الذى قضى بإدماجه فى كلية الآداب بجامعة القاهرة حيث أصبح قسماً من أقسامها العلمية بإسم (قسم المكتبات) وأصبحت الدراسة فى هذا القسم صباحية بعد إن كانت مسائية فى المعهد السابق مراعاة لظروف الطلاب الملتحقين به ومعظمهم كانوا من الموظفين الموجودين بالخدمة فعلاً ، أما بعد صدور القانون الأخير فقد أقبل على الإلتحاق بالقسم الجديد الحاصلون على الثانوية العامة فى أعداد متزايدة.

وفى عام ١٩٥٦ أعيد النظر فى قانون تنظيم الجامعات المصرية وإنتهى الأمر إلي إصدار القانون رقم ٣٤٥ لسنة ١٩٥٦ فى شأن تنظيم الجامعات المصرية .

ووفقاً لهذا القانون فقد أعيد توزيع مواد الدراسة على السنوات الأربع وأضيفت بعض مواد الوثائق وحُددت بعض مواد المكتبات تحديداً أدق . وقد أستفاد القسم من وجوده داخل كلية الآداب فإستعان ببعض أساتذة الأقسام الأخرى ممن لهم إلي جانب تخصصاتهم دراسات جانبية عالية فى المكتبات أو خبرة عملية كبيرة فى هذا المجال.

وفى عام ١٩٥٩ صدرت لائحة جديدة طبقت منذ بداية العام الدراسى ٥٩ / ١٩٦٠ تم فيها تطوير الدراسة بالقسم حيث قسمت السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين وزعت عليهما مواد الدراسة مناصفة ، كما سمح هذا التطوير بزيادة عدد ساعات التدريس من ١٦ إلي ٢٤ ساعة أسبوعياً ومن ثم أتيحت فرصة إدخال مقررات جديدة مثل: المكتبة والمجتمع ، الإجراءات المكتبية ،المخطوط العربى . ومن أهم ماأدخل من تعديلات على مناهج الدراسة تضمينها مقررات عن التدريب العملى أثناء الدراسة فى المواد وكذلك التدريب العملى فى فترة عطلة الصيف فى المكتبات ودور الوثائق لمدة مائة ساعة لكل من الطلبة المنقولين إلى السنتين الثالثة والرابعة . ووفقاً للائحة أيضاً أنشأت دراسة عالية للوثائق ومدتها سنة واحدة يلتحق بها المتخرجون فى أية كلية من الكليات الجامعية بشرط إجتيازهم لإمتحان قبول.

وتجدر الإشارة إلي أن لوائح الدراسة بالقسم منذ عام ١٩٥٦ تجيز أن يتابع المتخرجون فيه دراساتهم العالية فى الوثائق أوالمكتبات تحت إشراف أساتذة القسم وذلك للحصول على درجة الماجستير ثم الدكتوراه . وقد بدأ التقيد لدرجة الماجستير فى قسم الوثائق والمكتبات فى أول العام الجامعى ٥٦ / ١٩٥٧ فقيد ١١ طالباً دفعة واحدة من

خريجى دفعات ٥٤،٥٥، ١٩٥٦ أما درجة الدكتوراه فقد قيد أول طالب للحصول عليها فى منتصف عام ١٩٥٦(٦) .

وفى عام ١٩٦٣ أعد القسم مشروعاً لتطوير الدراسة به ،وألغى نظام الفصلين منذ بداية العام الدراسى ٦٣ / ١٩٦٤ ، وظل دبلوم الوثائق كما هو(٧) .

وفى عام ١٩٦٩/٦٨ أصبحت مقررات كافة أقسام الأداب بالنسبة لطلبة الفرقة الأولى ويبدأ التخصص فى الأقسام المختلفة بدأ من الفرقة الثانية، ووفقا للقرار الجمهورى رقم ١٠٨٧ لسنة ١٩٦٩ بشأن اللائحة الجديدة للجامعات تم فصل دراسة الوثائق عن دراسة المكتبات وابتداء من العام الدراسى ١٩٧٠/٦٩ أصبحت دراسة الوثائق على مستوى الدراسات العليا، والدراسة للمكتبات على مستوى الليسانس من السنة الثانية، وإقتصرت على علوم المكتبات وبعض العلوم وأصبح إسم القسم « قسم المكتبات والوثائق».

وفى عام ١٩٦٩ أنشأت الدبلومه العامة فى المكتبات والدراسة فيها لمدة عام وإشترط للإلتحاق بها أن يكون الطالب حاصلاً علي درجة الليسانس فى آلأداب أوالبكالوريوس (فى أى تخصص) بتقدير جيد على الأقل فيما عدا الحاصلين على ليسانس الآداب تخصص المكتبات . وفى عام ١٩٧٠ بدأت الدراسة بالدبلومه الخاصة فى المكتبات والدراسة فيها لمدة عام . وأشترط أن يكون الطالب حاصلاً على الدبلومه العامة فى المكتبات بتقدير جيد على الأقل(٨) .$ووفقاً للتطوير الجارى أيضاً أنشأت دبلوم جديدةللوثائق واشترط للإلتحاق بها أن يكون الطالب حاصلاً علي درجة الليسانس فى الأداب بتقدير جيد علِ الأقل من الأقسام ذات الصلة بالدراسات الوثائقزة ، ومدة الدراسة بهذا الدبلوم ثلاث سنوات(٩)

.وفى عام ١٩٧٥ صدرت اللائحة الجديدة لكلية الأدا[، وبمقتضاها تم الفصل بين دراسة المكتبات ودراية الوثائق فى شعبتين مستقلتين لكل منهما مناهجه الدراسية إبتداء من الفرقة الثانية تحت لواء قسم المكتبات والوثائق . وبالإضافة إلي هذا حل دلبوم المكتبات والتوثيق ، والدراسة به لمدة سنتين ، محل الدبلومه العامة فى المكتبات والدبلومه الخاصة فى المكتبات معاً ، كما حل دبلوم الوثائق ، والدراسة لمدة سنتين أيضاً ، محل دبلوم الوثائق السابق الإشارة إليه(١٠) .

---

* توجد لائحة جديدة ستطبق إبتداء من العام الجامعى ٩٣ / ١٩٩٤ .

وفي عام ١٩٨٤ صدرت لائحة جديدة لتطوير الدراسة . وقد تضمنت هذه اللائحة المعمول بها حتى الآن(*) تعديلات جوهرية فى مواد الدراسة فى مرحلة الليسانس ، كما حل الدبلوم التأهيلى للمكتبات محل دبلوم المكتبات والتوثيق وأبقى على دبلوم الوثائق(١١) .

وهكذا فإن القسم الذى يزيد عمره الآن عن الأربعين عاماً كان فى أول الأمر مستقلاً ويتبع جامعة القاهرة مباشرة ، ثم أصبح قسماً من أقسام كلية الآداب بالجامعة ، وهو يجمع منذ نشأته بين دراسة المكتبات ودراسة الوثائق وإن تعددت طرق الجمع بينهما تغير إسمه أكثر من مرة ، وهو يمنح العديد من الدرجات العلمية سواء على مستوى الليسانس أو على مستوى الدراسات العليا .

وقد ظل هذا القسم هو القسم الوحيد بمصر لدراسة المكتبات والوثائق حتى أوائل الثمانينات حتى إفتتح قسم الوثائق والمكتبات بكلية الآداب جامعة الأسكندرية فى العام الجامعى ٨١ / ١٩٨٢ ، وفى العام الدراسى الذى تلاه أى فى ٨٢ / ١٩٨٣ أنشأت شعبة المكتبات والوسائل التعليمية بكلية التربية فى جامعة حلوان.

وفى العام الدراسى ٨٥ / ١٩٨٦ بدأت الدراسة بقسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب بنى سويف وهى تابعة لجامعة القاهرة ، وفى العام التالى ، أى فى ٨٦ / ١٩٨٧ أفتتح قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب فى جامعة طنطا .

وهناك فضلاً عن هذه الأقسام التى ولدت فى الثمانينات - أقساماً أخرى بدأت الدراسة بها فى السبعينات ، مثل قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب فى جامعة المنوفية الذى بدأت الدراسة فيه عام ١٩٩١ .

(٢) قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب بجامعة القاهرة :

نتناول فيما يلى ببعض التفصيل واقع الأعداد المهنى بقسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة لأنه أقدم الأقسام من جهة ولأن كل الأقسام الأخرى إقتبست منه أو أخذت منه من جهة أخرى .

إن قسم المكتبات والوثائق هوأحد أقسام كلية الآداب العريقة والبالغ عددها ١٤ قسماً . ويمنح القسم الدرجات العلمية والدبلومات الآتية:

أ- درجة الليسانس فى الأداب فى تخصصين هما:

١) المكتبات ٢) الوثائق

ب – الدبلوم التأهيلى للمكتبات ، ودبلوم الوثائق.

جـ – درجة الماجستير فى الأداب فى تخصصين هما :

١) المكتبات والمعلومات ٢) الوثائق

د– درجة الدكتوراه فى الأداب في تخصصين هما:

١) المكتبات والمعلومات ٢) الوثائق

٢ / ١ درجة الليسانس

إن الدراسة لدرجة الليسانس هى لمدة أربع سنوات ويلتحق بها الطالب الحاصل على الثانوية العامة بقسميها الأدبى والعلمى

وإعتماداً على تحليل المقررات الواردة فى اللائحة الداخلية لكلية الأداب بجامعة القاهرة[١٢] يمكن الخروج بالنتائج الآتية:

أ– تعتمد الدراسة على نظام العام الدراسى الكامل .

ب – يبلغ عدد الساعات الأسبوعية التى يدرسها الطالب فى شعبة المكتبات ٨٢ ساعة محاضرات و ١٩ ساعة تدريبات ، وفى شعبة الوثائق ٨٨ ساعة محاضرات و١٢ ساعةتدريبات وفقاً للجدول رقم (٢٦) .

جدول (٢٦) الساعات الأسبوعية التى يدرسها الطالب فى قسم المكتبات والوثائق .

الفرقة	شعبة المكتبات		شعبة الوثائق	
	محاضرات	تدريبات	محاضرات	تدريبات
الأولى	٢٢	٢	٢٢	—
الثانية	٢٠	٦	٢٢	٤
الثالثة	٢٢	٣	٢٤	٢
الرابعة	١٨	٨	٢٠	٦
المجموع	٨٢	١٩	٨٨	١٢

وتمثل الدراسة النظرية حوالى ٨١٪ بينما تمثل الدراسة العملية حوالى ٩١٪ بالنسبة لشعبة المكتبات ، بينما تمثل الدراسة النظرية حوالى ٨٨٪ وتمثل الدراسة العملية حوالى ١٢٪ بالنسبة لشعبة الوثائق . وهذا يبين قلة التدريبات العملية بصفة عامة فضلا عن عدم وجود تدريب عملى مستقل فى المكتبات ودور الوثائق كما كان الأمر فى النظم السابقة على النظام الحالى :

جـ - يمكن توزيع مقررات شعبة المكتبات إلى قسمين رئيسيين : مقررات تخصصية وقريبة التخصص ومقررات من خارج التخصص وفقاً لما جاء فى جدول رقم (٢٧) .

جدول (٢٧) توزيع مقررات الدراسة بشعبة المكتبات

الفرقة	المقررات التخصصية وقريبة التخصص	المقررات من خارج التخصص
الأولى	٤	٧
الثانية	٧	٣
الثالثة	٨	٣
الرابعة	٨	١
المجموع	٢٧	١٤

وهكذا يدرس طالب شعبة المكتبات ٤١ مقرراً بواقع ساعتين لكل مقرر إضافة إلى عدد من الساعات للتدريبات فى المقررات المتخصصة .

ويتضح من الجدول (٢٧) أن المقررات التخصصية وقريبة التخصص تمثل حوالى ٦٦٪ بينما تمثل المقررات من خارج التخصص حوالى ٣٤٪ . ويلاحظ أن المقررات غير التخصصية هى الغالبة فى السنة الأولى وأنها تتناقص من سنة لأخرى حتى تصل إلى مقرر واحد فقط فى السنة الرابعة .

فإذا حللنا المقررات غير التخصصية فإننا سنجد توزيعها على النحو التالى:

	العدد
* اللغات	٥
* التاريخ	٣
* الإجتماع وعلم النفس	٣
* الإحصاء	٢
* الإدارة	١
المجموع	١٤

وهكذا يتضح كثرة مقررات اللغة بسبب تواجد القسم داخل كلية الأداب التى تعمل أساساً بدراسة اللغات وآدابها ، ويكاد ينطبق نفس الشيء على المقررات التاريخية والإجتماعية والنفسية فهى مقررات خاصة بأقسام أخرى داخل الكلية .

وبصفة عامة فإن هذه المقررات لاتشكل الخلفية الموضوعية الملائمة للمتخصص فى مجال المكتبات والمعلومات ، ومع هذا فإن هناك بعض المقررات ذات قيمة كبيرة مثل مقررات الإدارة والإحصاء وعلم النفس ، فهذه المقررات تخدم كثيراً ممن يعمل فى مجال المكتبات والمعلومات.

أما مقررات التخصص ومايتصل به فيمكن توزيعها[١٣] على النحو التالى :

أ) مقررات إطارية ٢ ب) مقررات الأوعية ٥

جـ) المقررات الوظيفية ٩ د) مقررات المؤسسات ١

هـ) مقررات النظم والتكنولوجيا ٣ و) مقررات النصوص ٤

ز) المقررات الشقيقة ٣

– المجموع : ٢٧ مقرراً .

ويتضح من التوزيع السابق أن المقررات الوظيفية ، وهى التى تمثل عناصر العمل أوالنشاط فى المكتبة أو مركز المعلومات ، هى أكثر المقررات فى برامج الدراسة وبصفة

خاصة مايتعلق بالفهرسة والتصنيف ، وربما كانت كثرة المقررات فى هذين الموضوعين بسبب النقص الواضح فى التجهيز المركزى للعمليات الفنية .ويلى هذه المقررات الوظيفية من حيث العدد مقررات الأوعية وهى تبين مدى تنوع الأوعية ، ألا أن مقررات النظم والمؤسسات قليلة ، كما لايوجد أى مقرر من مقررات المستفيدين .

وبصفة عامة فإن مسميات المقررات تتسم بالعصرية فهى المسميات المتداولة فى الوقت الحاضر فى كثير من أقسام المكتبات والمعلومات ، وعلى الرغم من أن المقررات تغطى كل جوانب التخصصى إلا أنها تفيد أساساً فى تكوين المكتبى العام ، ويرتبط بهذا أن البرنامج لايتيح فرص الإختيار للدارسين .

والفرصة الوحيدة للإختيار هى فى مقرر المكتبات النوعية لطلاب الفرقة الرابعة حيث يمكن للطالب أن يختار دراسة المكتبات المدرسية والعامة أو المكتبات الجامعية والمتخصصة.

٢ / ٢ الدراسات العليا :

يدرس طالب الماجستير بعض المقررات لمدة عام دراسى ثم يطلب منه إعداد رسالةلمدة عام على الأقل ، ويشترط فى قيد الطلب بالسنة التمهيدية لدرجة الماجستير أن يكون حاصلاً علي ليسانس الأداب فى التخصص (مكتبات أو وثائق) بتقدير جيد على الأقل من إحدى الجامعات المصرية أوعلى درجة معادلة لها من معهد علمى آخر معترف به من الجامعة . ويدرس الطالب خمسة مقررات بواقع ساعتين أسبوعياً لمدة عام دراسى كامل هى بالنسبة لشعبة المكتبات والمعلومات : مناهج البحث فى علوم المكتبات والمعلومات ، علم المكتبات المقارنة ، إستخدام الحاسب الألكترونى فى علوم المكتبات (متقدم) ، المؤسسات الدولية للمكتبات .والمعلومات ، الإتجاهات الحديثة فى الإختزان والإسترجاع. ولايعتبر الطالب ناجحاً إلا إذا حصل فى كل مقررات الدراسة على ٧٠٪ على الأقل من مجموع درجات المقرر ، ويكون إمتحان الطالب فى جميع المقررات فى كل مرة يتقدم فيها لتأديته .

ويقوم الطالب بعد نجاحه فى إمتحان السنة التمهيدية للماجستير بإعداد رسالة فى موضوع للبحث يقره مجلس الدراسات العليا والبحوث بالجامعة لمدة عام على الأقل من تاريخ موافقة مجلس الكلية على التسجيل .ولاتزيد مدة المقيدين على خمس سنوات ،

ولمجلس الكلية أن يمنح الطالب عامين آخرين إستثناء لأسباب قهرية يقرها المجلس بناء على تقرير للمشرف . وتكون المناقشة فى رسالة الماجستير علنية .

ويشترط فى قيد الطالب لدرجة الدكتوراه فى الأداب أن يكون حاصل على درجة الماجستير فى الأداب بتقدير جيد على الأقل من إحدى الجامعات المصرية أو على درجة معادلة لها من معهد علمى اخر معترف به من الجامعة .

ويقوم طالب الدكتوراه ببحث مبتكر فى موضوع يقره مجلس الدراسات العليا والبحوث بالجامعة لمدة سنتين دراسيتين على الأقل من تاريخ موافقة مجلس الكلية علي التسجيل ، ولاتزيد مدة القيد على خمس سنوات ولمجلس الكلية أن يمنح الطالب عامين آخرين إستثناء لأسباب قهرية يقرها المجلس بناء على تقرير المشرف ، وتكون المناقشة فى رسالة الدكتوراه علنية .

وفيما يتعلق بالدبلومات فإنه يشترط للقيد بدبلوم الوثائق حصول الطالب على درجة الليسانس أو البكالوريوس والنجاح فى ألتحاق قبول يعقده القسم ولايلتحق بالدبلوم الحاصل على درجة الليسانس فى الأداب تخصص وثائق .

ويشترط للقيد للحصول على الدبلوم التأهيلى للمكتبات أن يكون الطالب حاصلاً على درجة الليسانس أو البكالوريوس من إحدى الجامعات بتقدير جيد على الأقل وأن يجتاز بنجاح إمتحان تحريرى وإختبار شفوى ، ولايجوز لخريجى شعبة المكتبات فى الليسانس الإلتحاق بهذا الدبلوم ، ويمكن قبول عدد من الحاصلين على الدبلوم التأهيلى للمكتبات بتقدير جيد جداً على الأقل للإلتحاق بالدراسات العليا فى المكتبات والمعلومات لتحضير درجة الماجستير فى الأداب شعبة المكتبات والمعلومات .

والدراسة لمدة عامين سواء بالنسبة لدبلوم الوثائق أو الدبلوم التأهيلى للمكتبات(١٤) .

ويدرس طالب الدبلوم التأهيلى للمكتبات ١٢ مقرراً موزعة على عامين بواقع ستة مقررات فى كل عام وساعتين لكل مقرر أى ٢٤ ساعة . والمقررات فى الدبلوم التأهيلى للمكتبات تعطى أساسيات تخصص المكتبات والمعلومات بصفة عامة مع ملاحظة أن البرنامج يشتمل على ثلاثة مقررات من خارج التخصص هى : مدخل إلي الحاسب الألكترونى ، مدخل إلى الأحصاء ، علم اللغة العام.

ويدرس الطالب فى دبلوم الوثائق ١٨ مقرراً موزعة على عامين بواقع تسعة مقررات فى كل عام وساعتين لكل مقرر أى لكل مقرر ٣٦ ساعة .

ويمكن تسجيل الملاحظات التالية عاي الدراسات العليا :

أ- تنوع درجات الدراسات العليا (دبلوم، ماجستير، دكتوراه).

ب- اتاحة الفرصة للحاصلين علي درجات جامعية اولي في تخصصات موضوعية مختلفة في الحصول علي شهادات مهنية في المكتبات او الوثائق .

الفترة الزمنية التي يستغرقها الطالب للحصول علي درجة الدكتوراه قد تصل الي ثلاث سنوات او اكثر ، وربما كان ذلك بسبب عدم تفرغ معظم طلاب الدراسات العليا وانشغالهم بالعمل الوظيفي ، وقلة عدد المشرفين وزيادة اعبائهم التدريسية(١٥) .

د- صعوبة استكمال الدراسة علي مستوي الماجستير للحاصل علي الدبلوم التأهيلي للمكتبات، اذ يشترط حصول الطالب على جيد جدا على الاقل فى الدبلوم كما انه يحتاج الى سنتين على الاقل فى مرحلة الماجستير اضافة الى السنتين التى درسهما الطالب فى الدبلوم . والفترة طويلة اذا قيست بالفترة التى يقضيها الطالب فى الخارج على نفس الدرجة .

٢ / ٢ الطلاب :

بدأ القسم فى قبول الطلاب منذ العام الدراسى ٥٠ / ١٩٥١ ويوضح الجدول رقم (٢٨) اعداد الطلاب بالقسم على امتداد عدد من السنوات .

جدول (٣)

أعداد الطلاب بمرحلة الليسانس بقسم المكتبات والوثائق

السنة الدراسية	الفرقة الأولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	الفرقة الرابعة
٥٠ – ١٩٥١	٣٧	—	—	—
٥١ – ١٩٥٢	٢٩	٢٢	—	—
٥٢ – ١٩٥٣	٢٢	١٧	٢١	—
٥٣ – ١٩٥٤	١٧٤	١٥	١٧	٢١
٥٩ – ١٩٦٠	١٣٨	٩٦	٣٢	٤٧
٦٨ – ١٩٦٩	عام	٢٢	٤٧	٣٣
٦٩ – ١٩٧٠	عام	٢٦	٢٢	٣٥
٧٨ – ١٩٧٩	٢٩٢	مكتبات وثائق	مكتبات	مكتبات وثائق
٨٩ – ١٩٩٠	١٦٥	١٥٩ ٦٧	وثائق	٧٠ ٣٥
		١٧٣ ٣٧	٧٣ ٤٠	٢٨٥ ٣٦

وهكذا بدأ معهد الوثائق والمكتبات بـ٣٧ طالباً فى أوائل الخمسينات ، وعندما تحول المعهد إلى قسم من أقسام كلية الآداب بدأ يقبل عدد كبير من الطلاب ، ففى العام ٥٣ – ١٩٥٤ بلغ عدد الطلاب فى السنة الأولى ١٧٤ طالباً ، وقد إنخفضت أعداد الطلاب إلي حد ما فى فترة الستينات ، ولكن العدد أخذ يتزايد زيادة كبيرة منذ أواخر السبعينات . وقد بلغ عدد الطلاب فى مرحلة الليسانس بالقسم فى العام الدراسى ٨٩ / ١٩٩٠ (١٠٥٧) طالباً.

وتجدر الإشارة إلى الإقبال المتزايد على الدراسة بالقسم فى فترة الثمانينات وربما كان

ذلك راجعاً إلي أهمية تخصص المكتبات والمعلومات فى الوقت الحاضر من ناحية وتوافر فرص العمل لخريجى القسم من ناحية أخرى .

ويوضح الجدول رقم (٤) أعداد طلاب الدراسات العليا بالقسم فى العام الجامعى ٨٩ / ١٩٩٠ .

جدول (٤)

أعداد طلاب الدراسات العليا بقسم المكتبات والوثائق

٨٩ / ١٩٩٠

دبلوم الفرقة الأولى	الوثائق الفرقة الثانية	دبلوم الأولى	المكتبات الثانية	ماجستير تمهيدى	وثائق مسجل	ماجستير تمهيدى	مكتبات مسجل	دكتوراه وثائق	دكتوراه مكتبات
٣٨	٦	٣٧	١١	١٥	٧	٣٦	٢٨	٤	٢٧

ويتبين من الجدول أنه يدرس بشعبة المكتبات ١٣٩ طالباً ويدرس بشعبة الوثائق ٧٠ طالباً .

وإذا أضفنا أعداد طلاب مرحلة الليسانس (١٠٥٧) إلى أعداد طلاب الدراسات العليا (٢٠٩) فإنه يتضح أن العدد الكلى لطلاب القسم هو ١٢٦٦ طالباً ويمثل طلاب المرحلة الجامعية الأولى ٨٣,٥٪ بينما يمثل طلاب الدراسات العليا ١٦,٥ ٪ .

٢ / ٤ الخريجون :

يوضح الجدول رقم (٣٠) أعداد الخريجين فى المرحلة الجامعية الأولى منذ تخرج أول دفعة فى سنة ١٩٥٤ حتى دفعة ٨٨ / ١٩٨٩ .

جدول (٥)

الحاصلون على درجة الليسانس من قسم المكتبات والوثائق

م	العام الدراسى	ليسانس المكتبات والوثائق	ليسانس المكتبات	ليسانس الوثائق	العدد الكلى
١	٥٣ / ١٩٥٤	٢١	–	–	٢١
٢	٥٤ / ١٩٥٥	١٥	–	–	١٥
٣	٥٥ / ١٩٥٦	١٠	–	–	١٠
٤	٥٦ / ١٩٥٧	٦٠	–	–	٦٠
٥	٥٧ / ١٩٥٨	٩٢	–	–	٩٢
٦	٥٨ / ١٩٥٩	٣٨	–	–	٣٨
٧	٥٩ / ١٩٦٠	٣٤	–	–	٣٤
٨	٦٠ / ١٩٦١	٢٩	–	–	٢٩
٩	٦١ / ١٩٦٢	٦٣	–	–	٦٣
١٠	٦٢ / ١٩٦٣	٨٨	–	–	٨٨
١١	٦٣ / ١٩٦٤	٧٨	–	–	٧٨
١٢	٦٤ / ١٩٦٥	٤٢	–	–	٤٢
١٣	٦٥ / ١٩٦٦	٦٠	–	–	٦٠
١٤	٦٦ / ١٩٦٧	٩٠	–	–	٩٠
١٥	٦٧ / ١٩٦٨	٥٠	–	–	٥٠
١٦	٦٨ / ١٩٦٩	٥٥	–	–	٥٥
١٧	٦٩ / ١٩٧٠	٢٤	–	–	٢٤
١٨	٧٠ / ١٩٧١	٢١	–	–	٢١
١٩	١٩٧١ / ١٩٧٢	–	١٧	–	١٧
٢٠	٧٢ / ١٩٧٣	–	٢٢	–	٢٢

م	العام الدراسى	ليسانس المكتبات والوثائق	ليسانس المكتبات	ليسانس الوثائق	العدد الكلى
٢١	٧٣ / ١٩٧٤	–	٤٩	–	٤٩
٢٢	٧٤ / ١٩٧٥	–	٤٢	–	٤٢
٢٣	٧٥ / ١٩٧٦	–	٥٦	–	٥٦
٢٤	٧٦ / ١٩٧٧	–	١٨	٢٥	٤٣
٢٥	٧٧ / ١٩٧٨	–	٢٦	١١	٣٧
٢٦	٧٨ / ١٩٧٩	–	٤٦	٢٤	٧٠
٢٧	٧٩ / ١٩٨٠	–	٥٨	٣٢	٩٠
٢٨	٨٠ / ١٩٨١	–	٨٨	٣٥	١٢٣
٢٩	٨١ / ١٩٨٢	–	١٣٣	٣٣	١٦٦
٣٠	٨٢ / ١٩٨٣	–	١٤٧	٦٨	٢١٥
٣١	٨٣ / ١٩٨٤	–	١٦٨	٥٠	٢١٨
٣٢	٨٤ / ١٩٨٥	–	١٢٨	٤٩	١٧٧
٣٣	٨٥ / ١٩٨٦	–	١٦٦	٤٨	٢١٤
٣٤	٨٦ / ١٩٨٧	–	١٩٨	٤٠	٢٣٨
٣٥	٨٧ / ١٩٨٨	–	١٩٧	٣٤	٢٣١
٣٦	٨٨ / ١٩٨٩	–	١٨٠	٤٢	٢٢٢
					٣١٠٠

ويتبين من الجدول (٣٠) أن إجمالى عدد المتخرجين فى القسم هو ٣١٠٠ شخص على مدار ٣٦ سنة بمتوسط عام قدره ٨٦ فرداً فى السنة ،وهذا العدد ليس كبيراً كما قد يتصور البعض ، ولايغطى إحتياجات السوق من العمالة المتخصصة فى مجال المكتبات

والمعلومات والوثائق . ورغم أن الإعداد كانت قليلة فى السنوات الأولى إلا أنها بدأت تتزايد بصورة واضحة منذ أوائل الثمانينات ، فقد وصل العدد إلى ٩٠ عام ١٩٨٠ وزاد عن المائة عام ١٩٨١ وزاد عن المائتين عام ١٩٨٤ وفيما يلى بيان بأعداد الخريجين كل عشر سنوات تقريباً:

الخمسينات	٢٣٦
الستينات	٥٨٩
السبعينات	٣٨١
الثمانينات	١٨٩٤
المجموع	٣١٠٠

ويوضح هذا البيان أنه فيما عدا فترة السبعينات فإن العدد آخذ فى الإزدياد وأنه كبيراً للغاية فى الثمانينات .

ورغم أن نسبة الذكور كانت هى الغالبة منذ أول دفعة وحتى يناير ١٩٦٤ ، إذ كانت ٣٣٥ ذكور مقابل ١١٥ إناث[١٦] إلا أن نسبة الإناث أصبحت هى الغالبة فيما بعد .

ويلاحظ أن الدفعات من ٥٣ - ١٩٥٤ حتى يناير ٧٠ / ١٩٧١ (أى ١٨ دفعة) هى الدفعات التى درس فيها الطلاب المكتبات والوثائق معاً ، بينما الدفعات من ٧١ / ١٩٧٢ حتى ٧٥ / ١٩٧٦ (أى ٥ دفعات) هى الدفعات التى درس فيها الطلاب تخصص المكتبات فقط ، أما الدفعات من ٧٦ / ١٩٧٧ حتى ٨٨ / ١٩٨٩ (أى ١٣ دفعة) فهى الدفعات التى توزع فيها الطلاب بين شعبة المكتبات وشعبة الوثائق . وبإستثناء أول دفعة بعد التشعيب (٧٦ / ١٩٧٧) فإن عدد الخريجين فى شعبة المكتبات أكبر بكثير من الخريجين فى شعبة الوثائق .

وجدير بالذكر أن الخريجين لم يكونوا من مصر وحدها وإنما تخرج فى القسم العديد من الوافدين من بلاد عربية وغيرعربية مثل : الأردن ، فلسطين ،السعودية ، زائير ،

السودان ، سوريا ، البحرين ،الكويت ، إيران ، تونس ، المغرب .

فإذا إنتقلنا إلى الخريجين فى مرحلة الدراسات العليا فإن الجدول رقم (٣١) يبين أعداد الحاصلين على درجات الماجستير والدكتوراه فى شعبتى المكتبات والوثائق ومنه يتضح أن عدد الحاصلين على درجات عليا هو ٩٩ منها ٦٥ للماجستير و٣٤ للدكتوراه ، ويلاحظ أن رسائل المكتبات (٦٩) أكثر من رسائل الوثائق (٣٠).

وأول رسالة أجازها القسم كانت عام ١٩٦٠ وهى رسالة الدكتوراه للأستاذ أحمد أنورعمر ، وأول رسالة ماجستير أجازها القسم كانت عام ١٩٦١ وهى للأستاذ محمد المهدى حنفى ، وقد شهدت الستينات إجازة (١١) رسالة بينما شهدت فترة السبعينات إجازة (٢٨) رسالة ، أما فترة الثمانينات فقد أجيز فيها ٦٠ رسالة .

ولم يقتصر منح هذه الدرجات على المصريين وإنما هناك بعض الأخوة العرب الذين حصلوا على درجات ماجستير ودكتوراه من القسم وهم من .. السودان ، السعودية ، والجزائر ، الأردن ، قطر ، العراق .

الأعوام	رسائل الماجستير		رسائل الدكتوراه		المجموع
	شعبة المكتبات	شعبة الوثائق	شعبة المكتبات	شعبة الوثائق	
١٩٧٩	٣	-	١	-	٤
١٩٨٠	٢	-	١	-	٣
١٩٨١	٣	-	٢	١	٦
١٩٨٢	٢	-	١	-	٣
١٩٨٣	٤	-	٢	-	٦
١٩٨٤	٣	-	٥	١	٩
١٩٨٥	-	-	١	١	٢
١٩٨٦	٣	-	١	١	٥
١٩٨٧	٤	٣	٢	-	٩
١٩٨٨	٤	٥	٣	-	١٢
١٩٨٩	١	٣	١	-	٥
المجموع	٤٣	٢٢	٢٦	٨	٩٩

جدول (٣٢)

الحاصلون على دبلومات من قسم المكتبات والوثائق

الدبلومات الأعوام الدراسية	دبلوم الوثائق ٦٢ / ٦٣ - ١٩٨٩	دبلوم مكتبات (عام) ٦٩ / ٧٠ - ١٩٧٤	دبلوم مكتبات (خاص) ٧٠ / ٧١ - ١٩٧٥	دبلوم المكتبات والتوثيق ٧٥ / ٧٦ - ١٩٨٧	الدبلوم التأهيلى للمكتبات والمعلومات ٨٢/٨٤-١٩٨٩	المجموع
٦٢ / ١٩٦٣	١	-	-	-	-	١
٦٣ / ١٩٦٤	١	-	-	-	-	١
٦٤ / ١٩٦٥	١	-	-	-	-	١
٦٥ / ١٩٦٦	١	-	-	-	-	١
٦٦ / ١٩٦٧	-	-	-	-	-	-
٦٧ / ١٩٦٨	-	-	-	-	-	-
٦٨ / ١٩٦٩	-	-	-	-	-	-
٦٩ / ١٩٧٠	-	١٥	-	-	-	١٥
٧٠ / ١٩٧١	٢	٧	٣	-	-	١٢
٧١ / ١٩٧٢	٢	١١	٨	-	-	٢١
٧٢ / ١٩٧٣	-	٣	٦	-	-	٩
٧٣ / ١٩٧٤	٣	٢٢	٤	-	-	٢٩
٧٤ / ١٩٧٥	٣	-	١٤	-	-	١٧
٧٥ / ١٩٧٦	١	-	-	١٣	-	١٤
٧٦ / ١٩٧٧	-	-	-	٩	-	٩
٧٧ / ١٩٧٨	-	-	-	-	-	-
٧٨ / ١٩٧٩	-	-	-	١٨	-	١٨
٧٩ / ١٩٨٠	-	-	-	٣	-	٣
٨٠ / ١٩٨١	١	-	-	١٣	-	١٤
٨١ / ١٩٨٢	١	-	-	١٦	-	١٧
٨٢ / ١٩٨٣	١	-	-	٢٥	-	٢٦
٨٣ / ١٩٨٤	٢	-	-	٣٤	٥	٤١
٨٤ / ١٩٨٥	٢	-	-	٣٤	٤	٤٠

تابع جدول (٣٢)

الحاصلون على دبلومات من قسم المكتبات والوثائق

الدبلومات الأعوام الدراسية	دبلوم الوثائق ٦٢ / ٦٣ - ١٩٨٩	دبلوم مكتبات (عام) ٦٩ / ٧٠ - ١٩٧٤	دبلوم مكتبات (خاص) ٧٠ / ٧١ - ١٩٧٥	دبلوم المكتبات والتوثيق ٧٥ / ٧٦ - ١٩٨٧	الدبلوم التأهيلى للمكتبات والمعلومات ٨٣/٨٤-١٩٨٩	المجموع
٨٥ / ١٩٨٦	٦	-	-	٩	١٨	٣٣
٨٦ / ١٩٨٧	٣	-	-	٥	١٣	٢١
٨٧ / ١٩٨٨	٣	-	-	-	١٤	١٧
٨٨ / ١٩٨٩	٣	-	-	-	١١	١٤
المجموع	٣٧	٥٨	٣٥	١٧٩	٦٥	٣٧٤

ويوضح الجدول رقم (٣٢) أعداد الحاصلين على دبلومات فى «المكتبات» و«الوثائق» من القسم إبتداء من العام ٦٢ / ١٩٦٣ وحتى العام ٨٨ / ١٩٨٩ . ومنه يتضح أنه قد حصل ٣٧٤ طالباً على درجات الدبلوم المتنوعة . ومن بين هؤلاء الطلاب حصل ٣٧ طالباً على دبلوم الوثائق بينما حصل ٣٣٧ طالباً على دبلومات متنوعة فى مجال المكتبات والمعلومات . وهذه الدبلومات مهنية فى أساسها ماعدا الدبلوم التأهيلى للمكتبات والمعلومات الذى يمكن للحاصلين عليه إستمرار دراساتهم العليا بعد ذلك وفق شروط معينة . وقد حصل بالفعل طالب حاصل على الدبلوم التأهيلى - حصل على درجة الماجستير فى المكتبات عام ١٩٨٩.

٢ / ٥ هيئة التدريس :

يوضح الجدول رقم (٣٣) هيئة التدريس بقسم المكتبات والوثائق (١٩٩٠)

المرتبة	مكتبات	وثائق	المجموع
أستاذ	٤	١	٥
أستاذ مساعد	–	٢	٢
مدرس	٥	١	٦
مدرس مساعد	١١	٨	١٩
معيد	١٠	٣	١٣
المجموع	٣٠	١٥	٤٥
ويضاف إلى ذلك :			
أساتذة متفرغون	١	٢	
منتدبون	٥	٤	

وبصفة عامة فإن الهيئة التدريسية قليلة إذا قيست بعدد الطلاب أو بعدد المقررات ، أو بالواجبات والمسئوليات الكثيرة الملقاه على عاتقها .

وينتدب القسم بعض الأساتذة من خارجه لتدريس بعض المقررات التخصصية بسبب النقص فى أعضاء هيئة التدريس وبسبب الحاجة إلى بعض الخبرات غير المتوفرة بالقسم مثل إنتداب كاتب لأدب الأطفال لتدريس مقرر مواد الأطفال أوإنتداب مدير المكتبات المدرسية بوزارة التربية والتعليم لتدريس مقرر المكتبات العامة والمدرسية أو إنتداب أستاذ متخصص فى الحاسب الآلى لتدريس مقررات الحاسب الآلى بالقسم . أما المقررات غيرالتخصصية فيقوم بتدريسها لطلاب القسم أساتذة من أقسام أخرى أو من كليات أخرى بالجامعة .

وجميع أعضاء هيئة التدريس من الحاصلين على درجة الدكتوراه ، أما المدرسون المساعدون فهم من الحاصلين على درجة الماجستير ، والمعيدون هم من الحاصلين على درجة الليسانس بتقديرات عالية.

ويلاحظ أن للقسم دور كبير فى تكوين أعضاء هيئة التدريس ، إذ أن كل أعضاء هيئة التدريس – ماعدا واحد حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة لندن – من الحاصلين على هيئة الدكتوراه من مصر . أما المدرسون المساعدون (١٩) فمنهم أربعة حاصلون على الماجستير من جامعات فى الولايات المتحدة وبريطانيا . وذلك يبين أن (الأعداد) محلى بالدرجة الأولى نظراً لقلة الإبتعاث الحكومى من جهة ، وقلة المنح من جهة أخرى ، وتوافر فرص الإعداد بالداخل من جهة ثالثة .

ويعانى القسم من ضغط كبير من سوق العمل على أعضاء هيئة التدريس سواء فيمايتعلق بالإنتدابات للتدريس بأقسام المكتبات الأخرى بمصر أو للمشاركة بإلقاء المحاضرات فى البرامج التدريبية المتعددة ، فضلاً عن الإستشارات المهنية ، والإعارات للعمل خارج مصر ، والأجازات الخاصة .

٢ / ٦ التسهيلات :

يستفيد القسم من حجرات وقاعات ومدرجات كلية الأداب بجامعة القاهرة بصفة عامة فيما يتعلق بالدروس النظرية ، إلا أن هناك بعض الغرف الخاصة بالقسم منها :

أ) غرفتان للأساتذة بإحدى مبانى الكلية الأربعة.

ب) المعمل البيليوجرافى لشعبة المكتبات .

وهو يشتمل على نماذج عديدة من الكتب المرجعية لتدريب الطلاب على إستخدامها كما يشتمل على الكثير من الكتب فى الموضوعات المختلفة لأغراض التدريب العملى فى الفهرسة الوصفية والتصنيف والتحليل الموضوعى . وهذا المعمل مزود بنسخ كافية من قواعد الفهرسة وقوائم رؤوس الموضوعات وجداول نظم التصنيف.

جـ) معمل خاص بالترميم والصيانة لشعبة الوثائق .

د) غرفة للتدريب العملى بالمكتبة الرئيسية لجامعة القاهرة حتى يكون الطالب قريباً من

مصادر المكتبة.

هـ) مكتبة القسم

وهي تشتمل على الكتب والدوريات والرسائل الجامعية والتقارير والنشرات فى مجال المكتبات والمعلومات باللغة العربية واللغات الأخرى .

(ويمكن للطالب أن يستفيد أيضاً من مكتبة كلية الأداب والمكتبة الرئيسية لجامعة القاهرة) .

وجارى إنشاء معمل للحاسبات الألكترونية المصغرة والميكروفيلم .

وعموماً فإن لهذا القسم الرائد دوره الكبير فى مجالات عديدة ، فهو فضلاً عن دوره فى تأهيل الكوادر المتخصصة من المكتبيين وإخصائى المعلومات والوثائقين للعمل بالمكتبات ومراكز المعلومات ودور الوثائق والأرشيفات بمصر وخارجها ، ودوره فى إعداد البحوث الأكاديمية على مستوى الماجستير والدكتوراه ، يساهم القسم بأنشطة أخري متعددة منها :

مساهمة أعضاء هيئة التدريس بإعداد الكتب والبحوث والكتابة فى الدوريات المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات ، تقديم الإستشارات الفنية المتعلقة بإنشاء أوتطوير المكتبات ومراكز المعلومات ، التخطيط والإشراف والتدريس فى العديد من البرامج التدريبية المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات والوثائق ، المشاركة فى اللجان المتخصصة وفى المؤتمرات والندوات العلمية سواء على الصعيد المحلى أو العربى أو العالمى ، عقد (ندوة الدراسات العليا) . وهذه الندوة التى تعقد سنوياً منذ حوالى منتصف السبعينات بصفة شبه منتظمة يشترك فيها أساساً أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بالقسم لمناقشة وتدارس بعض القضايا والمسائل التى تهم التخصص ، فقد يعرض أحد الطلاب مخطط البحث الذى يرغب فى تسجيله للماجستير أو الدكتوراه ،وقد يقدم الباحث عرضاً للبحث الذى أعده للحصول علي درجة علمية . وقد تستضيف الندوة أحد الخبراء أو الأساتذة من مصر أو خارجها لإلقاء محاضرة فى موضوع حيوى ، أو تستضيف عدداً من الخبراء للتحاور حول قضية فى القضايا . وقد يكون الأمر هو عرض كتاب حديث ومناقشة ماجاء به .

وفى السنوات الأخيرة كانت الندوة تعقد لمدة ساعتين كل أسبوع أو كل أسبوعين من أسابيع الدراسة بصفة عامة .

(٣) أقسام المكتبات والوثائق الأخرى :

إن الأقسام الأخرى ماتزال فى مرحلة البداية بصفة عامة ، ومناهج الدراسة بها لاتختلف كثيراً عن مناهج الدراسة بقسم المكتبات والوثائق بآداب القاهرة.

ورغم وجود التشعب (أى أن تكون الدراسة فى قسم المكتبات والوثائق عامة في السنة الأولى ويبدأ التخصص منذ السنة الثانية فى شعبة المكتبات أو فى شعبة الوثائق) فى فرع بنى سويف (*) ، ورغم تأخر تنفيذه لبعض الوقت بالنسبة للقسم فى جامعة طنطا ، إلا أنه لم ينفذ بالمرة فى قسم الوثائق والمكتبات بجامعة الأسكندرية(١٧) ، مع أن هذا القسم هو أقدم كل هذه الأقسام الناشئة ، بل وقد قدم القسم عام ١٩٨٩ مشروعاً لتطوير الدراسة به دون تشعيب على الإطلاق ، أى الإتجاه نحو دراسة المكتبات والمعلومات فى سنوات الدراسة الأربع مع الإبقاء على عدد قليل من مقررات الوثائق ، وأن يكون التخصص فى المكتبات والمعلومات أو فى الوثائق والأرشيف فى مرحلة الدراسات العليا إبتداء من السنة التمهيدية للماجستير(**) .

والبرنامج الوحيد المختلف عن البرامج السابقة هو برنامج شعبة المكتبات والوسائل التعليمية بكلية التربية بجامعة حلوان ، وربما كان هذا الإختلاف بسبب ضم الشعبة لدراسة «المكتبات» و«الوسائل التعليمية» وليس «الوثائق» كما هو الحال فى الأقسام السابقة ،فضلاً عن إدخال الكثير من مقررات التربية بإعتبار أن الشعبة تقع داخل نطاق كلية التربية .

ومن يطلع على برنامج الدراسة لشعبة المكتبات والوسائل التعليمية(١٨) يدرك أن الطالب يدرس فى السنوات الأربعة (٩٣) ساعة نظرية و(٤٣) ساعة تطبيقات مما يبين كثرة عدد الساعات عن برنامج قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة وخاصة فيما يتعلق بالتطبيقات.

وتمثل الدراسات النظرية فى برنامج جامعة حلوان حوالى ٨٦,٤٪ بينما تمثل التطبيقات حوالى ٣١,٦٪ .

(*) تتضمن اللائحة الجديدة للقسم عدم التشعب فى المرحلة الجامعية الأولى.

(**) بدأ تطبيق هذا النظام الجديد من العام الجامعى ٩٢ / ١٩٩٣ ، وتغير إسم القسم إلى قسم المكتبات والمعلومات.

وتتوزع المقررات فى السنتين الأولى والثانية على المقررات التخصصية ، والمقررات التربوية والنفسية فقط ، مع ملاحظة أن المقررات التخصصية تضم مايتعلق بكل من «المكتبات و«الوسائل التعليمية» .

ويوضح الجدول رقم (٣٤) عدد مقررات المكتبات والساعات المخصصة لها .

جدول (٩)

عدد مقررات المكتبات وساعاتها فى برنامج شعبة المكتبات والوسائل التعليمية بجامعة حلوان

الفرقة	عدد المقررات	عدد الساعات النظرية	عدد ساعات التطبيقات
الأولى	٤(من ١٣)	٧(من ٢٤)	٣(من ٩)
الثانية	٤(من ١٣)	٦(من ٢٣)	٦(من ١٢)
الثالثة	٥(من ١٣)	٧(من ٢٣)	٩(من ١١)
الرابعة	٤(من ١٣)	٦(من ٢٣)	٣(من ١١)
المجموع	١٧(من ٥٢ مقرر)	٢٦(من ٩٣ساعة)	٢١(من ٤٣)

ومعنى ذلك أن مقررات المكتبات تمثل ٣٢,٦٪ من مجموع المقررات الأخرى ، بينما تمثل المقررات الأخري وهى مقررات الوسائل التعليمية والتربية وعلم النفس والمقررات المساعدة ٦٧,٤٪ . ويمكن توزيع مقررات المكتبات على النحو التالى : المقررات الإطارية (٢) المقررات الوظيفية (١٠) مقررات الأوعية (٢) مقررات النظم(٢) المقررات الشقيقة (١) وهكذا فإن المقررات الوظيفية التى تمثل الأنشطة فى المكتبات هى الغالبة . ومن الواضح أن هذا البرنامج يكاد يكون موجهاً للمكتبات التى تخدم مؤسسات تعليمية بصفة عامة والمكتبات المدرسية بصفة خاصة .

والدراسات العليا فى هذه الكلية (كلية التربية بحلوان) لها نظامها الخاص بها وبالنسبة للمكتبات يمكن الحصول على درجة الماجستير فى التربية فى تخصص المكتبات .

وجدير بالذكر أن قسم المكتبات بجامعة الأسكندرية وكذلك قسم المكتبات بجامعة طنطا يقبل كل منهما الطلاب فى المرحلة الأولى بعد إجتياز مقابلة شخصية ، كما أنه تخصص بعض المقاعد فى كل من القسمين لطلاب الإنتساب وهم أمناء المكتبات غير المؤهلين ولكنهم من الحاصلين على الليسانس أو البكالوريوس فى تخصصات موضوعية مختلفة.

وأعداد الطلاب فى هذه الأقسام الناشئة قليلة بصفة عامة ، إذ يبلغ عدد الطلاب فى قسم المكتبات بجامعة طنطا حوالى ٢٧٠ طالباً ،ويبلغ عدد الطلاب فى قسم المكتبات بجامعة الأسكندرية حوالى ٢٠٠ طالباً .

لكن هذه الأقسام تبذل جهوداً كبيرة فى سبيل تكوين هيئة تدريس كافية ولذلك يوجد عدد كبير من المدرسين المساعدين (من حملة الماجستير) والمعيدين (من حملة الليسانس) فى هذه الأقسام .

وتعتمد هذه الأقسام فى عملها على إنتداب أعضاء هيئة التدريس من قسم المكتبات بجامعة القاهرة ،فضلاً عن إنتداب بعض المتخصصين المؤهلين الذين يعملون فى المكتبات ومراكز المعلومات.

وهناك بالإضافة إلى هذا مشروعات لإنشاء دراسات أخرى فى مجال المكتبات منها الدبلوم التطبيقى فى مكتبة الطفل بكلية رياض الأطفال بالقاهرة وهى تابعة لوزارة التعليم العالى . ومدة الدراسة بالدبلوم سنة واحدة . ويقبل الدبلوم الحاصلون على إحدى الشهادات الجامعية أو مايعادلها فى المكتبات أودراسات الطفولة أوتربية الطفل أوعلم النفس أو الخدمات الإجتماعية أو الدبلوم الخاص فى التربية(١٩) . ومنها أيضاً الدبلوم التطبيقى فى المكتبات المدرسية بكليات التربية النوعية . ومدة الدراسة بالدبلوم سنة واحدة ،وهويقبل الحاصلون على إحدى الشهادات الجامعية ويرغبون فى التخصص فى المكتبات المدرسية .

(٤) التدريب :

إذا كانت جمعية المكتبات المصرية وراء إنشاء أول برنامج رسمى لتعليم المكتبات فى مصر ، فقد كانت وراء برامج التدريب قصير المدى والتى بدأت سنة ١٩٤٩ حيث كان البرنامج يستمر لمدة أسبوعين فى العادة ويقدم فيه التدريب الأساسى فى الإجراءات

المكتبية للأشخاص الذين يعملون بالفعل فى المكتبات(٢٠) . وقد إستمرت وإتسعت برامج التدريب المتنوعة منذ ذلك الوقت وحتى الآن .

والحقيقة أن قانون العاملين المدنيين بالدولة والقررات الوزارية التى تصدر بشروط الترقى من وظيفة إلى أخرى تحتم إجتياز العاملين لبرامج تدريبية تعقد لهم سواء عند التعيين أو قبل الترقية من وظيفة لأخرى ، ولذا فإن الكثير من الوزارات والهيئات مثل وزارات التربية والتعليم والثقافة والزراعة والأوقاف والجامعات غيرها تضم إدارات أو أقسام للتدريب مهمتها عقد البرامج التدريبية للعاملين بهذه الجهات ، ومن البرامج التى تعقدها برامج للتدريب على أعمال المكتبات .

والهدف من هذه البرامج هو تقديم بعض الخبرات والمعلومات فى مجال المكتبات والمعلومات للعاملين بالجهات المختلفة ، وتعقد هذه البرامج فى العادة عند التعيين للذين لم تتح لهم فرصة الدراسة التخصصية فى المكتبات وتكون كبرامج تجديدية أوتنشيطية لتزويد العاملين بالمكتبات من وقت لأخر بالنظم الحديثة والتطبيقات الجديدة فى مجال المكتبات .

وتتراوح مدة الدورة التدريبية مابين بضعة أسابيع وعدة أشهر ويحاضر بهذه البرامج أساتذة من قسم المكتبات وقدامى العاملين بالجهات التى تعقد هذه البرامج وبعض المكتبين من ذوى الخبرة الطويلة فى هذا المجال .

ويضم البرنامج التدريبى فى العادة محاضرات نظرية وتدريبات عملية وزيارات لأهم المكتبات ومراكز المعلومات . وقد تعقد إختبارات فى نهاية البرنامج لقياس مدى الإستفادة من التدريب وأحياناً يعطى للدارسين شهادات تبين حضورهم للبرنامج أو إجتيازهم له بنجاح[٢١] .

ورغم تعدد الجهات التى تعقد دورات تدريبية فى مجال المكتبات والمعلومات وتنوع وكثرة الدورات التى تعقد من حين لآخر ،إلا أنه من المفيد أن نشير هنا إلي البرامج التدريبية التى تنظمها ثلاثة أجهزة فى مصر لها دور بارز فى مجال التدريب فى المكتبات والمعلومات.

وأول هذه البرامج والتى تتم بصورة منتظمة منذ عدة سنوات البرامج التدريبية التى يقدمها الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة فى مجالات متعددة ومنها مجال المكتبات ويقدم

هذا الجهاز من خلال مركز التدريب الإدارى به خطة سنوية للتدريب تشتمل علي العديد من البرامج التى تخدم كافة أنواع ومستويات الوظائف الإدارية بالقطاعين الحكومى والعام وقطاع الإستثمار مستهدفاً بتنفيذها تزويد المتدربين بكل جديد فى مجال أعمالهم وتنمية مهاراتهم وإكسابهم الخبرة المطلوبة وتعريفهم بالإتجاهات الحديثة.

وتشتمل خطة مركز التدريب الإدارى بالقاهرة للعام التدريبى ٨٨ / ١٩٨٩[٢٢] على أربعه مجموعات من البرامج هى: مجموعة البرامج القيادية والإشرافية ، مجموعة البرامج التخصصية ، مجموعة البرامج النمطية ومجموعة البرامج التقدمية . ويقع برنامج تنظيم وإدارة المكتبات ضمن مجموعة البرامج النمطية .

وجدير بالذكر أنه يلتزم المتدربون بالتفرغ الكامل لحضور البرنامج ، ويتم تنفيذه بالمجان (بدون رسم تدريب) بالنسبة للعاملين فى القطاع الحكومى فقط وبرسوم للملتحقين بالبرنامج من العاملين بوحدات القطاع العام وقطاع الإستثمار والموفدين من الدول العربية والشقيقة . ويتم تقييم المتدربين بوسائل متعددة .

ومدة برنامج تنظيم وإدارة المكتبات ثلاث أسابيع ، وهو يعقد ثلاث مرات فى السنة . ويهدف هذا البرنامج إلي تنمية قدرات ومهارات العاملين فى مجال المكتبات وتزويدهم بالمعلومات والخبرات التى تساهم فى رفع مستوى أدائهم . ويشترك فى البرنامج مساعدى وأمناء المكتبات العاملين فى هذا المجال ، ويحتوى البرنامج على موضوعات عديدة مثل: الأسس الحديثة للمكتبات والمعلومات ، الإختيار والإقتناء ، الوصف الببليوجرافى ، التحليل الموضوعى ، التصنيف ، خدمات المكتبات والمعلومات ، إدارة المكتبات ومراكز المعلومات ، نظم المعلومات الببليوجرافية ، الحاسبات الصغيرة وإستخدامها فى مجال المكتبات ، النظم الميكروفيلمية وإستخداماتها فى مجال المكتبات ، قواعد البيانات .

ومن البرامج المنتظمة الأخرى مايقدمه مركز التنظيم والميكروفيلم بمؤسسة الأهرام[٢٣] . ويعتمد المركز فى نشاط التدريب على إمكانات بشرية ومادية تكونت لديه خلال مايقرب من عشرين عاماً من الممارسة الفعلية لنشاطاته فى مصر والعالم العربى . وقد قامت إدارة التدريب بالمركز بتصميم خططها التدريبية على أساس يهدف إلى مساعدة المؤسسات المختلفة لتكوين مجموعة من الكوادر العاملة فيها تكون قادرة على إدارة مراكز

المعلومات ، تنظيم الوثائق ، تسجيل الوثائق ،تشغيل الأجهزة وأداء خدمات الإسترجاع ، ويقوم المركز سنوياً بعقد مجموعة من البرامج التدريبية على نظم وتكنولوجيا المعلومات والميكروفيلم وإستخداماتها فى التطبيقات المختلفة ، بالإضافة إلى برامج تدريبية فى مجال المكتبات والسكرتارية الحديثة ، ويقوم المركز فضلاً عن هذا بتنظيم وتنفيذ برامج تعاقدية خاصة لمن يرغب من الشركات والهيئات ، مثل تنظيمه وتنفيذه برامج التدريب على نظم وخدمات المعلومات فى إطار الشبكة القومية للمعلومات .

وتنقسم برامج المركز المنتظمة إلي ثلاثة أقسام رئيسة هى : برامج الوثائق والميكروفيلم وعددها سبعة ، برامج نظم معلومات وعددها سبعة، برامج المكتبات والإدارة وعددها خمسة .

وعلى سبيل المثال فإن «برنامج التقنيات الحديثة فى المكتبة» يهدف إلى التعرف على دور التقنيات الحديثة فى تطوير المكتبة . وعناصر هذا البرنامج تدور حول الميكروفيلم والوسائل السمعية والبصرية والحاسب الآلى وقواعد البيانات وإستخدامها . ومدة إنعقاد البرنامج ٢٧ ساعة خلال ثلاثة أسابيع بواقع ثلاثة أيام أسبوعياً ، وهو موجه إلى العاملين فى المكتبات من أصحاب الخبرة لمدة لاتقل عن ثلاث سنوات.

وقد أولت الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية إهتماماً كبيراً لعملية التدريب ، ولذلك فإنها تقوم بالتخطيط والتنظيم والتنفيذ للأنشطة التدريبية المتعددة حيث يقوم فريق من خبراء الشبكة بتنظيم وتدريس عدد من الدورات فى نظم البحث فى قواعد البيانات والحاسبات وتسويق المعلومات وغيرها . وتوفر الشبكة تدريباً عملياً للمهارات الفنية المساعدة والعاملين الجدد فى مجال المعلومات . ومن أمثلة الدورات التدريبية التى تتيحها الشبكة:

فى علوم الحاسب : مقدمة الحاسب الآلى ، لغة C لمخططى البرامج ، لغة Basic للبرمجة ، نظام BRS لإدارة البيانات ، إدخال البيانات .

فى نظم المعلومات : البحث فى قواعد البيانات عن طريق الإتصال المباشر وتسليم الوثائق ، دورة متقدمة فى البحث فى قواعد البيانات ، بناء قواعد البيانات[٢٤] .

(٥) خاتمة :

فى ضوء ماإستعرضناه فى الصفحات السابقة ، نسجل فيما يلى بعض الملاحظات العامة :

١) يمكن التفكير فى كلية مستقلة بالجامعة لدراسات المعلومات تضم عدداً من الأقسام العلمية المتخصصة .

٢) رغم النقص الواضح فى المؤهلين للعمل بالمكتبات ومراكز المعلومات إلا أننا نحذر من إفتتاح أقسام جديدة أو نمو عشوائى لأقسام دراسة المكتبات والمعلومات بالجامعات دون إستكمال المقومات الأساسية اللازمة لمثل هذه الأقسام وذلك حتى نحصل على خريجين على مستوى معقول من ناحية ، وحتى لاتخرج هذه الأقسام فائضاً من ناحية أخرى .

٣) إنه ليس من الضرورى أن تكون كل برامج أقسام المكتبات والمعلومات متطابقة ، فإن للإختلاف بين برامج أقسام المكتبات والمعلومات .

٤) لاجدال فى أنه من الضرورى العمل بكل طريقة ممكنة على توفير أعضاء هيئة التدريس المؤهلين والمتفرغين ، ويستلزم ذلك برامج إعداد خاصة لهم بالداخل إن أمكن وعلى أن يتاح للبعض فرصة الدراسة والبحث بالخارج وخاصة فى المجالات الحديثة فى تكنولوجيا المعلومات ، مع مراعاة تنويع أماكن الإبتعاث .

المصادر

(١) يوسف ، محمد مجاهد . الإعداد المهنى لأمناء المكتبات العامة فى الجمهورية العربية المتحدة .- القاهرة ، ١٩٧٧ / ١٩٧٨ .- ص ٢٨٠ (رسالة ماجستير مقدمة لقسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة) .

(٢) المهدى ، محمد . عرض تاريخى لدراسة علوم الوثائق والمكتبات فى الجمهورية العربية المتحدة ، ١٩٥١ - ١٩٦٤ .- القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٦٤ .- ص٤-٥

(٣) داغر ، يوسف أسعد . فهارس المكتبة العربية فى الخافقين - بيروت : ى .أ . داغر، ١٩٤٧ .- ص ١٧٠ .

(٤) عمر ، أحمد أنور . الإعداد المهنى لأمناء المكتبات فى الجمهورية العربية المتحدة.- عالم المكتبات .- س ٦ ، ع ٢ (مارس - أبريل ١٩٦٤) .- ص ٣١ .

(٥) المهدى ، محمد . عرض تاريخى لدراسة علوم الوثائق والمكتبات ... ص ٤ .

(٦) المصدر السابق .ص ٦ - ١٦ .

(٧) جامعة القاهرة . دليل كلية الآداب ، ١٩٦٤ - ١٩٦٥ .- القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة . ١٩٦٥ .- ص ٤٧ - ٤٩ - ٦٠ .

(٨) عبد الهادى ، محمد فتحى . دراسة المكتبات فى جامعة القاهرة : إنشاء معهد عال للمكتبات بالجامعة .- عالم المكتبات .- س ١١ ، ع ٣ - ٤ (مايو - أغسطس ١٩٦٩) .- ص ٧-٨ .

(٩) المجس الأعلى للجامعات . اللائحة الداخلية لكلية الآداب بجامعة القاهرة .- القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٧٠ .- ص ٤٣ - ٤٤ .

(١٠) جامعة القاهرة . كلية الآداب . اللائحة الداخلية لكلية الآداب بجامعة القاهرة - القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة . ١٩٧٦ .- ص ٢٧- ٣٠، ٤٧ - ٤٨.

(١١) جامعة القاهرة . كلية الآداب . اللائحة الداخلية لكلية الآداب بجامعة القاهرة .- القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة . ١٩٨٥ .

(١٢) المصدر السابق .

(١٣) أخذ نظام توزيع المقررات مع بعض التعديل من المصدر التالى :

الهجرسى ، سعد محمد . أقسام المكتبات فى البلاد العربية : تحليل منهجى لمتطلبات الإنشاء والتطوير (٢) .- مكتبة الإدارة .- مج ١٤ ، ع ٣ ، (أبريل / مايو ١٩٨٧).-ص٤٠-٦٢

(١٤) جامعة القاهرة . كلية الآداب . اللائحة الداخلية لكلية آداب جامعة القاهرة .- القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٨٥ - ص ٤٣ - ٤٤ ، ٥٣ - ٥٥ ، ٦٤ - ٦٥ .

(١٥) محمود ، أسامة السيد . المكتبات و المعلومات فى الدول المتقدمة والنامية .- القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٨٧.- ص ٢٤٤ .

(١٦) يوسف ، محمد مجاهد . الإعداد المهنى لأمناء المكتبات العامة ... ص ٣١٠ .

(١٧) جامعة الأسكندرية . اللائحة الداخلية لكلية الآداب .- الأسكندرية : مطبعة جامعة الأسكندرية ، ١٩٨٥ .- ص ٦٤ - ٦٩ .

(١٨) جامعة حلوان. كلية التربية . اللائحة الداخلية لكلية التربيةبجامعة حلوان .- القاهرة : مطبعة جامعة حلوان .- ص ٣١ - ٣٤ .

(١٩) كلية رياض الأطفال بالقاهرة . اللائحة الداخلية لكلية رياض الأطفال بالقاهرة .- القاهرة : وزارة التعليم العالى . ١٩٨٩ .- ص ١٨ .

(٢٠) يوسف ، محمد مجاهد . الإعداد المهنى لأمناء المكتبات العامة ... ص ٤١٤ .

(٢١) عوض ، عوض توفيق .إعداد وتدريب المكتبيين فى جمهورية مصر العربية .- مجلة اليونيسكو للمكتبات .- ص ٥ ، ع ١٩ (مايو / يوليو ١٩٧٥) .ص ١٢ - ١٣ .

(٢٢) مصر . الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة . مركز التدريب الإدارى . خطة مركز التدريب الإدارى للعام التدريبى ٨٨ / ١٩٨٩ .- القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٨٨ .

(٢٣) مركز التنظيم والميكروفيلم بالأهرام . برامج التدريب .- القاهرة المركز ، ١٩٨٧.

(٢٤) أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا . الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية .- القاهرة : الأكاديمية . ص ٥ - ٦ .

الفصل السادس

تعليم المكتبيين وإخصائى المعلومات
فى سلطنة عمان

(١) تمهيد :

تشير دراسة حديثة عن المكتبات فى سلطنة عمان[1] إلى أنه يوجد بالسلطنة نحو مائتى مكتبة موزعة وفقاً لفئات المكتبات المختلفة : أكاديمية ، ومدرسية ، ومتخصصة ، وعامة .

وتعتبر مكتبات جامعة السلطان قابوس من أكبر وأهم المكتبات فى السلطنة ، إذ يوجد بالجامعة (أنشئت عام ١٩٨٦) ثلاث مكتبات هى : المكتبة الرئيسية والمكتبة الطبية ومكتبة المسجد . والمكتبة الرئيسية هى المكتبة الأم ، وهى أكبر مكتبة بالسلطنة وتقدم خدماتها لطلاب الجامعة وأساتذتها وموظفيها .وقد بلغت مقتنيات هذه المكتبة عام ١٩٩٠ : ٤٦١٨١ مجلداً من الكتب ، ٢٤٧٣ دورية ، ٥٥٥ مادة سمعية وبصرية . وتستخدم المكتبة نظام تصنيف مكتبة الكونجرس فى الترتيب الموضوعى لمجموعاتها من الكتب ، كما تشغل المكتبة نظاماً آلياً هو نظام دوبيس / ليبس (DOBIS/ LIBIS) الشائع إستخدامه فى عدد من المكتبات الجامعية . ويوجد بالمكتبة وفقاً لدراسة موسى المفرجى التى أشرنا إليها من قبل ٦٩ موظفاً . من بينهم (٣٥) موظفاً من المتخصصين فى علم المكتبات ، و(٥) من أنصاف المهنيين و(٢٩) من الهيئة المعاونة . ويلاحظ أن ٢٢ من المهنيين حاصلون على دراسات عليا (بعد التخرج) فى علم المكتبات من الولايات المتحدة وبريطانيا والهند . بينما حصل ١٣ مهنياً على درجة الليسانس فى المكتبات من السعودية ومصر وعُمان . وهناك أربعة أعضاء حاصلون على درجات ماجستير وليسانس فى مجالات مختلفة من بلاد مختلفة . ويلاحظ أيضاً أن معظم المكتبيين المهنيين غير عمانين ومن مناطق مختلفة من العالم.

أما المكتبة الطبية فقد أنشئت عام ١٩٨٨ لتخدم طلاب كلية الطب وأساتذتها وموظفيها فضلاً عن مستشفى الجامعة . وتحتوى المكتبة فى الوقت الحالى على ٦٢٠٠ كتاب و: ١٥٠

شريط فيديو و ٥٣٢٣ مصغر فيلمى ، كما تشترك المكتبة فى ٦٥٣ دورية علمية[٢] . وقد أنشئت مكتبة المسجد عام ١٩٨٦ ، وتشتمل هذه المكتبة على حوالى ٣٥٠٠ كتاب فى مجال الدراسات الإسلامية .

وفضلاً عن مكتبات جامعة السلطان قابوس فإن هناك بعض المكتبات الموجودة بكليات التعليم المتوسطة ، منها مكتبة كلية عمان الفنية الصناعية التابعة لوزارة العمل والتدريب المهنى . وقد أنشئت المكتبة عام ١٩٨٤ وهى تشتمل علي ٧٧٦١ كتاب وتشترك فى ٨٨ دورة جارية . وهناك أيضاً مكتبات الكلية المتوسطة للمعلمين والمعلمات وهى تابعة لوزارة التربية والتعليم .

وبسبب التطور السريع في التعليم فى السلطنة فى العقدين الأخيرين فقد إنتشرت المدارس فى سائر أنحاء السلطنة وبلغ عددها فى العام الدراسى ٨٩ / ١٩٩٠ م ٧٤١ مدرسة . وإدراكاً من وزارة التربية والتعليم لأهمية المكتبات المدرسية ودورها فى دعم العملية التعليمية ، فقد عملت الوزارة على إنشاء المكتبات المدرسية وتدعيمها ، وقد أنشأت لهذا الغرض قسماً للمكتبات المدرسية بالوزارة مهمته إنشاء المكتبات ورعايتها والإشراف عليها . وقد بدأت الحركة المكتبية فى عام ١٩٧٢ بتسع مكتبات لكنها وصلت فى عام ١٩٩٠ إلي ١٣٤ مكتبة، وهذا يدل على التطور السريع جداً فى إنشاء المكتبات المدرسية . والقليل من أمناء المكتبات المدرسية هو من يحمل درجات تخصصية فى المكتبات[٣] .

فإذا تركنا المكتبات الأكاديمية والمكتبات المدرسية وإنتقلنا إلى المكتبات المتخصصة فإننا نجد العديد من المكتبات التى تلحق بهيئات حكومية ومعاهد بحوث وما إلى ذلك. ومن أمثلة هذه المكتبات:

مكتبة البنك المركزى العمانى ومكتبة شركة عمان للتعدين ، ومكتبة مجلس التنمية ، ومكتبة المديرية العامة للتنمية التربوية ، ومكتبة معهد الأدارة العامة ، ومكتبة وزارة الزراعة والأسماك ، والمكتبة الفنية بوزارة الكهرباء والمياه ، ...إلخ ، وتعتبر مكتبة معهد الإدارة العامة أبرز المكتبات . وقد أنشئت هذه المكتبة عام ١٩٧٨ ، وتضم المكتبة أكثر من عشرة آلاف كتاب ، كما تشترك فى نحو سبعين دورية ، وهى تقدم العديد من الخدمات المكتبية والتوثيقية للباحثين والدارسين فى مجال الإدارة[٤] .

وفيما يتعلق بالمكتبات العامة نجد المكتبة الإسلامية التابعة لوزارة التراث القومى والثقافة وفرعها بصلالة فى المنطقة الجنوبية لسلطنة عمان . وهناك أيضاً المكتبة الفنية العامة التابعة لشركة نفط عمان التى أفتتحت فى نوفمبر ١٩٩٠م .

ويمكن أن نستخلص مما سبق أنه على الرغم من قلة عدد المكتبات بصفة عامة ، إلا أن هذا العدد ينمو ويتزايد بسرعة كبيرة وخاصة فى قطاع المكتبات المدرسية . ومن ناحية أخرى فإن هناك نقصاً واضحاً فى المكتبيين المؤهلين اللازمين لتشغيل المكتبات وإدارتها وتقديم الخدمات وفقاً لأحدث النظم . وهذا يستلزم ضرورة الإعداد المهنى لعدد كاف من المتخصصين فى المكتبات والمعلومات ، فقد أشارت دراسة موسى(٥) إلى وجود حوالى ٢٧٥ فرداً يعملون فى الأنواع المختلفة من المكتبات معظمهم غير مؤهلين مهنياً ، بينما حضر البعض دورات تدريبية قصيرة فى علم المكتبات . وفى الوقت الحاضر فإن معظم المهنيين غير عمانيين قدموا من بلاد مختلفة.، مما أدى إلي ضرورة إنشاء قسم لدراسة المكتبات بجامعة السلطان قابوس .

وعموماً فقد سار إعداد المكتبيين فى ثلاثة إتجاهات ، الإتجاه الأول هو إبتعاث الطلاب إلى بعض الدول الأخرى للحصول على درجة الليسانس فى المكتبات من بلاد مثل مصر والسعودية ، أوللحصول على درجة الماجستير فى المكتبات من بلاد مثل الولايات المتحدة . والإتجاه الثانى هو الدورات التدريبية القصيرة التى يقدمها معهد الإدارة العامة للعاملين بالفعل فى المكتبات ، أما الإتجاه الثالث فقد تمثل فى إنشاء قسم للمكتبات والوثائق بجامعة السلطان قابوس . وسوف نتحدث عن الإتجاهين الثانى والثالث ببعض التفصيل فى بقية الدراسة .

(٢) التدريب علي أعمال المكتبات بمعهد الإدارة العامة :

يهدف معهد الإدارة العامة إلى تحقيق عدة أغراض منها : «رفع مستوى الأداء والكفاية بين الموظفين العثمانين على مختلف مستوياتهم وإعدادهم نظرياً وعملياً عن طريق البرامج التعليمية والتدريبية المستمرة» . وهو فى سبيل تحقيق ذلك يعمل على «وضع وتنفيذ البرامج التدريبية العامة منها والخاصة لكافة المستويات الوظيفية والتعريف بالوسائل الإدارية الحديثة وأساليبها(٦) .

وقد كان مجال المكتبات من المجالات التى حظيت بنشاط تدريبى واضح فى معهد الإدارة العامة . وقد بدأ المعهد يزاول نشاطه التدريبى فى مجال المكتبات منذ عام ١٩٧٩م عن طريق البرامج التدريبية القصيرة والندوات . وقد بلغ عدد البرامج التدريبية والندوات حتى عام ٨٩ / ٩٠م ، عشرين برنامجاً ودورة .وبلغ عدد الملتحقين بها ٣٦٨ فرداً (أنظر جدول ٣٥) .

ومن نماذج برامج المكتبات التي عقدها المعهد فى الفترة من عام ١٩٧٩ إلى عام ١٩٩٠: دورة المكتبات والتوثيق (١٧ / ٩ / ١٩٧٩ إلى ٢٨ / ١٠ / ١٩٧٩) ، أمناء المكتبات التخصصية (٢٤ / ١٢ / ١٩٨٣ إلى ٢٢ / ٣ / ١٩٨٤م) ، الندوة العلمية حول الأسس الحديثة لإدارة المكتبات (٢٦ / ١ ١٩٨٥م إلى ٣١ / ١ / ١٩٨٥م) ، الدورة التخصصية للمكتبات المدرسية (٢١ / ٩ / ١٩٨٥م إلى ٨ / ١ / ١٩٨٦م) ، الدورة التخصصية التأسيسية فى المعالجة الفنية للمعلومات (٦ / ١٠ / ١٩٩٠م إلى ٢٦ /٣ / ١٩٩٠م)[٧] .

ومن الواضح أن دور المعهد كان رائداً فى مجال التدريب المكتبى لفترات قصيرة للعاملين بالمكتبات .

(٣) قسم المكتبات والوثائق بجامعة السلطان قابوس[٨] :

إستجابة لضرورة إعداد عمانيين متخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات للعمل بالمكتبات ومراكز المعلومات على إختلاف أنواعها .

جدول (٣٥) إعداد برامج وندوات المكتبات والمشاركين فيها بمعهد الإدارة العامة

(٧٩ - ٨٩ / ١٩٩٠)

السنوات	عدد البرامج والندوات	عدد المشاركين
١٩٧٩م	٢	١٩
١٩٨٠م	١	١٨
١٩٨١م	٣	٤٩
٨٣ / ١٩٨٤م	١	١٤
٨٤ / ١٩٨٥م	٣	٥٩
٨٥ / ١٩٨٦م	٥	١٣٣
٨٦ / ١٩٨٧م	١	٢٠
٨٧ / ١٩٨٨م	٢	٣٨
٨٨ / ١٩٨٩م	١	١٢
٨٩ / ١٩٩٠م	١	٢٤
المجموع	٢٠	٣٨٦

بالسلطنة أنشىء قسم المكتبات والوثائق بكلية الاداب عند إفتتاحها فى العام الجامعى ٨٧ / ١٩٨٨ م.

٣-١ يسعى القسم لتحقيق الأهداف التالية :

(١) التكوين المهنى لإخصائي المكتبات والمعلومات بما يجعلهم قادرين على تنظيم وإدارة المكتبات ومراكز المعلومات بكفاءة ، مع مراعاة قيم المجتمع وعاداته وتقاليده .

(٢) التنمية المستمرة لخبرات أخصائى المكتبات والمعلومات عن طريق الدورات التدريبية

والمقررات الدراسية الجديدة التى تواكب التطورات الحديثة فى تخصص المكتبات والمعلومات.

(٣) تنمية رغبة الدارسين فى الاستمرار فى الدراسة والبحث فى مجال المكتبات والمعلومات عن طريق الدراسات العليا (الماجستير) .

(٤) المساهمة فى خدمة المكتبات ومراكز المعلومات فى المجتمع العمانى عن طريق عقد المؤتمرات والندوات وإجراء الدراسات والبحوث الميدانية وتقديم الإستشارات.

(٥) إمداد طلاب التخصصات الأخرى بالجامعة بالمعرفة والخبرات التى تساعدهم على حسن إستخدام مصادر المعلومات والمكتبات فى الدراسة والبحث عن طريق طرح بعض المقررات الإختيارية الملائمة.

٣-٢ نظام القبول ومتطلبات التخرج:

يلتحق الطلاب الحاصلون على الثانوية العامة بكلية الاداب طبقاً للنظام العام الذى تضعه الجامعة . ويدرس الطلاب فى الفصلين الأول والثانى (العام الجامعى الأول) بعض متطلبات الجامعة كما يدرسون متطلبات الكلية ، وهى عبارة عن مقررات فى مداخل الدراسات الإنسانية . ويبدأ التخصص فى كلية الآداب إبتداء من الفصل الدراسى الثالث حتى نهاية الفصل الدراسى الثامن . ويقبل قسم المكتبات والوثائق طلاب الفصل الدراسى الثالث (السنة الثانية)الذين يرغبون فى دراسة المكتبات والوثائق وحصلوا على معدلات مناسبة فى مقرر (مدخل إلى المكتبات والوثائق) وهو المقرر الذى يطرحه القسم ضمن متطلبات الكلية.

وكان يتطلب حصول الطالب على درجة الليسانس فى الآداب (تخصص مكتبات ووثائق) للدفعات الأولى من ٨٧ / ١٩٨٨ حتى ٩٠ / ١٩٩١ أن يكمل بنجاح ١٣٨ ساعة معتمدة موزعة كما يلى : متطلبات الجامعة ١٨ ساعة معتمدة ، متطلبات الكلية ٢٠ ساعة معتمدة ، متطلبات التخصص ١٠٠ ساعة معتمده، الا أنه ابتداء من دفعة ١٩٩٢/٩١م أصبح يتطلب الحصول على الليسانس فى التخصص أن يجتاز الطالب بنجاح ١٣٢ ساعة معتمدة موزعة على النحو التالى :

متطلبات الجامعة ١٨ ساعة معتمدة.

متطلبات الكلية ٣٠ ساعة معتمدة.

اسم المقرر	الساعات المعتمدة
الفصل الدراسى الأول:	
لغة عربية (متطلب جامعة)	٣
لغة إنجليزية (متطلب جامعة)	٣
مدخل إلى الجغرافيا العامة	٣
مدخل إلى الفلسفة	٣
مدخل إلى المكتبات والوثائق	٣
	٣
المجموع	١٨
الفصل الدراسى الثانى :	
عُمان والحضارة الإسلامية	٢
لغة إنجليزية (متطلب جامعة)	٣
مدخل إلى الآداب الإنجليزى	٣
المدخل إلى تاريخ الأدب ونقده	٣
المدخل إلى الصحافة والإعلام	٣
مدخل إلى تاريخ العالم وحضارته	
المجموع	١٧

اسم المقرر	الساعات المعتمدة
الفصل الدراسى الثالث:	
تاريخ مواد ومؤسسات المعلومات	٣
المصادر المرجعية العامة	٣
تنمية المجموعات	٣
مقدمة إلى الحاسب الشخصى وإستخدامه	٣
مقرر إختيارى (متطلب جامعة)	٢
	٢
المجموع	١٦
الفصل الدراسى الرابع :	
مقدمة فى علم المعلومات	٣
مصادر التراث العربى	٣
الفهرسة الوصفية	٣
النشرومؤسساته	٣
لغة لاتينية ويونانية	٣
مقرر إختيارى (متطلب جامعة)	٢
المجموع	١٧
الفصل الدراسى الخامس	
المخطوطات والكتابة العربية	٣
التصنيف	٣
خدمات المكتبات والمعلومات	٣
إدارة المكتبات ومراكز المعلومات	٣
علم النفس التربوى والنمو والتعليم	٣
الوسائل التعليمية	٣
المجموع	١٨

اسم المقرر	الساعات المعتمدة
الفصل الدراسى السادس:	
مواد الأطفال والشباب (إختيارى) / الدوريات والمطبوعات الحكومية (إختيارى)	٣
الفهرسة الموضوعية والتكشيف	٣
إستخدام الحاسب الألكترونى فى المكتبات	٣
علم الأرشيف	٣
مقدمة فى الإحصاء للعلوم الإنسانية والإجتماعية	٣
المجتمع العمانى المعاصر	١
المجموع	١٦
الفصل الدراسى السابع:	
المواد السمعية والبصرية والمصغرات	٣
المصادر المرجعية المتخصصة (إنسانيات وعلوم إجتماعية) / المصادر المرجعية المتخصصة (علوم بحتة وتطبيقية)	٣
نظم المعلومات الببليوجرافية	٣
المكتبات المدرسية والعامة	٣
علم الوثائق	٣
المجموع	١٥
الفصل الدراسى الثامن:	
نصوص بالإنجليزية فى المكتبات والمعلومات	٣
المكتبات الأكاديمية والمتخصصة	٣
تدريب عملى فى المكتبات ومراكز المعلومات	٣
الإسترجاع الألكترونى للمعلومات-شبكات المكتبات والمعلومات «إختيارى»	٣
الوثائق العربية	٣
المجموع	١٥

ومن يطلع على خطة الدراسة السابق الإشارة إليها يلاحظ الآتى :

(١) تنوع المقررات على النحو التالى :

المقررات	إجمالى الساعات المعتمدة	الفصول الدراسية وتوزيع الساعات							
		الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
مقررات التخصصات الموضوعية الأخرى كمتطلبات جامعة	١٨	٦	٥	٤	٢	–	١	–	–
وكمتطلبات كلية	٢٧	٩	١٢	٣	٣	–	–	–	–
مدخل تخصص المكتبات والوثائق (متطلب كلية)	٣	٣	–	–	–	–	–	–	–
مقررات إلزامية فى التخصص	٦٣	–	–	٩	٩	١٢	٩	١٢	١٢
مقررات إختيارية فى التخصص	٩	–	–	–	–	–	٣	٣	٣
مقررات مساعدة خارج التخصص	١٢	–	–	–	٣	٦	٣	–	–
المجموع	١٣٢	١٨	١٧	١٦	١٧	١٨	١٦	١٥	١٥

(٢) تتوزع مقررات متطلبات الجامعة مابين مقررات اللغات (تسع ساعات) ومقررات وطنية (ثلاث ساعات) فضلاً عن مقررين يختارهما الطالب من أى تخصص (أربع ساعات) ومقرر خاص بالحاسب الشخصي وإستخداماته (ساعتان) . أما متطلبات كلية الآداب فهى تتوزع مابين مقررات مداخل الدراسات الإنسانية والإجتماعية المختلفة (٢٤ ساعة) ومقررات اللغات (ست ساعات).

(٣) تهتم الدراسة بقسم المكتبات والوثائق بالإضافة إلى تقديم خلفية عامة للطالب فى مجال الدراسات الإنسانية والإجتماعية – بتقديم علوم المكتبات والمعلومات موزعة على سبعة مجالات أساسية هى :

(١) المقررات العامة أو الشاملة في التخصص . ومن أمثلتها : مدخل إلى المكتبات والوثائق ، تاريخ مواد ومؤسسات المعلومات ، مقدمة في علم المعلومات .

(٢) مقررات مصادر المعلومات . وهي تهدف إلي تعريف الطالب بمصادر المعلومات الأساسية إلى جانب مصادر المعلومات المتخصصة .

ومن أمثلتها : المصادر المرجعية العامة ، مصادر التراث العربي ، مواد الأطفال والشباب ، المواد السمعية والبصرية والمصغرات ، المصادر المرجعية المتخصصة (إنسانيات أو علوم) .

(٣) مقررات تجميع المعلومات وتنظيمها . ويهتم هذا المجال بالأسس والطرق الفنية المتبعة في المكتبات ومراكز المعلومات فيما يتعلق بالحصول على أوعية المعلومات وضبطها وتنظيمها .

ومقررات هذا المجال هي : تنمية المجموعات ، الفهرسة الوصفية ، التصنيف ، الفهرسة الموضوعية والتكشيف ، نظم المعلومات الببليوجرافية .

(٤) مقررات خدمات وإدارة المكتبات . ويقدم المجال للدارس الجوانب الأدارية الأساسية والخدمات المباشرة التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات للمستفيدين منها . ومن المقررات هنا: خدمات المكتبات والمعلومات ، إدارة المكتبات ومراكز المعلومات .

(٥) مقررات المكتبات ومراكز المعلومات النوعية . ويضم هذا المجال مقررات المؤسسات ، وهي الدراسات لأنواع من المكتبات ومراكز المعلومات . ومن أمثلة المقررات هنا: المكتبات الآكاديمية والمتخصصة.

(٦) مقررات تكنولوجياً المعلومات . وهي تتناول الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تيسر الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة لطالبيها بسرعة وفاعلية . ومن المقررات هنا : إستخدام الحاسب الألكتروني في المكتبات ، الإسترجاع الألكتروني للمعلومات .

(٧) مقررات الوثائق والأرشيف وهي تلك التي تتصل بحفظ وتنظيم وتقديم المعلومات الرسمية والأدارية . ويرتبط هذا المجال بعدد من المقررات المطروحة في المجالات السابقة . لكن دراسة هذا المجال تتركز في المقررات التالية : علم الوثائق ، علم الأرشيف ، الوثائق العربية.

(٤) إن نظام الدراسة هو نظام الفصول الدراسية (ثمانية فصول دراسية موزعة على أربع سنوات) والساعات المعتمدة .Credit hours وفيما عدا مقررات متطلبات الجامعة التى تتراوح مابين ساعة إلى ثلاث ساعات معتمدة للمقرر فإن باقى المقررات تقوم على أساس ثلاث ساعات لكل مقرر .

(٥) إن إجمالى ساعات مقررات تخصص المكتبات والوثائق هو ٧٥ ساعة بنسبة ٥٦,٨٪ من مجموع الساعات المعتمدة (تضم مقرر التخصص كمتطلب كلية والمقررات الإلزامية والمقررات الأختياريه التخصصية). أما إجمالي ساعات المقررات الأخرى فهو ٥٧ ساعة بنسبة ٤٣,٢٪ (تضم متطلبات الجامعة والكلية ، فضلاً عن المقررات المساعدة للتخصص وهى: النشر ومؤسساته ، علم النفس التربوى ، الوسائل التعليمية ، مقدمة فى الإحصاء) . أنظر جدول (٣٧) .

جدول رقم (٣٧)

توزيع ساعات مقررات التخصص والمقررات الأخرى.

المقررات	الفصول الدراسية								
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	أجمالى
مقررات التخصص	٣	-	٩	٩	١٢	١٢	١٥	١٥	٧٥
المقررات الأخرى	١٥	١٧	٧	٨	٦	٤	-	-	٥٧

وعموماً فإن هذا البرنامج يؤهل الفرد للقيام بأعمال إخصائى المكتبات والمعلومات العام فهو يغطى المجالات المختلفة لتخصص المكتبات والمعلومات.

وتجدر الإشارة إلي أن القسم يطرح بعض المقررات لطلاب الأقسام الأخرى بالكلية والجامعة إضافة إلى مقرر «مدخل إلى المكتبات والوثائق» "كمتطلب كلية" . وهذه المقررات هى :

- المعلومات والمجتمع (إختيارى متطلب جامعة).
- مصادر المعلومات (إختيارى متطلب جامعة).
- المخطوطات العربية وتحقيقها (لطلاب قسمى اللغة العربية والتاريخ) .

٣ - ٣ طرق التدريس وتقويم الطلاب :

تقوم طرق التدريس بالقسم على أساس إكساب الطلاب المعرفة والخبرة والمهارة اللازمة لإنجاز الأنشطة والعمليات والخدمات التى تسند إليهم بعد التخرج عن إلتحاقهم بالعمل فى المكتبات ومراكز المعلومات . وتتعدد الطرق على النحو التالى :

- المحاضرات التى تغطى الجوانب الأساسية للموضوع والمصحوبة فى العادة بالأمثلة والنماذج الملائمة .

- الأبحاث والتكليفات الدراسية والمناقشات لتنمية القدرات العقلية للطلاب وتدريبهم على التفكير السليم وتأكيد مشاركتهم الإيجابية فى العملية التعليمية .

- إستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم الحديثة مثل : الشفافات ، الشرائح ، الأفلام ، إلخ.

- الزيارات الميدانية للمكتبات ومراكز المعلومات للتعرف على واقعها وطرق العمل بها دعماً للمقررات الدراسية ذات الصلة . وقد تتم هذه الزيارات داخل الجامعة أو خارجها .

- التدريب العملى . إذ يهتم القسم إهتماماً كبيراً بتدريب الطلاب تدريباً عملياً على العمليات والإجراءات الفنية والخدمات المكتبية التى يقومون بدراستها . وينقسم التدريب إلى نوعين : داخلى وخارجى . وفى التدريب الداخلى يقسم الطلاب فى بعض المقررات إلى مجموعات صغيرة حيث يتم تدريبهم على بعض عمليات الفهرسة والتصنيف والتكشيف والخدمات داخل المعمل الببليوجرافى للقسم ، كما يتم تدريب الطلاب على إستخدام الحاسب وإختزان المعلومات وإسترجاعها ضمن المقررات الخاصة بذلك . أما التدريب الخارجى فيتم تنفيذ المقرر «التدريب العملى فى المكتبات ومراكز المعلومات» المطروح فى الفصل الدراسى الثامن ، حيث يتم تقسيم الطلاب إلي مجموعات وتوزيعهم على أماكن التدريب التى يتم إختيارها والحصول على موافقتها على إستقبال الطلاب وتدريبهم تحت إشراف مشترك من عدد من أعضاء هيئة التدريس بالقسم وبعض المدربين الذين ترشحهم جهات التدريب .

ويتم تقويم الطلاب بصفة عامة للنظام التالى:

- إنجازات التكليفات الدراسية والإختبارات الدورية والبحوث التى يكلف الطالب بإعدادها ويخصص لها فى حدود من ١٥ إلى ٢٠٪ من الدرجة الكلية .

- إختبار منتصف الفصل ويخصص له فى حدود من ٢٠٪ إلى ٢٥٪ من الدرجة الكلية .

- إختبار نهاية الفصل ويخصص له نسبة ٥٠٪ من الدرجة الكلية .

٣-٤ التسهيلات والمرافق :

ينتفع طلاب القسم وأعضاء هيئة التدريس فيه من المكتبة الرئيسية للجامعة التى تضم أوعية معلومات فى كافة تخصصات الأقسام العلمية بالجامعة ومنها قسم المكتبات والوثائق، وتشتمل المكتبة على عدد كبير من الكتب المتخصصة فى المكتبات والمعلومات بالإنجليزية والعربية، إضافة إلى عدد من الأفلام ذات العلاقة بالمكتبات والمعلومات، وهى فضلا عن هذا تشترك فى عدد كبير من الدوريات المتخصصة باللغتين الإنجليزية والعربية . (أكثر من ٣٠ دورية باللغة الإنجليزية و١٠ دوريات باللغة العربية) .

وقد تم إنشاء معمل ببليوجرافى للقسم يجرى فيه أعضاء هيئة التدريس تدريباتهم العملية ويتلقى فيه الطلاب دروسهم ذات الطبيعة العملية والتطبيقية . وسوف ينتقل القسم مع باقى أقسام الكلية إلى مبنى جديد إبتداء من العام الدراسى القادم، ويشتمل المبنى الجديد على معملين كبيرين للقسم أحدهما المعمل الببليوجرافى السابق الإشارة إليه والثانى هو معمل تكنولوجيا المعلومات الذى سيشتمل على عدد من الحواسيب المصغرة وما يتصل بها، فضلاً عن نماذج من أجهزة المصغرات الفيلمية والوسائل والمواد السمعية والبصرية، وذلك من أجل تدريب الطلاب فيما يتعلق بمجال تكنولوجيا المعلومات .

٣-٥ الدراسات العليا :

أعد القسم خطة الدراسات العليا لدرجة الماجستير فى المكتبات والمعلومات تتم على مدار سنتين دراسيتين، يدرس الطالب فى السنة الأولى ٢٤ ساعة معتمدة موزعة على

ساعة معتمدة. وسوف تنفذ الخطة في القريب إن شاء الله.

٣-٦ هيئة التدريس:

يعمل بالقسم خمسة أعضاء هيئة تدريس حاصلون علي درجة الدكتوراه في المكتبات والمعلومات من جامعات مختلفة ومن بلاد مختلفة.

ويستعين القسم فى بعض الأحيان ببعض موظفى مكتبة الجامعة من الحاصلين علي درجة الماجستير فى المكتبات والمعلومات للقيام بالدروس العملية للطلاب في بعض المقررات مثل : التصنيف ، المصادر المرجعية العامة ..إلخ.

٣-٧ الطلاب والخريجون:

إستقبل القسم منذ عام ٨٧ / ١٩٨٨م ست دفعات حتي الأن ، تخرجت منها الدفعة الأولى فى يونيو ١٩٩١م وكان عدد الخريجين ٢١ خريجاً ، كما تخرجت الدفعة الثانية فى عام ١٩٩٢م وكان عدد الخريجين ٣٠ خريجاً . وقد إلتحق الخريجون بالعمل فور تخرجهم فى المكتبات ومراكز المعلومات بسائر أنحاء السلطنة.

وقد بلغ عدد طلاب الدفعة الثالثة التى ستتخرج هذا العام ٢٦ طالباً ، وبلغ عدد طلاب الدفعة الرابعة ٣٠ طالباً ، كما بلغ عدد طلاب الدفعة الخامسة ٢٤ طالباً ، أما طلاب الدفعة السادسة فهم الطلاب الذين يدرسون المقررات العامة للجامعة والكلية فى الفصلين الأول والثانى من العام الجامعى ٩٢ / ١٩٩٣م.

(٤) خاتمة :

بدأ معهد الإدارة العامة برامجه للتدريب على أعمال المكتبات عام ١٩٧٩م وكان دور المعهد ، ولايزال رائداً فى مجال التدريب المكتبى للعاملين بالمكتبات فى سلطنة عُمان .

وقد تم إنشاء قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب بجامعة السلطان قابوس عند إفتتاح الكلية فى العام الجامعى ٨٧ / ١٩٨٨م. ورغم حداثة القسم ، إلا أن الإعداد المهنى لإخصائى المكتبات والمعلومات الذى يتم في القسم يسير فى إتجاهه السليم لتوفير العدد الكافى من المؤهلين المتخصصين للعمل فى المكتبات ومراكز المعلومات على إختلاف أنواعها بسلطنة عُمان.

المصادر

(١) Al- Mufaji, Moosa . Libraries and Library education in Oman .- J. of Information cience.- Vol 18 , No 6 (1992).- p.472.

(٢) Idrees, Shaikh M . The medical Library in presptive / by shaikh M. Idrees, M . Aslam Bhatti.- AL - Khod: Sultan qiaboos University, College of medicine, medical Library, 1992.- p.8.

(٣) عُمان (سلطنة) ، وزارة التربية والتعليم والشباب . واقع المكتبات المدرسية فى سلطنة عُمان / إعداد قسم المكتبات المدرسية .- (مسقط) : الوزارة ، ١٩٩٠ .- ٥٦ ص، وأنظر أيضاً:

Al- Mufaraji,Mossa. Libraruies and Library education in Oman .. 1992 .- p.474.

(٤) أنظر: جامعة السلطان قابوس . المكتبة الرئيسية. دليل المكتبات العمانية ، ١٩٩٠.- (الخوض ، مسقط) : المكتبة ١٩٩٠.

(٥) AL- Mufaraji, Moosa . Libraries and Library education in Oman .. 1992.- p.476.

(٦) مرسوم سلطانى رقم ٤٢ / ٩٠ بإعادة تنظيم معهد الإدارة العامة .- روى ، مسقط: معهد الإدارة العامة ، ١٩٩٠ .- ص ٥-٦ .

(٧) معهد الإدارة العامة . قسم التوثيق والنشر . برامج علوم المكتبات التى عقدها المعهد فى الفترة من عام ١٩٧٩م إلي عام ١٩٩٠م.

(٨) جامعة السلطان قابوس . كلية الآداب . قسم المكتبات والوثائق . الدليل الأكاديمى، ١٩٩١ / ١٩٩٢م .- (الخوض ، مسقط) : القسم ، ١٩٩٢. - ٣٦ ورقة.

الفصل السابع

الوضع المهني لمدرسى المكتبات والمعلومات

(١) دراسة المكتبات والمعلومات والحاجة إلى مؤهلين للتدريس :

تعتبر مؤسسات تقديم خدمات المكتبات والمعلومات من أهم المؤسسات فى وقتنا الحاضر ، بسبب إرتباطها الوثيق بعمليات التعليم والبحث والتنمية والثقافة وغيرها . ولا يمكن لهذه المؤسسات أن تؤدى دورها علي الوجه الأكمل مالم يتوافر لها مجموعة من الإمكانات المادية والبشرية ، فهى فى حاجة إلى موارد مالية كافية لبناء مجموعات قوية من مصادر المعلومات الملائمة لإحتياجات المستفيدين منها ، كما أنها فى حاجة إلى أماكن ملائمة ومباني مؤثثة ومجهزة تجهيزاً مناسباً . لكن هذه المؤسسات تحتاج بالإضافة إلى هذا وذاك - بل قبلهما - إلى الأشخاص المؤهلين والقادرين على إختيار المجموعات وإعدادها الفنى الملائم والقيام بعمليات الخدمة والإسترجاع ، والتنظيم والإدارة .. وعلى هذا يعتبر العنصر من أهم مكونات المكتبة أو مركز المعلومات .

إن المكتبات ومراكز المعلومات فى وقتنا الحاضر فى حاجة إلي أولئك الأفراد الذين يحملون مؤهلات خاصة وتتوافر فيهم صفات معينة ، وذلك لأداء عمليات فنية بعضها يصل إلى درجة عالية من التعقيد . وهذا يستلزم ضرورة التأهيل المهنى الملائم فى معاهد وأقسام دراسة المكتبات والمعلومات .

أن الإهتمام فى عالمنا العربى بالمكتبات ومراكز المعلومات على إختلاف أنواعها قد أدى إلى التفكير فى إنشاء أقسام علمية لدراسة المكتبات والمعلومات بعد أن أصبحت هذه الدراسة من الدراسات المهنية المتخصصة . وترجع أول دراسة منظمة للمكتبات فى مصر إلى سنة ١٩٥١ بجامعة القاهرة[١] . ثم توالى بعد ذلك إنشاء أقسام دراسة المكتبات في

الدول العربية الأخرى ،إيماناً بأهمية هذه الأقسام فى إعداد وتأهيل القوى العاملة، اللازمة لإنشاء المكتبات ومراكز المعلومات وتشغيلها .

ولاجدال فى أن العنصر البشرى اللازم للتدريس بأقسام المكتبات والمعلومات من أهم العناصر فى تكوين هذه الأقسام .

ولم يعد الأمر يحتمل أن يقوم بتدريس علم المكتبات والمعلومات بعض المتخصصين فى المجالات الموضوعية الأخرى ، أو أن تسند هذه العملية إلي المكتتبين المنشغلين فى عملهم بالمكتبات ، بل إن الأمر أصبح يستدعى مجموعة من هيئة التدريس المتفرغة التى تتوافر فيها أعلى الكفايات العملية والمهنية والتربوية . وقد كان ذلك مدعاة لإنشاء المواصفات الخاصة وإنشاء المقررات التعليمية التى تهدف إلى تأهيل الأشخاص الذين سيقومون بأعباء التدريس فى مجال المكتبات والمعلومات.

ويتناول هذا الفصل أبرز الجوانب المتعلقة بمدرسى المكتبات والمعلومات ، مع إشارة إلى الوضع الحالى فى الوطن العربى ، بهدف الوصول إلي هيئة تدريس كافية وفعالة وقادرة على القيام بمهامها لخلق جيل طيب من المكتبيين وإخصائى المعلومات.

(٢) الواجبات المنوطة بأعضاء هيئة التدريس :

عضو هيئة التدريس مدرس وباحث ، ثم هو بعد ذلك مطالب بالمشاركة فى الأنشطة الفنية والثقافية والإدارية وتفصيل ذلك كما يلى:

(أ) تزويد الطلاب ـ وفقاً لطرق التدريس الملائمة ـ بالأسس النظرية والعملية والجوانب المختلفة للموضوعات المكتبية ، مع الإشارة إلي أحدث التطورات فى تلك الموضوعات ، إذ من المعروف أن علم المكتبات والمعلومات من العلوم الحديثة التى تشهد تطورات كثيرة فى وقتنا الحاضر.

(ب) بناء المقررات الدراسية التى تسند إليه وفقاً لأحدث الإتجاهات فى بناء المقررات ، والعمل على مراجعتها بصفة دورية .

(جـ) التدريب أو الإشراف علي التدريب فى الجوانب العملية . فمن المعروف أن الأنشطة التى تتم فى المكتبات ومراكز المعلومات هى أنشطة عملية ، بالدرجة الأولى ، تعتمد إلي جانب الدراسة النظرية على الممارسة والرؤية والملاحظة ، فهناك التدريب على عمليات فنية كالفهرسة والتصنيف ،والتدريب على الأجهزة مثل أجهزة الميكروفيلم .. إلخ.

(د) إعداد الكتب الدراسية والمذكرات التى تساعد الطلاب على إستيعاب المقررات

وفهمها ، والإحالة إلي المراجع والمصادر اللازمة.

(هـ) إتباع طرق التقويم الملائمة لمعرفة مدى تحقيق الهدف من المقرر الدراسى الذى يقوم بتدريسه.

(و) تنمية وتشجيع القدرات الفردية والمهارات الخاصة بالطلاب ، والتوجيه والإشراف على إعداد أوراق البحث وما إليها .

(ز) الإشراف على البحوث والرسائل لطلاب الدراسات العليا .

(حـ) إجراء البحوث المبتكرة والدراسات الميدانية وغيرها ، تلك التى يمكن أن تكون إسهاماً فى تقديم المعرفة فى مجال المكتبات والمعلومات.

(ط) المشاركة في النشاط العلمى والثقافى والإجتماعى والأدارى للقسم الذى ينتمى إليه، مثل الأسهام فى تطوير برامج القسم ، وإبداء الرأى والمشورة فى المسائل العلمية ، وحضور إجتماعات مجلس القسم ، والإشراف الأكاديمى على الطلاب ، والمشاركة فى الحفلات والرحلات والندوات وغيرها من النشاطات الثقافية والإجتماعية.

(ى) المشاركة فى الأنشطة المهنية المختلفة، كتقديم الإستشارات الفنية، وحضور المؤتمرات والحلقات الدراسية .. إلخ.

(٣) المؤهلات العلمية لأعضاء هيئة التدريس :

وإذا كانت تلك هى الواجبات المطلوبة من عضو هيئة تدريس علم المكتبات والمعلومات ، فماهى المؤهلات العلمية التى يمكن أن تكون أساساً متيناً للقيام بهذه الواجبات؟

أصبح من المعروف الآن أنه من المناسب أن تكون دراسة المكتبات والمعلومات دراسة أكاديمية تتم فى إطار جامعة من الجامعات المعترف بها . وقد كان الأمر يعتمد على أن تكون دراسة المكتبات تابعة للمكتبات الوطنية أو لمكتبة الجامعة ، أوتابعة لإحدى معاهد الإدارة العليا ، أوتابعة لأحد معاهد التعليم المتوسطة أو فوق المتوسطة . وذلك لم يكن يوفر الجو الملائم للدراسة بالطبع . إن وضع دراسة المكتبات والمعلومات فى الجامعة يتيح لها الشكل الأكاديمى الملائم ، كما يتيح لمهنة المكتبات والمعلومات أن تكون من المهن المعترف بها، شأنها شأن المهن العريقة مثل المحاماة والطب والهندسة وغير ذلك.

وإذا كان الأمر كذلك ، فإن أعضاء هيئة التدريس للمكتبات والمعلومات ينطبق عليهم ماينطبق علي أعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية الأخرى فى الجامعة ، إضافة إلى

بعض المتطلبات التي تنفرد بها بسبب الطبيعة الخاصة لدراسة المكتبات والمعلومات.

وهكذا أصبح من الضرورى الآن أن يكون عضو هيئة التدريس من الحاصلين على درجة الدكتوراه فى تخصص المكتبات والمعلومات من جامعة معترف بها.

على أننا نثير فيمايلى بعض النقاط:

(أ) المؤهلات الأقل من الدكتوراه:

ليس معنى ماسبق قوله إستبعاد الأشخاص غير الحاصلين على درجة الدكتوراه كلية. فقد أرسل إستبيان لـ٥٨ من مدارس وأقسام المكتبات والمعلومات على المستوى الجامعى فى مناطق مختلفة من العالم يتعلق بالجوانب المختلفة لتدريس علم المكتبات والمعلومات. وقد إتضح من الإجابات على سؤال عن المؤهل العلمى أو الرسمى لعضو هيئة التدريس أن ١٢ من ٥٨ كانت إجاباتهم غير محددة، فقد أشاروا إلى «كل المؤهلات» دون تمييز أوتفريق بينها. وهناك عشر إجابات حددت الخبرة كمؤهل مهم، وحده أو مع درجة البكالوريوس التى ذكرت كمؤهل أساسى فى ٨ أجابات أما الإجابات الأخرى فقد أشارت إلى درجة الدكتوراه فى المكتبات والمعلومات، أو ماجستير فى المكتبات أو زمالة جمعية المكتبات البريطانية وماشابهها، أو درجات علمية فى موضوعات أخرى وفى حالة واحدة تبين أن عضو هيئة التدريس هو خريج مدرسة ثانوية مع خبرة فى نشاط المعلومات الموثقة، وفي حالة أخرى ذكر أن المؤهل الرسمى هو: «مكتبى ومدرس فى مدرسة متوسطة».

ويذكر الكاتب القائم بتحليل إجابات ذلك الأستبيان، أنه من الواضح فيما عدا بعض الحالات – أن هيئة التدريس مؤهلة تأهيلاً عالياً، وغالباً، ماتكون جزءاً من هيئة التدريس النظامية للجامعة، فى تلك الحالات التى تدرس فيها علوم المكتبات والمعلومات فى أطار جامعة من الجامعات. وأنه بالإضافة إلى الدرجات العلمية فى علم المكتبات والمعلومات، توجد درجات علمية فى التربية وعلم النفس والهندسة والفلسفة..[٢].

وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن بعض أقسام دراسة المكتبات والمعلومات فى الولايات المتحدة كانت تشغل عدد ليس بالقليل من الأساتذة الحاصلين على درجات الماجستير أو أقل، وقد كان ذلك بسبب النقص فى الحاصلين على الدكتوراه فى السنوات الأولى من حياة تلك الأقسام، أو بسبب توافر أشخاص ممتازين لم تتح لهم فرص الحصول على الدكتوراه أو بسبب إنتقال أشخاص من العمل المكتبى إلي التدريس. ومن يطلع على نشرة مدرسة علم المكتبات والمعلومات بجامعة بتسبرج بالولايات المتحدة للأعوام ١٩٨٠ –

١٩٨٢[٣] يلاحظ وجود بعض الاساتذة من الحاصلين على درجات علمية أقل من الدكتوراه . ويتضح ذلك من الجدول رقم (٣٨) .

جدول (٣٨)

مؤهلات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بتسبرج

(مدرسة علم المكتبات والمعلومات ١٩٨٠)

المؤهل / المنتسب	دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس	المجموع
أستاذ	١١	٣	٢	١٦
أستاذ مشارك	٤	١	–	٥
أستاذ مساعد	٢	–	١	٣
محاضر	١	٢	–	٣
	١٨	٦	٣	٢٧

ولعله من الواضح أن الغالبية العظمى من الحاصلين على درجة الدكتوراه ، إلا أن هناك أيضاً من هم الحاصلون علي درجات الماجستير والبكالوريوس . وعلى الرغم من أن معظم هؤلاء الأساتذة ممن حصلوا على درجات علمية فى تخصص المكتبات والمعلومات ، إلا أن البعض حاصل علي درجة علمية فى تخصص آخر مثل التربية .. وذلك له فائدة فى تدريس بعض المقررات مثل المواد السمعية والبصرية وغيرها .

وجدير بالذكر أن ألن كنت Allen Kent الشخصية البارزة فى عالم المكتبات والمعلومات ،حاصل على البكالوريوس فقط.

وهكذا فإنه بإمكان أقسام دراسة المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى – خاصة تلك

التى فى بداية حياتها وتعانى نقصاً واضحاً فى هيئة التدريس المتفرغة – بإمكانها الإنتفاع ببعض الأفراد الحاصلين على درجات أقل من الدكتوراه فى تخصص المكتبات والمعلومات ، بشرط أن تتوافر فيهم الصفات المطلوبة لعضو هيئة التدريس مثل أن يكون قد مارس التدريس من قبل، وله بحوث علمية ممتازة فى مجال التخصص ، بالإضافة إلى الخبرة العملية فى المكتبات ، على ان يكون ذلك فى حدود ضيقة . وجدير بالذكر أن هذا لايتعارض مع توصية مؤتمر معاهد المكتبات والتوثيق فى الوطن العربى الذى عقد ببغداد فى ديسمبر ١٩٧٦م ...«إذا كان هناك عجز كبير في توفر أعضاء هيئات التدريس بتخصصات المكتبات والتوثيق فى البلاد العربية ، فإنه لايجوز سد هذا العجز بالتهاون فى مستويات من يقومون بهذا العمل وإنما يكون بالتوسع فى إعداد هذا العنصر البشرى إعداداً سليماً فى الداخل والخارج ، مع الإستعانة بمساعدات اليونسكو وغيرها من الهيئات الأجنبية والدولية . وكذلك بالتسجيل المرئى «الفيديوتيب» لبعض البرامج والمقررات الدراسية التى يمكن تبادلها وإستخدامها فى كل البلاد العربية ..»[٤].

(ب) أين يتم التأهيل : هل فى داخل البلد أو خارجه؟

من المؤكد أن هذه المشكلة غير مطروحة للبحث فى الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة وبريطانيا ، لكنها ذات أهمية كبيرة بالنسبة للدول النامية عامة والدول العربية بصفة خاصة:

إن أقسام المكتبات والمعلومات العربية التى تعطى درجتى الماجستير والدكتوراه فى المكتبات والمعلومات قليلة للغاية ، بل ولايوجد سوى قسمين فقط (قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة وقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض) هما اللتان منحا درجة الدكتوراه فى التخصص.

وعلى ذلك فإن أقسام المكتبات والمعلومات العربية مضطرة إلى الإيفاد للخارج ويمكن تلخيص مزايا التأهيل المهنى خارج الوطن علي النحو التالى :

- إتساع مدارك الفرد نتيجة لخبرات السفر.
- الحصول على مؤهل معترف به عالمياً.
- توافر هيئات التدريس والوقت الكافى لتنمية التخصصات والقيام بإجراء البحوث ذات

الأهمية الكبرى فى إثراء المعرفة .

– إقامه صلات وثيقة ذات آثار باقية مع زملاء المهنة فى الدولة المضيفة.

– توافر العديد من المكتبات ومراكز المعلومات لأغراض التدريب العملى والدراسة.

– إتاحة فرصة التآلف مع أساليب التكنولوجية المرتبطة أرتباطاً وثيقاً بمجال المعلومات كالطباعة وتجهيز البيانات والأستنساخ وذلك بصورة غاية فى التطور.

– إكتساب مهارة التحدث والكتابة بلغة أجنبية وذلك له أهمية بالنسبة للباحثين فى الدول النامية بصفة عامة.

أما العيوب فهى على النحو التالى:

– تباين مستوى معاهد الدول المضيفة تبايناً ملحوظاً ، وإختلاف سياسة القبول التى تتسم بالمرونة الزائدة من وقت لاخر.

– إختلاف برامج التأهيل فى علم المكتبات والمعلومات من مكان لأخر . وغالباً ماتعجز برامج التأهيل فى الدول المضيفة عن تحديد نقاط التركيز بما يتفق تماماً وإحتياجات الطلبة الوافدين من الدول النامية(٥) .

– إختيار جامعات غير معروفة علمياً ، أو التساهل فى منح الدرجات العلمية ، مادام أصحابها لن يعملوا بالدولة المضيفة.

وإذا نظرنا إلى الأماكن التى حصل منها أعضاء هيئة التدريس على درجة الدكتوراه فى كل من قسم المكتبات بجامعة القاهرة وقسم المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة على سبيل المثال ، سنجد أن بالنسبة لقسم المكتبات بجامعة القاهرة . التأهيل / داخلى بالدرجة الأولى ، وربما كان ذلك بسبب قلة فرص الإبتعاث للخارج للحصول على درجة الدكتوراه من ناحية ، وتوافر فرص الحصول على الدرجة من نفس القسم من ناحية أخرى.

أما التأهيل بقسم المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة فإنه يعتمد بالدرجة الأولى على الإيفاد للخارج ، وذلك بسبب توافر فرص الإبتعاث.

وتكاد تكون هذه هى – الصورة بشكل أو بآخر – فى بقية الدول العربية ، مع ملاحظة

أن الدول المرتبطة ثقافياً بدول أوروبية مثل بريطانيا - فرنسا وغيرهما تحرص على الإيفاد لهذه الدول ..

ولعلنا نقترح هنا :

- التوسع فى الإيفاد - خاصة فى المراحل الأولى من حياة الأقسام - إلي الدول المتقدمة فى مجال المكتبات والمعلومات لأغراض الحصول على درجة الدكتوراه في مجال التخصص ، مع مراعاة إختيار الجامعات القوية والمعترف بها ، ومع مراعاة عدم التركيز على دولة واحدة أو جامعة واحدة ، فإن التنويع فى خبرات أعضاء هيئة التدريس له فوائده الكثيرة.

ومن الممكن الإيفاد بعد الحصول على درجة البكالوريوس مباشرة أو بعد الحصول على درجة الماجستير .

- دعم برنامج الدكتوراه فى قسم المكتبات بجامعة القاهرة ، والتفكير فى إنشاء برامج دراسات عليا فى أقسام المكتبات العربية الأخرى(*) ، فإن التأهيل الداخلى له فوائده أيضاً ، إذ يتيح التأهيل وفقاً لظروف الدول وإحتياجاتها .

- أصبح من الواضح الآن أن هناك ثلاثة تخصصات رئيسية فى المجال هى : تخصص المكتبات والمعلومات وتخصص الأرشيف والوثائق . وعلى ذلك فمن الضرورى مراعاة تكوين هيئة تدريس فى كل تخصص من هذه التخصصات الثلاثة ، حتى ولو لم تكن الدراسة بالأقسام مستقلة على هذا النحو.

- من الممكن وجود مايسمى بالإشراف المشترك ، بمعنى أن يسجل الطالب لدرجة الدكتوراه فى جامعة القاهرة - مثلاً - تحت إشراف أحد الأساتذة بقسم المكتبات بالجامعة ، على أن يشترك معه أحد الأساتذة من الولايات المتحدة أوغيرها فى إختيار الموضوع وفى تتبع سير البحث فيه وما إلى ذلك . على أن تتاح للأستاذ الأجنبى فرصة الحضور إلى الطالب ،وأن تتاح للطالب فرصة السفر إلي الخارج للإطلاع على النظم المتقدمة ولتجميع العملية اللازمة لبحثه.

ويمكن للمنح والمساعدات التى تقدمها الهيئات الإقليمية والدولية أن تلعب دوراً فى هذا الصدد.

(*) يوجد برنامج للدكتوراه فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

(جـ) تنوع الخلفيات الموضوعية لأعضاء هيئة التدريس:

طالما أن المكتبات ومراكز المعلومات تخدم مختلف التخصصات الموضوعية سواء العلوم البحتة والتكنولوجيا ، أو فى الإنسانيات والعلوم الإجتماعية ، فإن ذلك يستلزم وجود مقررات دراسية تلبى إحتياجات التخصصات الموضوعية المختلفة بالتالى وجود أساتذة قادرين على تدريس مقررات مرتبطة بهذه التخصصات الموضوعية . وإذا كان العلم يثرى نتيجة للترابط أوالتشابك بين موضوعين أو أكثر ، فإن ذلك أبرز ما يكون بالنسبة لمجال المعلومات والمكتبات ذلك المجال المتشابك مع مجالات موضوعية عديدة . وهذا يستلزم توافر خلفيات موضوعية متنوعة لأعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات . (إن الخلفية الفلسفية أو الرياضية مفيدة للمتخصص فى التصنيف ، كما أن الخلفية فى الإقتصاد والأدارة العامة تساعد كثيراً من يقوم بتدريس مادة إدارة المكتبات(٦) وفيما يلى ، على سبيل المثال بعض المقررات الدراسية التى تتطلب معرفة موضوعية بالإضافة إلى المعرفة المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات :

- مصادر المعلومات فى الإنسانيات .
- مصادر المعلومات فى العلوم الإجتماعية.
- مصادر المعلومات فى الإقتصاد والإدارة.
- مصادر المعلومات فى العلوم البحتة والتطبيقية.
- المكتبات العلمية والتقنية.
- المكتبات القانونية .
- أدب الأطفال
- المواد السمعية والبصرية.
- الخدمة المكتبية للمعاقين.

وتعمل النظم الحديثة الآن على تقديم برامج مشتركة بين قسم المكتبات والمعلومات والأقسام العلمية الأخرى ، بحيث يمكن الحصول على درجات علمية (ماجستير أو دكتوراه) فى تخصص موضوعى آخر بالإضافة إلى تخصص المكتبات . كما أن هناك

بعض الجامعات الأمريكية التى تقبل للدكتوراه فى المكتبات والمعلومات الحاصل على الماجستير فى المكتبات أو فى تخصص أكاديمى آخر غير المكتبات [٧] .

وينبغى فى عالمنا العربى تشجيع مثل هذا الإتجاه ، وليكن البدء بتشجيع الحاصلين على البكالوريوسات فى التخصصات الموضوعية الأخرى - وخاصة فى المجالات العملية والتكنولوجية - لدراسة الماجستير والدكتوراه فى مجال المكتبات والمعلومات . كذلك ينبغى تشجيع بعض الأساتذة فى الأقسام العلمية الأخرى لتدريس مقررات فى قسم المكتبات ذات صلة بمجالات إهتماماتهم.

(د) الخبرات المهنية والتدريبية والصفات الشخصية:

ليس الحصول على أعلى الدرجات الأكاديمية فى التخصص وحده بكاف لجعل الفرد قادراً على تدريس علم المكتبات والمعلومات ، بل لابد من أن يتوافر للفرد قدر كاف من الخبرات العلمية المهنية فى مجال العمل ، بالإضافة إلى خبرة ودراية بأسلوب التدريس وطرقه.

إن دراسة المكتبات والمعلومات ليست دراسة نظرية بحتة شأنها شأن بعض الدراسات الأكاديمية الأخرى ، ولكنها دراسة تعتمد لحد كبير على التدريب العملى والممارسة .

وهكذا فقد يجد مدرس مادة الفهرسة صعوبة فى تدريسه للمادة ، دون ممارسة حقيقية لعملية الفهرسة ، كما أن مدرس مادة التوثيق لابد وأن يكون ممارساً للكثير من العمليات والخدمات التوثيقية ، أما مدرس مادة نظم إختزان المعلومات وإسترجاعها ، فهو فى حاجة إلى الخبرة العملية فى تشغيل المنافذ Terminals وفى إعداد البرامج الخاصة بالحاسب الألكترونى وفى عمليات المدخلات والمخرجات وضبط المصطلحات .. وهكذا الأمر فى كثير من المقررات الدراسية الأخرى التى تحتاج إلى أمثلة ونماذج من الواقع العملى فى المكتبات ومراكز المعلومات .

وقد كان ذلك مدعاة لتكليف بعض المكتبيين وأخصائى المعلومات بتدريس بعض المقررات الدراسية ذات الصلة بمجالات إهتمامهم . كما كان ذلك مدعاة لتشجيع أعضاء هيئة التدريس على قضاء بعض الوقت من حين لآخر فى مكتبة الجامعة لأغراض البحث والإحتكاك المستمر بالواقع.

ومن المفيد تعيين عدد كبير من المعيدين ، على أن يقضى كل منهم فترة لاتقل عن سنة فى المكتبة ويمارس فيها مختلف ألوان النشاط المكتبى والتوثيقى ومن المفيد أيضاً أن يقضى كل محاضر أو مدرس مساعد فترة فى المكتبة لأغراض التدريب والبحث .

ومن الضرورى تشجيع المكتبيين وأخصائى المعلومات الذين حصلوا على درجات الماجستير أو الدكتوراه أثناء عملهم للعمل بسلك هيئة التدريس أما أن يتخرج الفرد حاصلاً على درجة البكالوريوس فى المكتبات بتقدير عال، ثم يعين معيداً فمدرساً مساعداً فأستاذاً مساعداً (مدرساً) بدون أن يمر بالخبرة العملية المهنية ، فذلك مالا ننصح به لأنه يجعل الأستاذ بعيداً عن الواقع تماماً.

«وينبغى أن يتاح للمدرسين أن يتعمقوا فى الأختبار والتجربة ، لأنه إذا لم تغذ التجارب مادة التدريس متانة وغزارة ، أضحى المقرر الدراسى ، لامحالة ، مقرراً نظرياً ركيكاً»[٨] وهذا يعنى أن يكون المدرس على صلة بالمشكلات المهنية العملية وأن ينتفع بها فى عملية التدريس . «ومن الممكن أن يعطى المدرس أجازة تفرغ علمى يمارس فيها مايقوم بتدريسه»[٩]. إذ أن المدرس الحاصل على الدكتوراه وليست لديه الخبرة العملية ، قد لايكون مفيداً فى تدريب مكتبى المستقبل (مثل أعضاء هيئة التدريس القدامى من الممارسين الذين يدرسون حيل عملهم فى الفائض من وقتهم»[١٠] .

إننا ننصح بأن يشارك عضو هيئة التدريس فى الأنشطة المهنية المختلفة ، على ألا يزدحم بالمشاغل بحيث تضطره إلي أن يهرع هنا وهناك ويتلهف على الإنتهاء من الحصة الدراسية ولايتيح الفرصة للطلبة بعد إنتهائها للسؤال والنقاش وينصرف دون التمكن من التعرف إلى تلاميذه ومن الحكم على مقدرتهم.

ونأتى إلي الخبرة التدريسية . وغنى عن القول مدى قيمتها فى جعل الشخص قادراً على توصيل المعلومات بكفاية ، فكم من عالم لم يكن مرضياً لطلبته بسب عدم قدرته على النزول لمستواهم وتمكينهم من الحصول علي المعلومات بسهولة . إن المعرفة بأساليب التدريس وطرق بناء المقررات الدراسية وتوجيه الطلبة ، وحسن النطق والأداء ..أمور لاغنى عنها لمدرس المادة . «وإذا كان هناك أشخاص قليلون يمكن أن يولدوا مدرسين ، إلاأن الكثيرين يمكن تدريبهم لإنجاز العمل بكفاية وفاعلية»[١١] .

إن التتلمذ منذ التعيين فى وظيفة معيد مسألة لها قيمتها ، إذ من المفيد أن يكلف المعيد بحضور محاضرات بعض المقررات الدراسية التى يرغب التخصص فيها مع أساتذة تلك المقررات ، ومن ثم يلاحظ ويرى الأستاذ وهو يدرس ويكتسب الخبرة منه، كما أن مشاركة العديد فى الدروس العملية تحت إشراف المدرس لها أثرها فى تدريبه على عملية التدريس.

وتجدر الإشارة هنا إلى التجربة الجديدة التى تقوم بها جامعة القاهرة . فقد أنشأت الجامعة مايسمى «مركز إعداد المدرس الجامعى» حيث يقوم أساتذة فى مجال التربية بعمليات التدريس والتدريب للمدرسين المساعدين فى الجامعة لإعدادهم كمدرسين عند إنضمامهم لهيئة التدريس . وتشترط الجامعة للتعيين فى وظيفة مدرس ضرورة إجتياز الدورة التدريبية لإعداد المدرس الجامعى.

وينبغى أن يفضل عن غيره عند التعيين فى وظيفة مدرس ، ذلك الحاصل على مؤهل تربوى أوالذى مارس التدريس لفترة . ومن الإقتراحات الأخرى المفيدة نشير إلى مايلى:

- تقديم مقررات متخصصة مكثفة أوقصيرة فى التربية مصممة لتدريس علم المكتبات والمعلومات . وهذه يمكن أن تكون فى كليات التربية وموجهة لمدرسى علم المكتبات والمعلومات الحاصلين على درجة علمية فى مجال المكتبات والمعلومات.

- تقديم مقرر إختيارى عن تدريس علم المكتبات والمعلومات ضمن برنامج قسم المكتبات يستفيد منه من يرغب فى الإلتحاق بسلك هيئة التدريس فى مجال المكتبات والمعلومات.

- إقامة المؤتمرات والحلقات الدراسية عن موضوع تدريس علم المكتبات والمعلومات.

- إقامة المعاهد الصيفية والدورات التدريبية الخاصة بطرق تدريس علم المكتبات والمعلومات . وهذه يمكن تنظيمها بصفة دورية ،ويمكن أن تقام بمساعدة الهيئات والمنظمات الأقليمية والدولية [١٢] .

وهنا تجدر الإشاره إلى المعهد الدولى الصيفى حول العمل الإعلامى المتطور والموجه لصالح مدرسى المعلومات والعاملين بالمعلومات ، الذى إشترك فى تنظيمه كل من اليونيسيف والإتحاد الدولى للتوثيق والإتحادالدولى لجمعيات المكتبات لمدة ثلاثة أسابيع فى أغسطس ١٩٧٥ بالمعهد العالى للمكتبات وعلم المعلومات بجامعة شيفلد بالمملكة المتحدة[١٣]

كما نشير إلى المقرر الذى بدأ فى جامعة لوفبره للتكنولوجيا

Loughborough University of Technology فى أكتوبر ١٩٧٤ والذى ينهض بأعباء درجة الماجستير للمكتبيين المؤهلين الذين يودون أن يصبحوا محاضرون . وفى نفس الوقت فإن هناك مقرراً فى التربية قد بدأ فى لندن فى معهد فروبيل للتربية

Forobel Institute College of Education موجه لتخريج مكتبين – مدرسين يحملون تأهيلاً فى كل من المكتبات والتربية(١٤).

فإذا إنتقلنا إلي الصفات الشخصية ،فإنه على المدرس أن يكون ذا شخصية قوية ، حازمة جذابة ، وأن تتلاقى فيه العناصر التى تؤهله للقيادة وتنطوى «الشخصية» بطبيعة الحال على طائفة من الصفات الجوهرية للنجاح فى الميدان المهنى ، فينبغى للمدرس فى قسم المكتبات أن يكون ذلك الشخص الذى يفرض إحترامه وثقته فرضاً لاجدال فيه على زملائه وطلبته على السواء (١٥) وينبغى أن يكون مستمتعاً بالتدريس ، محباً للطلاب . وأضف إلي هذا أن المدرس فى قسم المكتبات ينبغى أن يكون علي درجة عالية من الثقافة العامة . وأن تكون لديه معرفة جيدة لا باللغة القومية فحسب وإنما كذلك بلغة أجنبية أوأكثر ، فإن ذلك يساعده على التعامل مع الإنتاج الفكرى الأجنبى فى المجال ،وعلى الأتصال بالزملاء فى سائر أنحاء العالم.

(هـ) العدد اللازم من المدرسين :

يتنوع حجم هيئة التدريس من قسم لآخر تبعاً لعدد المقررات الدراسية المقدمة ، ومستواها ، وحجم الفصول الدراسية ، وعدد الطلاب ، وعبء التدريس ..

فكلما كانت المقررات كثيرة ومتخصصة ، وتقدم لمستويات مختلفة من الطلاب ، مثل مستوى البكالوريوس ومستوى الدراسات العليا من الدبلومات والماجستير والدكتوراه ، وكلماكان عدد الطلبة كبيراً ، زادت الحاجة إلي عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس .

ويعتبر حجم الفصل الدراسى ذا أهمية بالنسبة لبعض المقررات عن غيرها ، إذ من الصعب مثلاً تدريس الفهرسة العملية أوالتصنيف لأكثر من عشرين دارساً فى الفصل الدراسى ،بينما لايهم كثيراً عند تدريس مقرر تاريخ المكتبات ماإذا كان عدد الطلاب أربعةأوأربعين .إن المقررات الدراسية التى تتضمن عملاً معملياً وتكليفات دراسية وغيرها

هى تلك التى تتطلب الكثير من وقت هيئة التدريس.

ويرى روبرت دوانز Robert Downs أن المنهج الدراسى المتكامل يتطلب عشرة من المدرسين المتفرغين على الأقل ،بالإضافة إلى عدد من المساعدين والأداريين لإراحة هيئة التدريس من الأعمال الروتينية والكتابية[١٦] فيما يرى جون دين John Dean وهو يتحدث عن أقسام دراسة المكتبات فى الدول النامية ،إنه على القسم الناشىء أن يعمل على الحصول على ستة مدرسين متفرغين فى السنتين أوالثلاث سنوات الأولى مع مساعدة من غير المتفرغين . ويذكر أن هذا العدد مناسب لحوالى ٦٠ طالباً ،أى مدرس واحد لكل عشر طلاب تقريباً [١٧] . ويشير تقرير لـ بورشينال وزملائه [١٨] إلى أن البرنامج الذى يخرج من ١٠ إلى ١٥٠ طالباً سنوياً يتطلب من ١٠ إلى ١٢ عضو هيئة تدريس ، فيما تشير مواصفة الإتحاد الدولى لجمعيات المكتبات الخاصة بمدارس المكتبات إلي أنه ينبغى توفير مدرس واحد لكل ١٢ طالب[١٩] .

ولا حاجة بنا للقول أن أقسام المكتبات فى الوطن العربى تعانى من نقص واضح فى الأعداد اللازمة لها من هيئة التدريس ، وأن ذلك أبرز مايكون فى تلك الأقسام التى تقبل أعداد كبيرة من الطلاب.

فإذ إنتقلنا إلى ساعات العمل لعضو هيئة التدريس . فإن دانتون يرى أنه يمكن تقدير أسبوع العمل العادى بنحو أربعين ساعة ،على أن يكون متوسط عدد حصص المدرس ستاً أوسبعا فى الأسبوع(٢٠) . وقد قدر أن مدرسى الجامعات ببريطانيا يقضون فى المتوسط ٧,٦ ساعة أسبوعياً فى التدريس و ٥,٧ ساعة في الإعداد والتصحيح ، إلا أن الظروف الخاصة بالدول النامية تجعل العبء أكبر من هذا على عضو هيئة التدريس ، وذلك على حساب الكفاية بالطبع [٢١] . إذ أن ساعات التدريس الكثيرة لاتجعل المدرس يقتصر فقط علي المقررات التى تؤهله لها خبرته أو دراسته الرسمية ،كما أنها تشغله عن الأعباء الأخرى الواجب عليه القيام بها .

(و) التدريب والنمو المهنى:

ينبغى أن تتاح لعضو هيئة التدريس فرصة النمو المهنى المستمر ، حتى يكون قادراً على تزويد الطلاب بأحدث ماوصل إليه العلم ، وحتى يمكنه الإسهام ببحوثه فى الإضافة

الحقيقية إلى المعرفة فى هذا المجال . وهذا يعنى قراءة الإنتاج الفكرى الحديث فى المجال ، والإلمام بأحدث التطورات ، والإطلاع على نظم المكتبات والمعلومات الجديدة ، والتدرب على إستخدام الوسائل الحديثة فى التدريس . ومن المؤكد أن ربط ترقية عضو هيئة التدريس ببحوثه العلمية المبتكرة فرصة طيبة للأستاذ كى يقرأ أو يدرس ويجرى أبحاثه الميدانية والنظرية .

ويمكن تحقيق النمو المهنى عبر الوسائل التالية:

- الإشتراك فى أهم الدوريات العلمية.

- حضور المؤتمرات العلمية التى تعقد داخل البلد وخارجه ، فإن اللقاءات والمناقشات مع الزملاء في المهنة لها قيمتها الكبيرة .

- المشاركة فى أنشطة الجمعيات المهنية ، وتقديم الإستشارات الفنية لمؤسسات خدمات المكتبات والمعلومات ، فإن الإحتكاك بالواقع ومشاكله يدفع الفرد للبحث عن الأفضل ولإيجاد الحلول.

- زيارة معارض الكتب والأجهزة ، فهى تحرص دائماً على تقديم الجديد.

- زيارة أقسام المكتبات والمعلومات ونظم المكتبات والمعلومات فى الدول المتقدمة في المجال . ويرى تفكو ساراسيفيك ووليام جوفمان أن قضاء سنة فى جامعة مثل كيس ويسترن ريزرف بعد الحصول على الدكتوراه له فوائده ، إذ أن المدرس الذاهب إلى هناك سوف يساهم بنشاط فى تنمية بعض المقررات والمواد اللازمة لتدريسها وهذايمكنه من الإنتفاع بها فى التدريس عند عودته للقسم الذى ينتمى إليه [٢٢].

وهكذا ينبغى أن يتاح الوقت لعضو هيئة التدريس كى ينمو مهنياً . فإن عبء تدريس مخففاً لفصل دراسى أولمدة عام قد يساعده في عمل الكثير ،كما أن الحصول على إجازة تفرغ عملى أومهمة عملية من وقت لآخر لها دوره الكبير في النمو المهنى.

ويذكر صاحب هذه الدراسة أنه قد إستفاد إستفادة لا حد لها من مهمة علمية لمدة عام كامل - بعد تعيينه مدرساً بعام - ذهب فيه إلى الولايات المتحدة ،وكان البرنامج منظماً ومعد إعداداً حسناً . وقد تضمن :

قضاء فصل دراسى كامل فى مدرسة علم المكتبات والمعلومات بالجامعةالكاثوليكية فى واشنطن ، تم فيه حضور عدد من المقررات الدراسية الجديدة ، بالإضافة إلى مقابلات ومناقشات مع أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة للتعرف على الأساليب والوسائل الحديثة فى التدريس.

- قضاء ثلاثة أشهر فى مكتبة الكونجرس للتعرف على المكتبة وللتدريب العملى بها وللرؤية للنظم الحديثة المطبقة فيها .

- حضور عدد من المؤتمرات العلمية ، ومشاهدة بعض معارض الكتب وأجهزة المكتبات والمعلومات.

- زيارات لأهم المكتبات ومراكز المعلومات .

- إجراء بحث عن المكتبات لأغراض التكشيف وإسترجاع المعلومات (٢٣).

(ن) المدرسون من خارج الهيئة التدريسية لبعض الوقت والأساتذة الزائرون:

لاشك أن دراسة المكتبات والمعلومات تتطلب خبرات كثيرة ومتنوعة – وهذه من الصعب توافرها فى أقسام المكتبات الكبيرة في الدول المتقدمة – ورغم وفرة هيئة التدريس بها – تلجأ من حين لآخر لبعض المتخصصين والخبراء المشهود لهم بالكفاءة لتدريس واحد أو أكثر من المقررات الدراسية .

إن الإستعانة بالمدرسين لبعض الوقت ، وكذلك إستقدام الأساتذة الزائرين ، يثرى من إمكانات وخبرات قسم المكتبات والمعلومات .

وأذكر أن مدرسة المكتبات والمعلومات بالجامعة الكاثوليكية فى واشنطن بدأت فى تقديم مقرر دراسى جديد عام ١٩٧٧م عن شبكات المكتبات والمعلومات . وكان أن إستعانت بالأستاذة هنريت إفرام رئيسة مكتب تنمية الشبكات بمكتبة الكونجرس لتدريس هذه المادة، مع العلم بأن هذه الأستاذة من الشخصيات العالمية البارزة فى هذا المجال . كما أن قسم المكتبات بجامعة القاهرة يستعين بشخصية بارزة فى مجال أدب الأطفال لتدريس مقرر عن هذا الموضوع بالقسم.

وهكذا فإن تشغيل مدرسين لبعض الوقت له فوائده الكثيرة منها:

سد العجز الواضح الذى تعانى منه أقسام المكتبات والمعلومات فى هيئة التدريس المؤهلة ، بالإضافة إلى تغطية بعض الفجوات أوالثغرات.

– ضمان مستوى أفضل للمواد التى يقومون بتدريسها ،من منطلق إحاطتهم بالتطورات الجارية ووجهات النظرالعملية .

– ربط قسم المكتبات بالواقع وتوسيع صلاته بالمكتبات ومراكز المعلومات ،ويمكن الإستفادة من هذا فى التدريب العملى للطلاب بتلك المؤسسات .

وعلى الرغم من هذه الفوائد إلا أن هناك بعض العيوب منها :

* أن المدرس لبعض الوقت ليس لديه الوقت الكافى للإستشارة أو للرجوع إليه من قبل الطلاب .

* الإرتباط بمؤسسة معينة قد يجعله غير واسع الأفق ، كما قد يجعله يقتصر على تدريس الطرق والممارسات فى هذه المؤسسة .

* عدم توافر عنصر الدوام والإستمرار .

* قلة الخبرة بأساليب التدريس وطرقه .

بقيت الإشارة إلى أنه ينبغى ألا تكون هيئة التدريس كلها أو معظمها من المنتدبين ، كما هو ملاحظ فى بعض أقسام المكتبات بالوطن العربى بل ولابد وأن يكون هذا العنصر عنصر إضافياً وليس رئيسياً ، كما أنه من الضرورى إختيار تلك العناصر الصالحة للتدريس بعيداً عن المجالات.

أما الأساتذة الزائرون فإنهم عادة مايستقدمون بسبب شهرتهم أوبسبب خبراتهم المتميزة وفى هذا إثراء لاشك فيه لقسم المكتبات كما قلنا من قبل بشرط الإختيار المناسب لهم أيضاً . ويمكن الإعتماد على المنح المقدمة من الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية فى هذا الصدد . ونقول هنا أنه على الرغم من الخبرات التى لاشك فيها للأساتذة الزائرين من الدول الأجنبية ،إلا أن عائق اللغة له أهميته إذ كانوا سيدرسون لطلاب مرحلة البكالوريوس مثلاً .. ومن ثم يمكن الإستفادة منهم فى تطوير برامج التأهيل وفى

مشروعات البحوث وفى المناقشات واللقاءات مع طلاب الدراسات العليا .

على أننا نشجع تبادل الأساتذة بين أقسام المكتبات فى الوطن العربى، وفى هذا تنص توصية مؤتمرمعاهد المكتبات والتوثيق فى الوطن العربى على مايلى :

تحقيقاً لأهداف التنسيق والتوحيد فى تخصصات المكتبات والتوثيق وسداً للعجز فى هيئات التدريس ، يشجع المؤتمر تبادل البيانات الخاصة بهم بين المعاهد القائمة ، والتوسع فى نظام الأساتذة العرب الزائرين لفترات محدودة (٢٤) .

(ى) المساعدون الإداريون الفنيون:

يمكن التخفيف كثيراً عن هيئة التدريس بتعيين بعض الإداريين لإنجاز الأعمال الكتابية والإدارية . وترى مواصفة الإتحاد الدولى لجمعيات المكتبات أنه (٢٥) ينبغى تعيين شخص واحد على الأقل ، وإن كان توافر إثنين أو أكثر ضرورياً فى العادة . ولاينبغى أن تقل مؤهلات الإدارى عن مؤهلات الإداريين فى الوحدات الأخرى المشابهة ، ويمكن لشخص واحد أن يقوم بالعمل الإدارى الخاص بالقسم إذا كان بعض العمل الإدارى والروتينى يتم خارج القسم (حفظ السجلات ، إستمارات الطلاب .. إلخ) بواسطة مكاتب أخرى للمؤسسة ككل.

وعلى أى الأحوال ، فإنه ينبغى توفير سكرتير لرئيس القسم ، كما أن أعضاء هيئة التدريس يحتاجون إلى واحد أوأكثر للقيام بأعمال السكرتارية الخاصة بهم (المراسلات ، ترتيبات الجداول ، ترتيبات السفر ، رعاية الزائرين ..إلخ) كما أن هناك حاجة إلى مساعد لإعداد المواد اللازمة لإستخدام الفصول الدراسية ولمتابعة المطبوعات الخاصة بالقسم ولحفظ السجلات المحلية للطلاب.

ويرى دانتون فى كتابه القديم والمفيد (٢٦) أن القسم يتطلب فى العادة إلى جانب هيئات التدريس خدمات إثنين من الموظفين على الأقل ضمانا لسير العمل سيراً مرضياً . إما الموظف الأول فهو السكرتير الذى يعنى بالمراسلات ، وسجلات الطلبة والمتخرجين وما إلى ذلك من أعمال المكتب ، والثانى هو مساعد لهيئة التدريس فيما يختص بالتعليم والبحث ، فيوكل إليه جميع المواد اللازمة لمختلف المشروعات والإشراف على الأعمال التمهيدية

الخاصة بتنفيذ هذه المشروعات والمعاونة فى إعداد قوائم المراجع .. وكلما نما القسم ونمت هيئة التدريس فيه وإزداد عدد الطلبة إقتضى ذلك إزدياد عدد المساعدين ، بقى هنا أن نشير إلى أنه إذا أنشأ القسم مكتبة خاصة به تحوى وغيرها من الكتب والدوريات المهنية فإنه يحتاج إلى أمين مكتبة لها .

وهكذا فإن توفير عدد مناسب من المساعدين الإداريين والفنيين يمكن أن يجعل العمل يتم بسرعة وبدقة وكفاية.

خلاصة :

مهما يكن من سمو الأهداف التى يرمى إليها معهد من المعاهد ومن جودة منهجه وإستقامة أساليبه التدريسية وحسن تجهيزه . فإن مكانته وقيمته يتوقفان أولاً وقبل كل شىء على مستوى هيئته التدريسية ، وإذا كان للعنصر البشرى أهميته فى كل مشروع من المشاريع فإنه أساسى فى معاهد التعليم لأنه روح المعهد بكل مافى هذه الكلمة من معنى . ولذلك فليس من الإسراف بشىء أن نعنى بكل ما فى إستطاعتنا بإختيار هيئة التدريس .

وليس للبرامج مهما بلغت من الجودة والإتقان أو لأية فلسفة جديرة بالإعتبار أولأى إنسجام مبادىء وما يقابلها من طرق التدريس ولا للموجزات المشوقة أو المشروعات المبتكرة – ليس لذلك كله أهمية فى تعليم علم المكتبات والمعلومات مالهيئة التدريس من الرئيس إلى سائر المدرسين [٢٧].

وإذا كانت واجبات أعضاء هيئة التدريس هى التعليم والبحث بالإضافة إلى المشاركة فى الأنشطة الأخرى ،فإنه من الضرورى أن يتوافر لعضو هيئة التدريس المؤهل العلمى المعترف به ، والخبرات المهنية والتدريسية الكافية ، بالإضافة إلى الصفات الشخصية التى تجعل منه شخصاً محترماً بين زملائه وطلبته.

وينبغى توفير العدد الكافى من أعضاء هيئة التدريس المتفرغة ، مع الحرص على إتاحة فرص النمو المهنى لهم جميعاً . ومع الحرص على الإستفادة من خبرات المدرسين لبعض الوقت والأساتذة الزائرين من ناحية ،والإستفادة من خدمات المساعدين الإداريين والفنيين من ناحية أخرى.

المصــادر

(١) المهدى ، محمد . عرض تاريخى لدراسة علوم الوثائق والمكتبات فى الجمهورية العربية المتحدة :١٩٥١.- ١٩٦٤ .- القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٦٤ - ٥٢ ص .

(٢) Bukowsky, J.B. Analysis of the questionnaire U / 280261 on training programmes in the field of information and library science on a Universty level. - in Fskeet, D.J Prelimiar survey of education and training programmes at University level in information and library science. - Paris: Unesco, 1976 .- p.76.

(٣) University of Pittsburgh. School of Library and iformation Science. Bulletin: 1980- 1982.- Pittsburgh, PA: The University, 1980 .- p.53.54

(٤) مؤتمر معاهد المكتبات والتوثيق فى الوطن العربى (١٩٧٦: بغداد). التوصيات .- بغداد ، ١٩٧٦ .ص ٣ .

(٥) أثرتون ، بولين . مراكز المعلومات : تنظيمها وإدارتها وخدمتها / ترجمة حشمت قاسم .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨١ .ص ٤٢١ .

(٦) Dean, John . Planning Library education programmes.- London: Andre Deutsch, 1972. - p57.

(٧) Saracevic, Tefko & Goffnan , William. A Project for development of teaching Faculty and Courses in information science at Cairo University.- Cleveland, Ohio. Case Western Reserve Univ., 1978.- p.2.

(٨) دانتون ، ج ، بريام. تعليم فن المكتبات - باريس : اليونسكو ، ١٩٥٠ .- ص ٧٩ .

(٩) Dean , John . Planning library education programmes , p59

(١٠) Whalen, Lucille. Library School Faculty and Students.- in : Targets for reseach in Library education by H.Borko.- Chicago:ALA . 1973.- p 103.

(١١) Manpower for teaching Library and information science.- In : Seminar on Library & Information development.- New Delhi, 1976.-p43

(١٢) Ibid.p 44.

(١٣) أثرتون بولين .مراكز المعلومات .. ص ٤١٨ .

(١٤) Foskett, D.J. Preliminary survey of education and trainning programmes at University in information and Library Science. Paris: Unesco, 1976. P.14.

(١٥) دانتون ،ج . بريآم . تعليم فن المكتبات .. ص ٧٦ .

(١٦) Downs, Robert B. Library School administrion . in : Targets for research in Library education / edited by H. Borko .- Chicago: ALA , 1973.- p 93.

(١٧) Dean, John. Planning Library education programmes .. p . 63-64

(١٨) Burchinal , Lee & Others. Library and information science manpower development for Saudia- Arabia.- Washington, D.C., National Science Foundation 1969 p.7 .

(١٩) Standards for Library schools - IFLA journal .- No 4 (1976) .- p216.

(٢٠) دانتون ، ج ، بريام . تعليم فن المكتبات .. ص ٩٥ .

(٢١) Dean,John. Planning Library education programmes .. p 64

(٢٢) Saracevic, Tefko & Goffman, William . A Project for development of teaching faculty .. p .2.

(٢٣) Abdelhady , Mohammed Fathy: A Brife report on tranning and research in the U.S.A- Washington, D.C., 1977.-6p.

(٢٤) مؤتمر معاهد المكتبات والتوثيق فى الوطن العربى (١٩٧٦: بغداد) . التوصيات – . بغداد ، ١٩٧٦ – ص٣

(٢٥) Standiards for Library School, 1976.- IFLA Journal.- 2, No (1976).- p 217.

(٢٦) دانتون ، ج . بريام . تعليم فن المكتبات .. ص ٩٥ – ٩٦ .

(٢٧) نفس المصدر .– ص ٧٥–٧٦ .

الفصل الثامن

إخصائى المعلومات وتعليمه (*)

ليس من الواضح على وجه التحديد متى بدأ إستخدام مصطلح «إخصائى المعلومات» ولكنه من أصل حديث بالتأكيد ، وقد بدأ يحظى بالقبول فى أواخر الستينيات ، وقد أصبح مفهوم إخصائى المعلومات فى متناول مدارك الجمهور فى فترة السبعينات بواسطة الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات ،وهذه الفترة هى فترة الإدراك المتناهى لأهمية المعلومات على نطاق المجتمع الدولى .

وإن أى محاولة لفهم المقصود بإخصائى المعلومات يجب أن تأخذ فى الإعتبار مايلى:

١- ماذا يقصد بالإخصائى ؟

٢- من هو إخصائى المعلومات ومن هو ليس أخصائى معلومات؟

وكم عدد من يلتحق بفئات العمل المحدودة ؟ وأين يعملون وما نوع العمل الذى يقومون به ؟

٣- ماأنواع المهارات اللازمة لأعمالهم ؟

٤- أين تلقوا تعليمهم ؟

٥ - ماعناصر المجتمع الحديث التى تجعل عملهم عملاً ضرورياً أومهماً ؟

(١) من هو الإخصائى ؟

تتضمن مهنة الإخصائى نشاطاً يتطلب تعليماً على مستوى شهادة البكالوريوس أوعلى مستوى أعلى منها . ومثل هذا النشاط يسترشد بمواصفات معينة . ويلتزم الأخصائيون بالمواصفات التى فرضها أو ينشئها مجتمع من الأفراد يتشاركون فى إهتمامات نظرية أو فنية عامة ويتفقون على الأخلاقيات الخاصة بهم .

(*) ترجمة للفصل الثانى بعنوان : The Information Professional من كتاب :
Information Science : an integrated view Anthany Debons.
Esther Horne. Scott Cromenweth . Boston, Mass: G.K Hall & Co 1988. p21 -24

وعادة مايرى الأخصائيون أنفسهم على هذا النحو ، بما فى ذلك التعهد بالتميز والإلتزام بأخلاقيات المهنة.

(٢) هوية أخصائى المعلومات :

يعمل الباحثون فى دراساتهم التى تهدف إلى تحديد هوية أخصائى المعلومات على تقديم تعريفاتهم الخاصة بعناوين العمل المختلفة وإنشاء الفئات المهنية كإطارات لنطاق السلطة أو الصلاحية .

فى عام ١٩٧٢ أجرت جامعة بتسبرج دراسة لحوالى ٣٠٠٠ مؤسسة صناعية وأكاديمية وحكومية على نطاق الولايات المتحدة كلها كانت تهدف إلى تحديد عدد الأفراد الذين ينتمون إلى فئات مهنية أربع حددها كل من شيرى وجوبتا وديبونز[١] على النحو التالى :

١- منظروا / علماء المعلومات المعنيون بقوانين علم المعلومات ونظرياته وفلسفته وإجتماعياته إلخ.

٢- أخصائيون نظم المعلومات الذى يقومون بتحليل مشكلات المعلومات ويصممون النظم أو الشبكات لحلها .

٣- وسطاء المعلومات الذين يعملون بين متخذ القرار وجسم المعرفة.

٤- تكنولوجيون المعلومات الذين يقومون بتشغيل وصيانة وتكنولوجيات النقل والتجهيز وإجراءات العمل المتصلة بها .

وفى دراسة أجريت فى فترة لاحقة[٢] بواسطة نفس الجامعة أضيفت فئتين هما:

١- مديروا المعلومات الذين يقومون بالتخطيط والتنمية والتنسيق والضبط لبرامج المعلومات والموارد البشرية والمادية اللازمة لتنفيذها .

٢- معلموا ومدربوا المشتغلين بالمعلومات الذين يقدمون تعليماً / أو تدريباً لكافة فئات أخصائى المعلومات فضلاً عن أشباه المهنيين وغير المهنيين من المشتغلين بالمعلومات.

وقد إستخدم المسح المهنى الذى أجرى عام ١٩٨١ المعيار التالى للتمييز بين أخصائى المعلومات وغيره من المجموعات المهنية ذات الصلة الوثيقة به .

يمكن التمييز بين أخصائى المعلومات وغيره من الأخصائيين الذين قد يشتغلون بالبيانات

من منطلق أنه هو المهتم أوالمنشغل بنقل المحتوى ومن ثم بالعمليات الفكرية الموفية المنجزة على البيانات بواسطة المستفيد النهائى [٣]

ويؤكد هذا الوصف على أن أخصائى المعلومات هو المنشغل أساساً بالمستفيدين من المعلومات ثم بعمليات التناول (الإقتناء والإختزان والإسترجاع) للمواد التى يمكن إستخدامها لإعلام الأفراد.

وبهذا الوصف كإطار عملى للتحليل فإن المسح قدم إحصاءات مهمة فيما يتعلق بالأعداد النسبية لأخصائى المعلومات . وعل سبيل المثال فإنه فى عام ١٩٨٠ كان هناك حوالى ١,٦٤ مليون أخصائى معلومات يعملون فى تسع فئات محددة فى الولايات المتحدة (أنظر جدول ١).

وقد قدم فى دراسة مشابهة [٤] أن مايربو على نصف القوى العاملة فى الولايات المتحدة هم من المشتغلين بالمعلومات .

ومن بين الفئات المتعددة تحت رأس «الوظائف المنجزة» فإن الأعمال الأساسية لـ ١,٦٤ مليون أخصائى معلومات كانت هى: تحليل وتصميم النظم ، إدارة عمليات المعلومات أوبرامج المعلومات أوخدمات المعلومات أوقواعد البيانات ، وغير ذلك من وظائف المعلومات . ويصل العدد الكلى للأشخاص فى هذه الفئات الثلاث إلى حوالى نصف العدد الكلى لأخصائى المعلومات الذين غطاهم المسح.

وظائف المعلومات	عدد أخصائى المعلومات	الخطأ المعيارى	النسبة المئوية لأخصائى المعلومات
إدارة عمليات المعلومات .. إلخ	٢٧٣,٩٠٠	٢٦,١٠٠	٪١٧
إعداد البيانات / المعلومات للاخرين	٢١٣,٥٠٠	٣٦,٨٠٠	٪١٣
تحليل البيانات / المعلومات للآخرين	٢٥٧,١٠٠	٣٥,٣٠٠	٪١٥
البحث لحساب الأخرين	٩٢,٠٠٠	١٠,٠٠٠	٪٦
الإبقاء على وظائف المعلومات العامة	٢٧٢,٧٠٠	١١٢,٨٠٠	٪١٧
تحليل نظم المعلومات	٢٦٥,٨٠٠	٦٠,٦٠٠	٪١٦
تصميم نظم المعلومات	١٠٣,٤٠٠	٢٥,١٠٠	٪٦
البحث والتنمية فى قطاع المعلومات	٢٠,٧٠٠	٦,٩٠٠	٪١
تعليم / تدريب المشتغلين بالمعلومات	٤٢,٨٠٠	٧,٣٠٠	٪٣

وظائف المعلومات	عدد أخصائى المعلومات	الخطأ المعيارى	النسبة المئوية لأخصائى المعلومات
وظائف المعلومات الأخرى	٥,٧٠٠	٢,٦٠٠	١٪
وظيفة غير محدودة	٩٣,٤٠٠	٤٢,٧٠٠	٦٪
المجموع الكلى	١,٦٤١,٠٠	٢٢٤,٠٠٠	١٠٠٪

جدول(٣٩) عدد أخصائى المعلومات أعتماداً على وظائف المعلومات الأولية التى ينجزونها(٥) .

وقد تبين أن معظم التدريب لهؤلاء الأخصائيين قد تم فى القطاع الخاص ، كما تبين أن عدد المشتغلين بالتعليم والتدريب للعاملين بالمعلومات أكبر ست مرات فى الصناعة والحكومة عنهم فى الكليات والجامعات ، ويمكن أن ينسب عدم التوازن هذا إلى الطبيعة التنافسية للصناعة والتى تستلزم الإستثمار الضخم في موارد المعلومات لأجل التسويق والمالية ، والمحاسبة والتخطيط الإستراتيجى وضبط الإنتاج وغير ذلك من الوظائف الإدارية ووظائف دعم القرار . ويعمل حوالى نصف الأخصائيين فى الصناعة والحكومة ، والتعليم ، أما الباقون فهم موزعون على وظائف ترتبط بدعم الإدارة ، والبحث ، وخدمات المعلومات (غير المكتبية)والمالية.

ووفقاً للمسح فإن حوالى ٢٢٪ من أخصائى المعلومات فى هذا البلد (الولايات المتحدة) يتم تشغيلهم بواسطة الولايات والحكومات المحلية ، ومن هؤلاء يعمل حوالى ١٢٪ فقط فى مجال الحاسبات ، وحوالى ٢٩٪ فى التعليم والتدريب ، و ١٩٪ فى المكتبات و ١٥٪ فى خدمات معلومات من نوع آخر ، و١٠٪ فى دعم الإدارة . أما الباقون فهم يحملون عناوين متعددة أكثر من أن تذكر هنا . ويمكن القول بصفة عامة أن حوالى الثلث من أخصائى المعلومات فى الولايات والحكومات المحلية يصنفون على أنهم مديرون.

ومما يدعو للدهشة أن الأجهزة الفيدرالية تشغل حوالى ٥٪ فقط من أجمالى أخصائى المعلومات . ويلاحظ أن حوالى ٥٠٪ يعملون أساساً فى مجال الحاسبات و ١٥٪ مع دعم الإدارة و ١٨٪ فى خدمات المعلومات (غير المكتبية) و٨٪ فى كل من البحث والعمل المكتبى.

وتجدر الإشارة إلى أن حوالى ٢٪ فقط من العينة يعملون فى الكليات والجامعات ، وهم

بين المكتبيين والمشتغلين بالتعليم والتدريب والعاملين فى مجال الحاسب (واحد من أربعة) أما البقية فهى موزعة على البحث ، والمطبوعات الفنية ، والتحليل الأخصائى ودعم الادارة والمالية . ويعد مجال التعليم هو المجال الوحيد الذى حدث فيه نوع من التكافؤ أو التعادل العددى بين المكتبيين وأخصائى مصادر التعليم من ناحية والأنواع الأخرى من أخصائى المعلومات من ناحية ثانية.

وعلى أى حال ، فقد قدم هذا المسح تخمينات مهمة حول من هم أخصائى المعلومات ومايعزلهم كمجموعة مهنية فرعية، وعلى سبيل المثال فعلى الرغم من أنهم يعملون فى سياقات منظمة متنوعة ومستخدمون كافة أنواع التكنولوجيات ،إلا أن لديهم بصفة عامة «شئون وثيقة بالمفاهيم الأساسية لإنسياب المعلومات داخل الإطار العام للنظم : الملاحظات ، التجهيز ، المخرجات ، الذاكرة ، النظم أوالنظم الفرعية الصغيرة أو الكبيرة وما إلى ذلك». وينظر إلى هذا الإطار العام للنظم على أنه شائع بين أخصائى المعلومات ويمكن استخدامه فى التعليم وتكامل المصادر والتوحيد القياسى للتصنيفات المهنية ،ويمكن أن يساعد الإطار العام للنظم أخصائى المعلومات فى تنمية الحراك المهنى ، وفى تصنيف المعلومات وفهمها ..

ولن يكتمل الرأى أوالنظرفيما يتعلق بأخصائى المعلومات دون الإشارة إلى العمل الرائد الذى قدمه فريتز ماكلوب وزميله ستيفان كاجان من جامعة برنستون عام ١٩٧٨[٦] وبداية فإنه يجب التأكيد على أنهما يشيران أساساً إلي مجموعة فرعية من تجمع أخصائى المعلومات هى مجموعة القائمين بالإتصال . وتجدر الإشارة إلى أنه إذا كان هناك الباحثين ينظرون إلى المعلومات / المعرفة على أنها العملية المعرفية التى ينجزها الأشخاص إعتماداً على البيانات التى يتحصلون عليها ، وأن البعض الآخر ينظر إليها على أنها السلعة أو البضاعة نفسها ، فإن الإهتمام وفقاً لـ ماكلوب وكاجان - ينصب على الإتصال أو نقل حزم المعرفة (السلع)وقد حاول هذان المؤلفان وصف القوى العاملة فى إنتاج المعرفة وليس أولئك المنشغلين بالأوجه النظرية والعملية التى تتضمنها كلمة معلومات .

وفى عام ١٩٨٠ تناول ماكلوب[٧] بتفصيل أكثر دور الإتصالات بإنشائه الفئات التالية:

١- ناقل المعرفة هو الشخص الذى يسلم ماإستلمه دون تفسيره على الإطلاق (مثل

البـريد الذى يلعب دور حلقـة الوصل فى سلسلة الإتصـال ولكنه لايعلم مـاإستلمـه ونقله وتوصيله بأى طريقة) .

٢- **محول المعرفة** هو الذى يغير شكل الرسالة ولكن ليس محتواها (مثل السكرتير الذى يتلقى مايملى عايه وينتج خطاب عملى يناسب هذا الوصف).

٣- **المجهز الروتينى** للمعرفة هو الذى يغير كلامه من الشكل والمحتوى للرسالة المستقبلة (مثل كاتب الحسابات) .

٤- **المجهز غير المقيد أو الحر فى التصرف للمعرفة** .. وهو يشبه إلى حد كبير المجهز الروتينى فيما عدا أن ذلك الشخص يمكن أن يصدر أحكاماً فى إختيار القواعد أو الاجراءات التى تتبع فى تعديل رسالة معينة ومن الأمثلة على هذا النوع من المعرفة القررات المتضمنة فى تقييم قائمة جرد.

٥ - **المجهز الإدارى** هو الذى يستقبل رسائل متنوعة ويولد مقتبسات وملخصات إعتماداً عليها . ويستقبل هذا الشخص أيضاً رسائل فى شكل تعليمات من اخرين أعلي منه فى الهرمية التنظيمية ، وإعتماداً على هذه التعليمات فإنه يغير شكل الرسائل ومحتواها إلى الحد الذى يراه ضرورياً .

٦- **مفسر المعرفة** هو الذى يغير فى كل من الشكل والمحتوى للرسائل المستقبلة ، ولكنه ينبغى أن يفعل ذلك بالطريقة التى تحفظ أوتبقى على الدقة ، فى المعنى الأساسى أو الجوهرى قدر الإمكان والمترجم اللغوى خير مثال علي هذا .

٧- **محلل الرسائل المستقبلة على عكس المفسر** .. قد يستخدم الحكم والحرفية والمهارة للدرجة التى تجعل الرسالة الموصلة تحمل تشابهاً قليلاً أو حتى لاتحمل تشابهاً بالمرة للرسالة المستقبلة (مثل رجل المخابرات والمؤرخ).

٨- **المبدع الأصلى للمعرفة** هوالذى يجمع متنوعات من الملاحظات من مصادر متعددة ، وإعتماداً علي الإبداع الشخصى وصفات أخرى يوصل تخليقاً من الرسائل المجمعة يختلف كلياً عن أى من هذه الرسائل ، ويقع الشعراء والروائيون وأمثالهم فى هذه الفئة .

إن عدد الأفراد فى القوى العاملة الممثلة فى هذه الفئات المتعددة قد تغير لدرجة كبيرة بمرور الوقت فقد وجد بورات[٨] أن نمو عمل إنتاج المعرفة فى الولايات المتحدة مابين ١٩٤٠ ، ١٩٧٠ كان دراميا ، فهو يمثل ٤٣,١٪ من كل جهد العمل فى ١٩٧٠ مقارنة بـ ٣١,٥٪ فى عام ١٩٤٠ ، وقد حدث النمو السريع بين المفسرين والمحللين والمبدعين الأصليين ، بينما سجل المجهزون الذين لديهم حرية التصرف والمجهزون الإداريون معدلات نمو أبطأ بسبب نمو تكنولوجيا الحاسب والإستخدام الآلى بصفة عامة. وقد نما عدد الناقلين والمحولين والمجهزين الروتينيين سرعة كبيرة كنتيجة لفئات العمل الجديدة فى تجهيز المعلومات التى نشأت مقترنة بالأساليب الجديدة فى التحسيب وإستخدام الالات والإتصال[٩].

(٣) تعليم أخصائي المعلومات :

حاول علماء المكتبات والمعلومات منذ فترة طويلة تحديد التعليم الذى يعد الفرد على أفضل نحو ممكن للعمل فى المهنة . وقد أشار جارفيلد[١٠] إلى تعليم علم المعلومات على أنه «برج بابل العاجى» .

وبالنسبة لعلماء المكتبات فإن المعايير التعليمية التى تؤسس المتخرج فى مدرسة لعلم المكتبات قد وجهتها الممارسة وإلى حد ما فلسفة الإعتماد للجمعيات المهنية (مثل جمعية المكتبات الأمريكية وجمعية المكتبات المتخصصة ، إلخ) ، ولكن تعليم علماء المعلومات شيء مختلف عن هذا ، لأن المجال جديد نسبياً ، والخطوط الإرشادية لبرنامج تعليمى لم تتوافر بعد وقد كانت البرامج الأكاديمية المبكرة مزيجاً من مقررات فى المكتبات مع عدد متناثر من مجالات أخرى يعكس محتواها مايعتقد أنه القضايا الفنية السائدة فى ذلك الوقت مثل إختزان المعلومات وإسترجاعها ، التوثيق ، وأجزاء من موضوعات تتصل بالإستخدام الآلى والتكنولوجيا .

وقد أجرى بول وازرمان[١١] - وهو رائد فى دراسة القوى العاملة والإحتياطات التعليمية - أجرى دراسات عديدة تقدم إطاراً لبرنامج تعليمى فى علم المعلومات.. وقد حاول العمل المبكر الذى أجرى فى الستينات والسبعينات التعرف على المقررات التى كانت موجودة فى ذلك الوقت فى العديد من المدارس بالولايات المتحدة . وفى بريطانيا ركز عمل هربرتشور و د. ساندرز[١٢] علي تعليم وتدريب الأفراد الذين سيلتحقون بعمل المكتبات والمعلومات التكنولوجية .

وقد تأسس أول برنامج على مستوى التخرج فى علم المعلومات فى العالم عام ١٩٦٣ فى مدرسة علم المعلومات والكمبيوتر في معهد جورجيا للتكنولوجيا[١٣] كما تم إنشاء برنامج فى مرحلة ما قبل التخرج فى نفس المعهد عام ١٩٧٢ . وقد بنيت هذه البرامج على البحث الموسع للمدرسة فى نظرية التحسيبات ، ونظرية النظم ، والعمليات المعرفيه والإدارة.

وفى عام ١٩٦٧ أنشأت جامعة دايتون قسماً مستقلاً لعلم المعلومات . وقد بنى البرنامج - وهو على مستوى التخرج - مادته الموضوعية على إمتداد أربعة مجالات أساسية هى:

١- **علم السلوك** ، لتقديم فهم للحدود والقدرات البشرية لتجهيز البيانات وصيغ المعلومات .

٢-**العلم الأساسى** ، لتقديم أدوات التحليل الرسمية المطلوبة لتناول مشكلة ما وحلها .

٣- **النظم والتكنولوجيا** ، لتقديم فهم لقدرات وحدود حالة الفن فى التكنولوجيا فى تنمية بيئات المعلومات .

٤- **علم الكمبيوتر** ، لتقديم إدراك خاص لإستخدام الحاسبات فى حل المشكلات ولإستخدام الحاسبات لمشروعات البحوث.

وفى عام ١٩٦٩ بدأت جماعة من جامعة بيتسبرج ، بدعم من المؤسسة الوطنية للعلوم ، دراسة موسعة لمناهج علم المعلومات بهدف عمل تقرير عن برنامج لمدة أربع سنوات .

وقد أشارت الدراسة إلى أن هناك (١١) مجموعة يمكن أن «تحدد مجال المعلومات»[١٤] وهذه المجموعات هى : أسس علم المعلومات ، نظرية تنظيم المعرفة ، نظرية التحسيب ،نماذج الكمبيوتر ، تجهيز البيانات ، الإستخدام الآلى فى النظم المكتبية ، إدارة المكتبات ، تقييم النظام ، الأوجه السلوكية ، الإحصاء ، والرياضيات .

وقد بينت المجموعات أن المتخرجين يلزمهم معرفة فى المجالات التالية : التكنولوجيا ، نظرية التنظيم ، الرياضيات ، اللغة واللغويات ، العلوم الأساسية ،ونظرية الإدارة .

وقد رأى تفكو ساراسفيك[١٥] من مدرسة ماثيو باكستر لعلم المعلومات والمكتبات بجامعة كيس ويسترن ريزيرف أن بناء المهنة يتضمن أو يشمل أربعة مجالات أساسية حسبما هو موضح فى الجدول رقم (٤٠) .

المجـــــــــــالات		المتطلبات التوزيعية
مجال المعلومات المصادر	البناء ، المحتويات ، الأنواع ، بحث وتقسيم مصادر المعلومات المطبوعة والمحسبة.	مصادر المعلومات لمختلف الموضوعات ،مبادىء نقل المعلومات.
التنظيم	البناء ، مبادىء وطرق التنظيم الفكرى للمعلومات	المبادىء المتعلقة فى التحليل الموضوعى ، تطبيقات متخصصة ، إستخدام الحاسب .
مجال الإدارة	المبادىء الأساسية الإادرة الفعالة ، تطبيقات فى عمليات المكتبات ونظم المعلومات ، تنمية المجموعات ، الإستخدام الآلى فى المكتبات	إدارة أنواع محددة من خدمات المعلومات ، المستفيد ودراسات الفاعلية ، تسويق خدمات المكتبات والمعلومات .
مجال التكنولوجيا	مجال التكنولوجيا الحالية والمتوقعة التى تؤثر فى المكتبات ونظم المعلومات ، عملياتها وخدماتها .	أساسيات تجهيز المعلومات، تطبيقات متقدمة فى المكتبات ونظم المعلومات .

جدول رقم (٤٠) بناء محتويات المنهج - عرض عام

وقد قدم بلاك[١٦] من قسم علم المعلومات بجامعة سترثكلايد بجلاسجو المجالات الأساسية التالية لبرامج ماقبل التخرج / فى علم المعلومات:

أساسيات علم المعلومات.

- نظريات المعلومات .
- المفاهيم المتعلقة بالمعلومات .
- النظرية والبناء للمواد لعلم المعلومات .
- العمليات الأساسية فى علم المعلومات .
- أبتكار المعلومات .

- تسجيل المعلومات

تحليل وتوليد وتركيب المعلومات.

- إختزان المعلومات .

- إختيار المعلومات.

- الإستفسارات المتعلقة بالمعلومات .

- المستفيدون وإستخدامات المعلومات.

- بث المعلومات .

- توصيل المعلومات .

تكنولوجيا المعلومات .

- الإدارات فى علم المعلومات والتطبيقات .

- الشبكات .

- الذكاء الإصطناعى .

- التفاعل مابين الروبوت والإنسان .

- التكنولوجيات المتقاربة .

عمل المعلومات ، عام.

- جمعيات المعلومات .

عمل المعلومات ، خاص .

- هياكل عمل المعلومات .

- أشكال المهنة .

وبينما يدرك الكثيرين من معلمى علم المعلومات أن الإتفاق قليل حول مايكّون منهج علم المعلومات ، فإن المجموعة أعلاه من الأمثلة المتنوعة تقترح أشياء مختلفة ، وليس علم المعلومات غامضاً لدرجة لاتجعل من الممكن تعليمه ، فإن هناك الكثير من المناهج الحالية والمقترحة التى تقدم أساساً تعليماً ممتازاً وكماتقترح المناهج أعلاه فإن علم المعلومات ليس

مجرد علم الكمبيوتر أوعلم المكتبات .

وحديث جداً ، فإن هؤلاء المهتمون بتعليم علم المعلومات قد تحركوا فى اتجاه مختلف عن إتجاه هؤلاء الذين يبحثون عن مقررات منتظمة فى برامج أكاديمية . ويدور البحث الآن حول المهارات ، أى القدرات على إنجاز الأعمال الملائمة للتشغيل بدلاً من إتمام مقررات أكاديمية رسمية وغالباً فإن هذه المهارات أوالقدرات تقترب من خصائص الفرد من مناهج المقررات فى حد ذاتها وعلى سبيل المثال فإن المهارات التالية قد تم التعرف عليها :[١٧]

فهم المبادىء والحقائق والمفاهيم والإجراءات ، حل المشكلات عن طريق أوبإستخدام مبادىء نقل المعلومات ، تقدير الدور الإجتماعى على المهنة ، معرفة مقدرة المستفيد على إنشاء علاقات للمهنة ، معرفة الذات والإعتماد على النفس ، الإتجاهات النقدية نحو الأساس المنطقى للمهنة والأدوات / تكنولوجيات ، النمو المهنى المستمر ، والتعرف على وإستخدام المبادىء الأخلاقية .

وهناك إهتمام مستمر بتحديد المهارات اللازمة لمجالات علم المكتبات والمعلومات وقد تعرفت دراسة جرينس وكنج[١٨] على أنواع عديدة من المعرفة تعتبرذات أهمية بالنسبة لعمل المعلومات .

– معرفة أساسية : فى مجالات مثل اللغة ، الإتصال ، العمليات الحسابية .

– معرفة موضوعية بالمجالات الموضوعية الأولية للمستفيدين الذين تتم خدمتهم مثل الطب ، القانون ، الكيمياء.

– معرفة بعلم المكتبات والمعلومات مثل تعريف وبناء وبنية المعلومات.

– معرفة عن بيئات عمل المعلومات مثل مجتمع المعلومات والمساهمين فيه والعلاقات الإجتماعية والإقتصادية والفنية المتبادلة بينهم .

– معرفة بالعمل الذى يتم مثل ذلك المطلوب لتقديم الخدمات ولإنتاج المنتجات .

معرفة بكيفية أداء العمل مثل كيفية إنجاز الأنشطة المتعددة وتطبيق الأساليب وإستخدام المواد والتكنولوجيا .

معرفة بالمنظمة أومجتمع المستفيدين الذى تتم خدمته مثل الرسالة ، الأغراض

والأهداف، إحتياجات المستفيدين من المعلومات ومطالبهم.

وقد تعرفت نفس الدراسة على المهارات التالية : مهارات أساسية مثل المهارات المعرفية ، الإتصالية ، التحليلية ، إلخ ، مهارات تتصل بكل نشاط محدد ينجز مثل مناقشة الأسئلة المرجعية ، تقييم البحث ، وغير ذلك مثل إدارة الوقت بفاعلية ، إعداد الميزانية ، ووضع الخطط ، وقد تم التعرف أيضاً على الإتجاهات التالية :

إتجاهات الميل نحو مهنة الفرد ، المؤسسة التى يعمل فيها الفرد ، والأشخاص الآخرين مثل المستفيدين والعاملين الآخرين مع الفرد ، سمات / صفات الشخصية مثل الثقة فى النفس ، درجة الفضول أو حب البحث والتحقيق ، الحس الأخلاقى ، القدرة على التركيز ، إلخ ؛ الإتجاهات المتعلقة بتنظيم العمل مثل الإستعداد لتحمل المسئولية ، الإستعداد للتعلم، والرغبة فى النمو .

(٤) التخصصات الأكاديمية لأخصائى المعلومات :

إذا كان أخصائى المعلومات يمكنه أن يساهم فى نطاق عريض من المهنة المتصلة فإنه من الصعب تحديد دور خبرة العمل وغيرها من العوامل اللازمة لتنمية ومهارات الفرد وقدراته وإتجاهاته .

وعلاوة على هذا ، فلم تمر حتى الآن أبحاث ودراسات حول الخلفيات التعليمية لأخصائى المعلومات وعموماً فإن التخصصات التالية متضمنة – كلياً أوجزئياً – فى تعليم أخصائى المعلومات .

علم الحاسب الألكترونى :

تركز برامج علم الحاسب الألكترونى الأكاديمية أساساً على برمجة الحاسب الألكترونى ، والمنطق ، وحل المشاكل الرياضية وغالباً مايشار إلي تجهيز المعلومات ولكن مصطلح تجهيز البيانات هو غالباً الأكثر صحة . والمعايير مثل تحليل إحتياجات المستفيد والنظرة الشاملة لتحديد المشكلة التى يبتكر تطبيق لحلها – قد تكون ذات أهمية ثانوية .

علم المكتبات :

ينصب التعليم فى مراكز علم المكتبات بالدرجة الأولى على المكتبات وتركيز المكتبات

تركيزاً مباشراً على المكتبة كمؤسسة والخدمات التى تقدمها للمجتمع ، ويتعلق علم المكتبات بالمبادىء التى تحكم إقتناء المعرفة وإختزانها وإسترجاعها . ويوضح البيان التالى هذه النقطة:

طالما كانت هناك العلوم التى تربط نفسها بالمعرفة فقط ، فإن علم المكتبات على درجة الخصوص يمكن أن يتضمن جانباً واحداً فقط من الظاهرة الأساسية للمكتبات وهو نقل الخبرة المتراكمة للمجتمع إلي أعضائه الأفراد من خلال المكتبات كوسيلة (١٩) .

علم الإتصال:

يتعلق علم الإتصال بالمبادىء التى تحكم تناول الرسائل تحت مختلف الظروف ،ويلاحظ أن بؤرة أومركز الإهتمام للأقسام الأكاديمية فى هذا العلم تتراوح بين هندسة الوسائل وإستخدام الوسائل فى المنزل وبناء ووظيفة اللغة الطبيعية والإعلان وعرض الأفلام ، وهكذا فعلى الرغم من أن علم الإتصال يهتم ببث المعرفة ومن ثم يساعد على خلقها وإستخدامها إلاأنه يركز أساساً على الوسائل لعمل ذلك .

علم المعلومات :

بصرف النظر عن المناقشة الدائرة حول وجود علم المعلومات فى حد ذاته ، فإنه يبدو كافياً هنا التأكيد على أن بؤرة أو مركز الإهتمام ببرامج علم المعلومات بصفة عامة هى إمداد الأفراد بفهم للمبادىء التى تحتم إقتناء المعرفة وإختزانها وإسترجاعها ، وبهذا المعنى فإن علم المعلومات يكمل تعليم علم المكتبات والإختلافات بين العلميين مع هذا يمكن إعتبارها مهمة لأنها تعكس خلفيات هيئات التدريس والتوجيه العام للمدارس أو الكليات أوالجامعات التى توجد بها الأقسام .

وتحاول بعض برامج علم المعلومات تحديد نفسها بنظام المعلومات وتحليله وتصميمه ، بينما تركز برامج أخرى على أوجه التجهيز البشرى للمعلومات ، ويركز البعض الثالث بصورة مباشرة على نظم تجهيز البيانات ، وهناك فضلاً عن هذا من يركز على المشاركة فى مصادر المعرفة .

الهندسة :

إن معظم مايقوم به أو يؤديه أخصائى المعلومات يتضمن إستخدام التكنولوجيا . وقد ظهر أصل معظم تكنولوجيا نظم المعلومات والإتصالات من البحث والتطوير الذى أجراه مهندسون متخصصون فى الكهرباء والألكترونيات .

إدارة الأعمال:

بدأت مدارس إدارة الأعمال تعترف بدور وأهمية نظم المعلومات ونظم دعم القرار بالنسبة لعمليات الإدارة ، فإن تخطيط وضبط الأنشطة بالمؤسسات يعتمد بوضوح على المعلومات . وتتعلق البرامج الأكاديمية كما تعكسها الكتب الدراسية التى تستخدم لدعم المقررات المقدمة لدرجة كبيرة بتجهيز البيانات وخاصة بالنسبة لإدارة السجلات والتطبيقات المتصلة .

(٥) التداخل بين التخصصات وأخصائى المعلومات :

كما رأينا فإن الإهتمام بالمعلومات والإنتباه إليها كظاهرة قد جاء من تخصصات عديدة ومتنوعة ولهذا فإن أخصائى المعلومات يستخدمون عمليات وأساليب تحليلية متعددة من المجالات الأخرى ، وعلى سبيل المثال فإن الطرق الإحصائية التى يستخدمها رجال علم النفس لدراسة التعليم ، قد عدلها رجال التعليم عند دراستهم لإنجاز الفصل الدراسى ، كما عدلها علماء المعلومات عند قياس فاعلية نقل المعلومات .

ويعنى ذلك التداخل بين التخصصات بالإختلافات والتشابهات للطرق المستخدمة وكيف يمكن تطبيقها علي المشكلات العامة بالنسبة لتخصصات عديدة.

إن التداخل بين التخصصات عبارة عن طريق للنظر فى المشكلات تؤكد دور الأخصائى فى إرشاد المتخصصين نحو الحل(٢١) ورغم إدراك أهمية المنظور العام ،فإن مفكرى التخصصات المتداخلة يدركون تماماً أن التخصصات مهمة ، وأن الفرد يجب أن يلجأ إلي خبير فى مجال معين (المتخصص) لتقديم مدخل للمشكلة وحل لها .

إن الخبير فى التخصصات المتداخلة ليس خبيراً فى مجالات متخصصة ، ولكن فى العلاقات بين تلك المجالات وهذه الخبرة في العلاقات تعنى مايلى :(٢٢)

١) المقدرة على فهم الطرق التى تستخدمها المجالات المتخصصة المختلفة وكيفية

تطبيقها .

٢) المقدرة علي فهم اللغة المفاهيمية للمجال - الطرق الرسمية للنظر إلي المشكلات الموجهة نحو قضايا محددة فى ذلك المجال.

٣) المقدرة على إستخدام وإقحام طرق المجالات المتعددة بالنسبة للمشكلات التى تمتد عبر عدد من المجالات .

وعلى أخصائى المعلومات أن يستفيدون من نتائج ومدركات عدد من المجالات فيما يتعلق بالمشكلات التى يواجهونها . إن تخصصات علم الحاسب الألكترونى وعلم الإتصال وعلم المكتبات وعلم المعلومات ، هى تخصصات متداخلة لأنها معنية بالمشكلات التطبيقية والعملية وتحتاج إلى كافة موارد المعرفة المتاحة (من أى مجال من مجالات الإهتمام) لحلها .

(٦) بنية المعلومات :

تتألف بنية المعلومات [٢٣] من كافة التسهيلات والخدمات الأساسية التى يعتمد عليها معظمنا . فكر فى العواقب التى تنتج عن إضراب فى صحيفة ، أوتوقف فى تسليم البريد ، أو إنقطاع فى إرسال التليفزيون والراديو . إن كل هذه الأنشطة هى جزء من ذلك ، القوام الضخم للموارد التى تتعلق مباشرة بالمعلومات ذلك العنصر الذى يجعلنا على علم بما هو جارٍ وماذا حدث وماذا يمكن أن يحدث .

إن المعلومات مثلها مثل الموارد الأخرى تتطلب الضبط ، وقد نمت كمية العمل الورقى فى داخل الحكومة وخارجها بنسب مذهلة عبر السنوات ومن ثم أنشأ جهاز حكومى هو لجنة العمل الورقى الفيدرالى لتبادل السياسات والممارسات المتعلقة بجمع المعلومات وتجهيزها وبثها وإدارتها وضبطها .

وكان الهدف من هذا الجهاز هو خفض عبء العمل الورقى الجديد على رجال الأعمال والأفراد وحكومات الولايات والحكومات المحلية .

وقد قبلت اللجنة حقيقة أن الأفراد والمؤسسات قد فشلت فى معاملة المعلومات كمورد قومى قيم وفى إدارتها وفقاً لذلك وقد وصف تقرير اللجنة[٢٤] بنية إدارة المعلومات فى تسعة كيانات مهنية هى : الحاسبات والتكنولوجيات الآلية المرتبطة بها ، محاسبات البيانات،

الإحصاءات والتحليل الإكستيورى ، الإتصال والإتصال عن بعد ، النظر والطباعة والنسخ، المكتبات وعلم المكتبات ، تكنولوجيا الميكروفيلم والتصغير ، النظم وعلم الإدارة ، علوم المعلومات ، وفنون المعلومات.

ولكل من هذه المجموعات دوره فى تنمية قدراتنا على جمع البيانات والمعلومات وتجهيزها وإختزانها وإستخدامها وبثها بطريقة أكثر فاعلية وكفاية . ومع هذا ، ولسوء الحظ فإن هناك نقصاً فى التنسيق من هذه الكيانات المهنية ، وهناك بعض المنظمات الكثيرة التى شغلت حديثاً مديرين على مستوى عال للقيام بمسئولية ضبط المعلومات بها ، وغالباً مايسمى هذا الفرد مدير المعلومات أومدير موارد المعلومات(٢٥).

(٧) الكلية الخفية :

هناك طريقة أخرى يمكن أخذها فى الإعتبار فيمايتعلق ببنية أخصائى المعلومات ، وهى تتضمن الوسائل التى تدعم العمل المهنى الذى يقوم به هؤلاء الأفراد ، وهناك بالطبع منافذ عديدة تتيح لأخصائى المعلومات التلاقى مع بعضهم (غالباً مايشار إليها بالكلية الخفية) وهى تتألف أساساً من الجمعيات المهنية والدوريات المهنية (٢٦) .

وفيما يلى قائمة ببعض الجمعيات التى تهتم من جانب أوآخر بإدارة المعلومات بصفة عامة وبموارد المعلومات بصفة خاصة :

Associated of information Managers (A/M) .

Washington,D.c. مديرو المعلومات المتحدون

Associated for Fediral information Resources Management (AFFIRM), Washington, D.C.

جمعية إدارة موارد المعلومات الفيدرالية

Association for systems management (ASM) Cleveland, OH .

جمعية إدارة النظم

Association of Recordes Managers and Administ rators. inc., (ARMA), Prairie Village, KS.

جمعية مديرى وإدارى السجلات.

Society for management Information systems (SMIS) , Chicago.

جمعية نظم المعلومات الإدارية وهناك أيضاً جمعيات وإتحادات ذات نطاق أوسع تخاطب ضمنياً ليس فقط إدارة موارد المعلومات ، وإنما أيضاً أخصائى المعلومات الآخرين ومنها :

American Management Association (AMA) New york

جمعية الإدارة الأمريكية.

American Socity for Information Science (ASIS), Washington, D.C.

الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات.

Association for Computing Machinery (ACM), Edwardsvill Il.

جمعية أجهزة التحسيب .

MD.International Federation for Information Processing, Silver Spring,

الإتحاد الدولى لتجهيز المعلومات . جماعة تجهيز المعلومات التطبيقية .

Institaute for Certifed records Managers (ICRM), Washington,D.C.

معهد مديرى السجلات المعتمدون.

Special Libraries Association, Washington, D.C.

جمعية المكتبات المتخصصة.

American Library Association, Chicago.

جمعية المكتبات الأمريكية .

ويمكن تلبية إحتياجات أخصائى المعلومات أيضاً عن طريق الدوريات التجارية والمطبوعات الفنية ، وهناك بعض الدوريات التى تهتم كلياً أو جزئياً بإدارة سجلات المعلومات منها :

ARAM Records Management Quarterly.

جمعية مديرى وإدارى السجلات لإدارة السجلات فصيلة.

Bulletin of the American Society for Information Science.

نشرة الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات (شهرية) .

Computer world .

عالم الكمبيوتر (أسبوعية) .

Information Science .

علم المعلومات (شهرية).

Information management.

إدارة المعلومات (شهرية)

Information and Records Management.

إدارة المعلومات والسجلات (شهرية).

Information Services and Use.

خدمات وإستخدام المعلومات (شهرية).

Info systems.

نظم المعلومات (شهرية).

Journal of systems management .

مجلة إدارة النظم (شهرية).

MIS Quarterly.

نظم المعلومات الإدارية فصيلة .

Special Libraries.

المكتبات المتخصصة (شهرية).

المصادر

(1) Shirey , Donald L. Armand B. Gupta, and Anthony Debons. The Future Market for professinals in information in : Information Science: Search for Identity, edited by Anthony Debons. Proceedings of the 1972 NATO Advanced Study institute in information Science. New york: MaR cel Dekker,1974.

(2) Debons, A., Donald W. King, Una Mansfield, and Donald Shirey. The Information Professinal: A Survey of an Emerging Field. New york: Marcel Dekker, 1981.

(3) Ibid.

(4) Svenonius, Elaine, and Rutherford, Witthus . "Information science as a profession". Annual Review of information science and Technology (ARIS) 16 (1981):307.

(5) Debons, A., Donald W. King, Una Mansfield, and Bonald Shirey. The information professinal ... 1981.

(6) Machlup, Fritz, and Stephen Kagan , "The Changing Structure of the Knowledge - producing Labor force.." Discussion paper series, New york university, Center for Applied Economics. Paper no. 78-01, January1978.

(7) Machlup, Fritz. Knowledge and Knowledge production.Volum 1 of Knowledge:Its creaition, Distribution, and Economic Significanve. Princetion, N.J.: Princetion University prees, 1980.

(8) Porat, Marc Uri. The information Economy : Definitions and Measurements. Washington, D.C: U.S. Department of Commerce, Office of Telec ommunications, 1977.

(9) Macchlup, Fritz. Knowledge and Knowledge production...1980.

(10) Grfield, Eugene. "Information Science Education: An Ivory Tower of Babel. Current Contents, 22, 1980.

(11) Wassaerman, Paul. "Informational Educational Patterns in information Science: Characteristics and Issues." American Society for Information Science, 38th Annual Meeting, Boston. Proceedings, Information Revolution, part I. Edited by Charles Husbnds. Washington, D.C: American Society for Information Science, 1975.

(12) Shur, Iterbert and W.L. Sanders. Education and Training for Scientific and Technical library and information work London : her majesty's Stationery Office, 1968.

(13) Slamecka, Vladimir, and John Gehl, eds. Information Sciences at Gorgia institute of Technology : The Formatives Tears, 1963- 1978. Oxfrd: Pergmmon Press, 1978.

(14) Belzer, Jack and James Williams, Jhon Kronybusch, and A.B. Gupta "Curricula in information Scicnce: Four year Progress Report" JASIS 26 (1975) : 17-32.

(15) Saracevic, Tefko. "Carriculum Revision In information and library Science." Education, No 1 (1983) : 318-34.

(16) Blake . M.L "Generic Elements in an Undergra duate Course in information study "Journal of information science. 11, no1(1985) : 19-26.

(17) Llynn, Roger, and Donald L. Shorey. :Towards a parading for Education on information Science" in information Science in Action: system Desgin edited by A. Debons and Arid Larson.Boston: Martinus Nijhoff Publishers 1983.

(18) Grilfiths, Jose-Marie, and Donald W.King. Educating the information professional of the future. " Challenges to an information Soc icety, Proceedings of the 47 th ASIS Anmaul Meating, Vol 21. White Lains N.Y: Knovuledge industry Publications, 1984, 68-73.

(19) Shera, Jesse Hauk. The foundation of Education for lbrarianship. New York: Johon Wileye & Sons, 1972.

(20) Lin, Nan.The study of Hunan Communications.Indianapolis: Bobbs-Merril Education Publishers, 1977, 32.

(21) Interdisciplinarity: Problems of Teacling and Rescarch in Universities". Center for Educatioal Research and innovation (CERI). Paris: OECD, 1972, 25-26.

(22) Sherif,Mand ., Carolyn, W. Sherif interdisciplinary Relationships in the social Sciences. Chicago: Aldine Publishing Co., 1969, 3 - 20.

(23) El-Hadidy, B., and E. Horne. The Infrastructure of an information Society. New york: North- Holland, 1984.

(24) A Report of the Commission on federal Paper work.Final Summary Report,3 October 1977.U.S.

Government Printing Office, GPO stoc K number 052-003-00439-9 .

(25) Horton, Forest Woody, Jr. The Emerging information Manager Professional in information Science in Action: Systen Design, edited by A.Debons Publishers, 1983.

(26) Crane, D. Invisible Colleges: Diffusion of Knowledge in Scientific Communities. Chicago: univeresity of Chicago Press, 1972.

الملاحق

ملحق ا

قائمة ببليوجرافية مختارة بالإنتاج الفكرى العربى

الإتحاد الدولى لجمعيات المكتبات . اللجنة الإستشارية الدائمة . قسم مدارس المكتبات .

معايير مدارس المكتبات . ١٩٧٦ / {ترجمة السيد محمود الشنيطى} . - ٢١ ص.

فى ندوة إعداد أخصائي المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر بين الحاضر والمستقبل – القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والوثائق ، ١٩٩٠.

أمان ، محمد محمد.

تأثير الحاسوب على برامج تعليم علوم المكتبات والمعلومات .– المجلة العربية للمعلومات .– مج ٩، ع ٢ (١٩٨٨) .– ص ٨٣ – ٩٠ .

بدر ، أحمد .

ما الذى يجب أن يتعلمه المهنيون فى المعلومات للمستقبل؟ : دراسة لبعض إتجاهات مدارس المكتبات الحديثة .– ٢٨ ص.

فى ندوة إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر بين الحاضر والمستقبل .– القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والوثائق ، ١٩٩٠ .

حسين ، محمد أحمد .

إعداد المشتغلين بالمكتبات : دراسة مقارنة .– المكتبة العربية (القاهرة) .– مج ١ ، ع ١ (يونيو ١٩٦٣) .– ص ٥–١٨ .

داغر ، يوسف أسعد .

مدارس المكتبات الحديثة فى الغرب وحاجتنا إلى مثلها .– الأديب .– س ٦ ، جـ ١ (يناير ١٩٤٧) .– ص ٥٤–٩٥ .

دانتون ، بريام م .

تعليم المكتبات .- باريس : اليونسكو ، ١٩٥٠ .-١٩٨ص فوسديك ، هوارد.

إتجاهات حديثة فى تدريس علم المعلومات/ ترجمة ياسر يوسف عبد المعطى .- التربية .- س.٢ ، ع ٩٣ (يونيو ١٩٩٠) .- ص ٢٥٨-٢٦٩ .

قاسم ، حشمت .

علاقة المكتبات بعلم المعلومات وإنعكاس هذه العلاقة على التأهيل .- ١٦ص .

فى ندوة إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر بين الحاضر والمستقبل .- القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الآداب ، قسم المكتبات والوثائق ، ١٩٩٠.

متولى ، ناريمان إسماعيل .

تكنولوجيا المعلومات بين تطور المناهج الأكاديمية ، واستمرارية التعليم .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية .- س. ١ ، ع ٣ ،٤ (يوليو / أكتوبر ١٩٩٠) .- ص ٦٩-٩٥ .

محسن ، صباح رحيمة .

تدريب العاملين فى مراكز التوثيق والمعلومات .- التوثيق الإعلامى .- مج ٤، ع١ (١٩٨٥) .- ص ٣٤-٤٢ .

مصطفى ، نعمات .

التعليم المستمر فى المكتبات والمعلومات: مسئولية من ؟ .- ٢٩ ص.

فى ندوة إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر بين الحاضر والمستقبل .- القاهرة : جامعة القاهرة كلية الآداب ، قسم المكتبات والوثائق ، ١٩٩٠ .

الملتقى الدولى حول تدريس علم التوثيق والمكتبات والأرشيف إزاء تحديات التكنولوجيا الحديثة (١٩٨٩: تونس) .

الملتقى الدولى حول تدريس علم التوثيق والمكتبات والأرشيف إزاء تحديات التكنولوجيا الحديثة : تونس من ٢٤ إلى ٢٧ نوفمبر ١٩٨٩ .- تونس : المعهد الأعلى للتوثيق ، ١٩٩٢ .- ٣٧، ١٥٨ ص.

عدد خاص من المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات .- ع ٦ ، ٧ (مايو ١٩٩٢) .

الهلالى ، محمد مجاهد . التنمية المهنية للعاملين فى مؤسسات وأجهزة المعلومات .- الإدارى .- س ١٤ ، ع٥. (ديسمبر ١٩٩٢) .- ص ١٣٧-١٦٢ .

الوطن العربي

أتيم ، محمود أحمد.

دليل مدارس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى .- تونس : المنظمة العربية للتربية والثاقفة والعلوم ، إدارة التوثيق والمعلومات ، ١٩٨٤ .- ١٥٢ ص.

الأخرس، محمود .

تدريس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى .- المجلة العربية للمعلومات .- مج٣،ع٢ (١٩٨٢) .- ص ١١-٢٧ .

أمان ، محمد محمد .

التعليم المستمر وتحديث المعلومات لأخصائى المعلومات فى الوطن العربى .- المجلة العربية للمعلومات .- مج ٨ ، ع١ (١٩٨٧) .-ص ٥-٣٠.

حافظ ، أ

The traning of professoonals in library and information science : the needs of the Arab coumtries with special nefernce to the lebanan .- london: A . Hafez, 1986.-53 bp.

Thesis (Ph.D) - london uiniversity.

الدالى ، عبد الباقى .

مدارس عم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى – المجلة العربية للمعلومات .- مج٣، ع٢ (١٩٨٢) .- ص ٢٩-٥٣ .

السويدان ، ناصر محمود.

وسائل وأساليب تدريس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى ومقترحات لتطويرها
- المجلة العربية للمعلومات .- مج٣، ع٢ (١٩٨٢) .- ص ٩٩-١٢٤ .

الشريف ، عبد الله .

المشاكل التى تواجه تدريس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى .- ٩ص .
فى إجتماع الخبراء فى ميدان أخصائى المكتبات وعلوم الإعلام بالوطن العربى .
- الرباط: مدرسة علوم الإعلام ، ١٩٩٣ .

الشريف ، عبد الله .

مناهج الدراسة الجامعية والعليا فى علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى .-
المجلة العربية للمعلومات .- مج٣، ع٢ (١٩٨٢) .- ص ٥٥-٩٨ .

الشريف ، عبد الله

Education for librarianship in the Arab Countries : present practices, problems and possible solutions .- Ohio, El- Sharif, 1977.-346 p.

Thesis (Ph.D.) - Case western Reserve Univ .

الشريف ، عبد الله

Education for librarianship in the Arab Countries: present practices. problems and possible solutions.- Tripoli: University of Al - Fatah, 1980.- 152p.

الصباغ ، عماد عبد الوهاب .

التعليم الجامعى فى حقل المكتبات والمعلومات : مقارنة بين العراق والسعودية ومصر / عماد عبد الوهاب الصباغ ، ماركريت باركيت هوسيب- رسالة المكتبة - مج ٢٧، ع ١ (مارس ١٩٩٢) .- ص ١٨-٣٣.

الصباغ ، عماد عبد الوهاب .

مقترح برنامج لإعداد إختصاصى المعلومات العرب .- التوثيق الإعلامى .- مج٧، ع١ (١٩٨٨) .- ص ١٩-٣٠ .

عبد الهادى ، محمد فتحى .

إحتياطات المستقبل لتعليم إختصاصى المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى .- ١٦ص،

فى إجتماع الخبراء فى ميدان تكوين أخصائى المكتبات وعلوم الإعلام بالوطن العربى - الرباط : مدرسة علوم الإعلام ، ١٩٩٣ ،

قنديلجى ، عامر إبراهيم .

دراسات ومناهج علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى : الواقع والطموح / عامر إبراهيم قنديلجى ، إيمان فاضل السامرائى .- المجلة العربية للمعلومات .- مج ١٠ ، ع١ (١٩٨٩) .- ص ١٠٠-١٢٠ .

كنت ، فرانسيس .

The traning of librarians documentalists in Arabic - speaking countries .- Unesco Balletin for Libraries .- vol 21, No 6 (Nov.-Dec.1967) .- p 310-301.

المائدة المستديرة حول مشاكل وآفاق تدريس علم المكتبات والأرشيف والمعلومات (١٩٨٣: تونس) .

توصيات المائدة المستديرة المنعقدة بتونس من ٢١ إلى ٢٣ فيفرى ١٩٨٣ حول مشاكل وآفاق تدريس علم المكتبات والأرشيف والمعلومات .- المجلة المغربية للتوثيق .- ع ٢ (مارس ١٩٨٤) . - ص١٥٨-١٦٠ .

متولى ، ناريمان إسماعيل .

تأثير تكنولوجيا المعلومات على تعليم علوم المكتبات والمعلومات مع دراسة تطبيقية /

ناريمان إسماعيل متولى عبده ؛ إشراف أحمد أنور بدر ، محمد محمود السروجى .- الأسكندرية ، ن . متولى ، ١٩٩١ .- أ-ن ، ٤٨٩، ٧١ ،٤ ورقة.

أطروحة (ماجستير) - جامعة الأسكندرية . كلية الآداب . قسم الوثائق والمكتبات .

مدكور ، عاطف مبروك .

Education for librarianship in the Arab world: the problems and the prospects .- Journal for Librarianship & Information Science .- vol 4, No (July 1984) .- p19-46.

مسكى ، عبد الحميد .

إعداد أخصائى المعلومات فى المنطقة العربية .- باريس : منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، ١٩٩٣ .- ٢ ، ٥٤ ص .

فى إجتماع الجزائر ميدان تكوين إخصائي المكتبات وعلوم الإعلام بالوطن العربى .- الرباط : مدرسة علوم الإعلام ، ١٩٩٣ .

مؤتمر معاهد المكتبات والتوثيق فى الوطن العربى (١٩٧٦: بغداد) .

توصيات مؤتمر معاهد المكتبات والتوثيق فى الوطن العربى : ١١-٦ كانون الأول ١٩٧٦ - المكتبة العربية (بغداد) .- ع ١ (١٩٨١) .- ص ١٦٣ - ١٦٨ .

ندوة تدريس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى (١٩٨١: الرياض) التقرير النهائى والتوصيات .- المجلة العربية للمعلومات .- مج ٣ ، ع٢ (١٩٨٢) .- ص ١٤٥-١٥٩ .

الهجرسى ، سعد محمد .

أقسام المكتبات فى البلاد العربية : تحليل منهجى لمتطلبات الإنشاء والتطوير .- مكتبة الإدارة .- مج ١٤ ، ع ٢ (يناير ١٩٨٧) .- ص خ -٣٥ ، مج ١٤، ع٣ (ابريل / مايو ١٩٨٧) .- ص ٥-٦٢ .

الأردن

تقرير الوفد الأردنى إلى ندوة تدريس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى /

إعداد صدقى دحبور .. (وأخ) .- ٥٥ ورقة .

فى ندوة تدريس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى .- الرياض ، ١٩٨١ .

الخاروف ، يونس أحمد .

تطورمناهج علم المكتبات والمعلومات ومشكلات تدريسه فى الأردن .- عالم الكتاب .- مج ١٣ ، ع ٥ (سبتمبر / أكتوبر ١٩٩٢) .- ص ٤٧٩ - ٤٩٢ .

الخروف ، يونس أحمد .

مواد مناهج المكتبات : تخصص المصادر التعليمية والمكتبات بكليات المجتمع الأردنية : دراسة نقدية مقارنة .- رسالة المكتبة .- مج ٢٥ ، ع ١ (مارس ١٩٩٠) .- ص ١٧ -٣٠.

شريم ، أميمة بشير .

واقع تدريس علم المكتبات فى الأردن .- رسالة المكتبة .- مج ١٩ ، ع ١ ، ٢ (مارس/ يونيو ١٩٨٤) .- ص ٣-٧ .

مصطفى ، حسين سليمان حسين .

Devleopment of library education in Jordon .- Lough borough : Mustafa , 1981.

Thesis (M.A) - Loghborough Univ, of Technology, Dept of libearianship & information studies.

منصور ، فاروق .

تخصص المصادر التعليمية والمكتبات فى كليات المجتمع .- رسالة المكتبة .- مج ٢٥ ، ع ١ (مارس ١٩٩٠) .- ص ٥ - ١٦ .

البحرين

عليان ، يحى مصطفى .

برامج تدريس علم المكتبات فى دولة البحرين : الواقع والمشكلات .- ١٨ ص .

فى إجتماع الخبراء فى ميدان أخصائى المكتبات وعلوم الإعلام بالوطن العربى .-

الرباط : مدرسة علوم الرعلام ، ١٩٩٣ .

تونس

أفراح ، عبد الحميد .

نتائج وآفاق تكوين إطارات التوثيق بتونس .- المجلة المغربية للتوثيق .- ع٢ (مارس ١٩٨٤) .- ص ١٢٣-١٢٦.

بوعزة ، عبد المجيد .

Adequation formation - emploi dams le scteur de l'information - docu-maentation en TunisieL enquete pilote / par Abdelmajid Bouazza et wahid Gdoura.- Revue Maghrebine de Documentation.- No 6,7(mai 1992).- p87-119 .

بوغزة ، عبد المجيد .

Library education in Tunisia and Jordon: a comparative study / Abdel-majid Bouazza and Ribhi Nimer .- Revue Maghre'bine de Documentation .- No 4 (amrs 1986) .- p49-58.

الدالى ، عبد الباقى .

تدريس علوم المعلومات والمكتبات فى تونس بين الإحتياجات والإمكانيات .- المجلة المغربية للتوثيق .- ع ٢ (مارس ١٩٨٤) .- ص ٦٨-٧٠ .

العجمى ، عبد الحميد .

خصائص التجربة التونسية فى تدريس علم المكتبات والتوثيق / إعداد عبد الحميد العجمى ، رضا عطية .

فى ندوة تدريس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى .

الجزائر

بوعياد ، محمود .

تكوين المكتبيين فى الجزائر : التكوين فى المستوى المتوسط / إعداد محمود بوعياد ، ٢، معهد علم المكتبات / إعداد محفوظ قداش .- (٢١) ورقة .

فى ندوة تدريس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى .- الرياض ، ١٩٨١ .

بومعرافى ، بهجة .

Library / information education in Algeria .- int.Library Review .- vol (Oc 1988) .- p 469- 475.. 20

الجزار ، قوانين .

مرسوم رقم ٧٥ - ٩٠ مؤرخ فى ١٥ رجب عام ١٣٩٥ الموافق ٢٤ يوليو سنة ١٩٧٥ يتضمن تنظيم الدراسات للحصول على شهادة الليسانس فى إقتصاد المكتبة .- الوثائق الوطنية .- رقم ٢٥ جـ ١ (١٩٧٦) .- ص ١٧-١٩ .

عبد القادر ، عبد الإله .

A formation des professionnels del' information en Algeria: quelques, coniderations generales .- 11p.

فى إجتماع الجزائر فى ميدان تكوين أخصائى المكتبات وعلوم الإعلام بالوطن العربى .- الرباط : مدرسة علوم الإعلام ، ١٩٩٣ .

السعودية

الحلوجى ، عبد الستار.

الوضع الراهن لدراسة المكتبات فى المملكة العربية السعودية .- مكتبة الإدارة .- مج ٧، ع ٢ (١٩٨٠) .- ص ٣-١٢ .

السباعى ، محمد مكى .

الإعداد العلمى للمكتبيين فى المملكة العربية السعودية .- ٨٠ ص .

فى إجتماع الجزائر فى ميدان تكوين أخصائي المكتبات وعلوم الإعلام بالوطن العربى - الرباط : مدرسة علوم الإعلام ، ١٩٩٣ .

السريحى ، حسن .

Continaing library education : practices and preferences of the university and major Research library personnel in Saudia Arabia with special emphasis on technical services statt.- Indiana: H . Alsereihy, 1993 .- 212p.

Thesis (Ph.D.) - Indiana Univ.

سريع ، محمد سريع.

تعليم المكتبات فى المملكة العربية السعودية .- مكتبة الإدارة .- مج ١٣ ، ع ١ (أكتوبر ١٩٨٥) .- ص ٥٩-٨٦.

طاشكندى ، أنس صالح .

التأهيل المهنى فى مجال المكتبات بالمملكة العربية السعودية : دراسة مسحية / إعداد أنس صالح طاشكندى ؛ إشراف محمد أمين البنهاوى .- جدة : أ. طاشكندى ، ١٩٨١ .- ٢٠٣ ص.

أطروحة (ماجستير) - جامعة الملك عبد العزيز . كلية الاداب والعلوم الإنسانية قسم المكتبات والمعلومات .

طاشكندى ، عباس صالح .

دراسة علوم المكتبات والمعلومات: تجربة جامعة الملك عبد العزيز من خلال عشرين عاماً .- ١٩ ص.

فى إجتماع الخبراء فى ميدان تكوين أخصائى المكتبات وعلوم الإعلام بالوطن العربى .- الرباط : مدرسة علوم الإعلام .- ١٩٩٣ .

عاشور ، محمد صالح .

Library and information science education in Saudia Arabia M. Saleh Ashoor & Abdussttar Chaudhary .- p 141- 158, in The education and traning of information professionals : comparative and intrenational perspectives, edited by G.E Gorman . - London: Scareceow press,1990

السودان

دحبور ، صدقى .

تأهيل المكتبيين فى السودان .- رسالة المكتبة .- س ٦ ، ع ٢ (يونيو ١٩٧١) .- ص ١٧ - ٢٢ .

السيد ، محمد إبراهيم .

أخصائى معلومات الوثائق والمكتبات فى ضوء منهج جامعة أم درمان الإسلامية .- ٥٢ ص .

فى ندوة إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر بين الحاضر والمستقبل .- القاهرة : جامعة القاهرة ،. كلية الآداب ، قسم الكتبات والوثائق ، ١٩٩٠ .

العراق

الأمين ، عبد الكريم .

تدريب المكتبيين في الجمهورية العراقية .- رسالة المكتبة .- مج ١٢، ع٣ (سبتمبر ١٩٧٧) .- ص ٧-١٥ .

قادر ، إبراهيم .

تطور وإتجاهات الدراسات المكتبية فى العراق / إعداد إبراهيم قادر ، وجدى جواد - ١٩ ورقة .

فى ندوة تدريس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى .- الرياض . ١٩٨١ .

الوردى ، زكى .

Library and information education and traning in Iraq Current patterns .- Arab J. for librarianship & informational science .- vol 1 , No 3 (July 1987) .- p 12-32 .

يوسف ، قحطان حميد .

التعليم المكتبى فى العراق : واقعة وآفاق تطوره / إعداد قحطان حميد يوسف ، إشراف جاسم محمد جرجيس .- بغداد : ق.يوسف ، ١٩٨٢ .- أ- ى ، ١٨٣ ورقة .

أطروحة (دبلوم) – الجامعة المستنصرية .

عمان (سلطنة)

المفرجى ، موسى .

Libraries and library education in Oman - Journal of information science .- vol 18, No 6 (1992) .- p471-479

قطر

جامعة قطر .

قسم التاريخ والمكتبات .– ص ١٤١ – ١٦١.

فى جامعة قطر . دليل جامعة قطر : ١٤٠٠ / ١٤٠١هـ ،١٩٨٠ / ١٩٨١ م .– الدوحة: الجامعة ، ١٩٨٠ .

خليفة شعبان .

القوى البشرية فى المكتبة القطرية .– ص ١٤٧–١٧٣

فى تطور الكتب والمكتبات فى قطر / شعبان خليفة .– القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، جامعة قطر .

الكويت

أحمد ، أحمد عبد الله .

دراسة حول مدارس علم المكتبات فى دولة الكويت .– ٢٤ ، ٤٥ ورقة .

فى ندوة تدريس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى .– الرياض ، ١٩٨١ .

رضوان ، أبو الفتوح .

إعداد وتخريج أمناء المكتبات بالكويت ضرورة تعليمية وقومية .– مكتبة الجامعة (الكويت) .– مج ٣ ، ع١ (أكتوبر ١٩٧٣) .– ص ٢٢–٢٥ .

عبد المعطى ، ياسر يوسف .

بناء برنامج لإعداد العاملين فى مجال المكتبات والمعلومات على اساس الكفاءات :

دراســـة حـــالة ،الكويت .– رســـالة الخليج العـــربى .– س ٨ ، ع ٢٤ (١٩٨٨) .– ص ٦٩–١١٧ .

لبنان

رفيدى ، سميرة.

برنامج تعليم التـقنين فـى المكتـبـات فى كلية بيروت للبنات .– مكتبـة الجـامـعة (الكويت) .–مج ٣ ، ع١ (أكتوبر ١٩٧٣) .ص ٢٦–٢٨ .

ليبيا

الشريف ، عبد الله محمد.

دراسة موجزة حول التأهيل المهنى للمكتبيين في الجماهيرية .– ٨ص .

فى إجـتـمـاع الخـبـراء فى مـيـدان أخـصـائى المكتـبات وعلوم الإعـلام بالوطن العربى.– الرباط: مدرسة علوم الإعلام . ١٩٩٣ .

القلال ، أحمد .

تطور وإتجـاهات الدراسـات المكتبية فى الجـمـهـورية العـربية الليـبـية .– رسـالة المكتـبة (بنغازى) .– س٣ ، ع٦ (ديسمبر ١٩٧٦) .– ص ١٢ – ١٨ .

مصر

جامعة القاهرة . كلية الآداب . قسم المكتبات والوثائق .

لجنة تطوير دراسـات الوثائق والمكتبـات : بيـان مـقـتـرح للعـمل .– القـاهرة : القـسم ، ١٩٦٧ .– ١٧ص.

جامعة القاهرة .كلية الآداب . قسم المكتبات والوثائق .

مـرسـوم بـاللائحـة الداخلية لمعـهـد الوثائق والمكتبـات بجـامـعـة فـؤاد الأول .– القـاهرة : مطبعة جامعة فؤاد الأول ، ١٩٥١ .– ١٠ ص .

جامعة القاهرة . كلية الآداب . قسم المكتبات والوثائق .

مشروع اللائحة الداخلية لكلية المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة .– القاهرة : القسم، ١٩٧٦ .– ١٢ ص .

جمعة ، نبيلة خليفة .

التعليم المكتبى المستمر مع دراسة خاصة بالوضع فى مصر . – عالم الكتب .– مج ١٢ ، ع٣) ١٩٩١.

الحديدى ، بهاء .

Training of Egyption information specialists : a Multifaced systems op-proach : final report to NSF.- Washington, D.C. : Catholic Univ of America, school of library and information science , 1982-222p.

الحلوجى ، عبد الستار.

Recent changs in library education in Egypt .-J. of education for library and information science .- vol 33 (summer 1992).- p225-259

رزق ، عبد الله حسين .

الإعداد المهنى والتربوى لأمناء المكتبات المدرسية بكليات التربية .– المنصورة : ع . رزق ، ١٩٨٥ .– ٤٧٧ ص.

أطروح (دكتوراه) – جامعة المنصورة .كلية التربية .

عبد الشافى ، حسن محمد.

إعداد أخصائى المكتبات المدرسية فى مصر .– صحيفة التربية .– س ٤٢، ع٢ (يناير ١٩٩١) .– ص ٤٦-٦٢.

العرينى ، محسن السيد حسن.

تنمية مهارات العاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات بمصر دراسة نظرية وتطبيقية / محسن السيد حسن العرينى ؛ تحت إشراف محمد فتحى عبد الهادى .– القاهرة : م . العرينى ، ١٩٩٢ .– أ–م ، ٤٠٨ ورقة .

أطروحة (دكتوراه) – جامعة القاهرة – كلية الآداب . قسم المكتبات والوثائق .

عمرو ، أحمد أنور .

الإعداد المهنى لأمناء المكتبات فى الجمهورية العربية المتحدة : عرض وتعدد وتوجيه .- عالم المكتبات .- س ٦،ع٢ (مارس /أبريل ١٩٦٤) . ص ٣١-٤١ .

عوض ، عوض توفيق.

إعداد وتدريب المكتبيين فى جمهورية مصر العربية .- مجلة اليونسكو للمكتبات .- س ٥، ع١٩ (مايو ١٩٧٥) .- ص ٦-١٣ مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم.

Find report on the national training program of the information careers .- Cairo : Al-Ahram, 1986.-42p.

المهدى ، محمد .

عرض تاريخ لدراسة علوم الوثائق والمكتبات فى الجمهورية العربية المتحدة : ١٩٥١-- ١٩-٤ القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٦٤ .- ٥٢ ص .

ندوة إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر بين الحاضر والمستقبل (١٩٩٠ : القاهرة) .

التقرير الختامى والتوصيات / تقديم محمد فتحى عبد الهادى .- ٥ بروفات .- القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، ١٩٩٠.

الهجرسى ، سعد محمد .

الفصل والوصل والإستطراق فى التخصصات الأكاديمية : دراسة صريحة لحالة فريدة بجامعة القاهرة .- عالم الكتب .- مج ١٢ ، ع١ (يناير ١٩٩١) .- ص ٢-١٥ .

الهلالى ، محمد مجاهد

الاعداد المهنى لأمناء المكتبات العامة فى الجمهورية العربية المتحدة / اعداد محمد مجاهد يوسف ، اشراف احمد انور عمر . - القاهرة : م .الهلالى ، ١٩٧٧/ ١٩٧٨-٢مج .

اطروحة (ماجستير) - جامعة القاهرة . كلية الآداب .قسم المكتبات والوثائق .

المغــرب

بن جلون ، محمد .

تكوين الأخصـائيين فى ميدان علوم الإعـلام بالمغرب العربى والسنغال .– الإعلامى .– س ٣ ، ع٥ (١٩٨٥) .– ص ٦–٢٣.

بن جلون ، محمد .

التكوين فى ميدان علوم الإعلام : التجربة المغربية .– المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات .– ع ٦،٧ (مايو ١٩٩٢) ،ص ١٧–٢٥ .

الخياط ، نزهة .

enseignement de la bibtiltheenonie alecole des science del'information de Rabet .- Revue Maghrebine de Documentation .- No .2 (Mars 1984) .- p 155-160 .

مختارى ، ليمون.

Library and information science education in Morocco : Curriculum development and a daptation to change .- 25 p.

فى إجتماع الجزاء فى ميدان تكوين أخصائى المكتبات وعلوم الإعلام بالوطن العربى .– الرباط : مدرسة علوم الإعلام ، ١٩٩٣ .

مسكى ، عبد الحميد .

Prognosis of acadenic achievement in library and information science in Morocco: Comparison of examrinotional and nenexaminational production models .- Pittsburgh: A . Miski,1986.

Thesis (Ph.D) .- University of Pittsburgh.

المغرب . الوزير الأول . وزارة التخطيط .

مدرسة علوم الإعلام .– الرباط : الوزارة ، ١٩٩٠.

ملحق ٢

توصيات مؤتمر معاهد المكتبات والتوثيق في الوطن العربـــــــي بغداد ١١ - ١٦ ديسمبر ١٩٧٦

من خلال إستعراض التقارير المقدمة من الممثلين الرسميين لمعاهد المكتبات والتوثيق فى البلاد العربية المشتركة فى المؤتمر ، عن المعاهد القائمة فعلاً أو المشروعات التى تهدف إلى إنشاء معاهد أومؤسسات لهذا الغرض ،وكذلك التقرير الذى غرضته اليونسكو عن معاهد المكتبات والتوثيق فى البلاد الغربية ، وبعد مناقشة القضايا والمسائل والمؤشرات التى تضمنتها هذه التقارير أو التى أثيرت خلال الجلسات ، فإن المؤتمر الأول لمعاهد المكتبات والتوثيق فى الوطن العربى قد إنتهى إلى التوصيات التالية :

أولاً : الكيان العام والمهنة

١- يؤكد المؤتمر على ضرورة ربط الأهداف النهائية لمعاهد المكتبات والتوثيق بإعتبارها مؤسسات إعداد المتخصصين فى المعلومات بالخطط القومية للتنمية فى الوطن العربى - والمعلومات عنصر ضرورى لنجاحها - بحيث تمدها بما تحتاج فى هذا التخصص سواء فى الإعداد أوالنوعيات .

٢- فى ضوء التطورات التى مرت بها تخصصات المكتبات والتوثيق فى الخارج وفى بعض البلاد العربية ، يرى المؤتمر توحيد الجهود فى كل بلد عربى ، لتدعيم هذه التخصصات أوالمؤسسات المساوية ، بحيث تستقر بالنسبة لها القضايا والمسائل المتصلة بمؤهلات التدريس ، ومواصفات الطلاب والدارسين ، وأسماء الشهادات والأجازات الممنوحة ،وأن تكون مسايرة للمعايير المتطلبة فى التخصصات الأخرى داخل الجامعة أو المؤسسة التعليمية المساوية .

٣- يؤكد المؤتمر على ضرورة الربط العضوى بين المكتبات والتوثيق فى كل بلد عربى

وبين المكتبات ومراكز التوثيق به ، ولاسيما مكتبة المؤسسة الأم التى يتبعها المعهد ومكتبة المعهد نفسه لتدريب الطلاب والدارسين وللقيام بالدراسات والبحوث .

٤- على الرغم من وجود بعض السمات التى تتفاوت فيها مؤسسات المحفوظات من مؤسسات المكتبات والتوثيق ، فهناك بعض السمات المشتركة التى تبرر قدراً من التنسيق فى الجهود المبذولة حسب الظروف المواتية فى كل بلد عربى ، لإعداد العاملين فى هذه الفروع الثلاثة ، كما أوصت بذلك اليونسكو فى مشروع «النظام القومى للمعلومات» (NATS) سبتمبر ١٩٧٤ .

٥ - يرى المؤتمر أن يكون هناك على مستوى الوطن العربى كله ، مركز للبحوث فى تخصصات المكتبات والتوثيق ، وأن تكون هناك مجلة أومجلات فى هذه التخصصات ، وأن تبذل الجهود لإثراء المكتبة العربية بمايترجم إليها من الكتب والدراسات فى تلك التخصصات ، ومايعرب من المصطلحات والتقنينات المتجددة ، ولاسيما التقنينات الدولية .

٦- يرى المؤتمر ضرورة قيام الإتحاد العربى لتخصصات المكتبات والتوثيق الذى قد يتولى أو ينسق الجهود التى تبذل فى «التوصية٥» أعلاه ، إلي جانب تأصيل المعايير والأنماط والقواعد للمهنة ، سواء علي مستوى الدراسة أو الممارسة .

ثانياً : هيئات التدريس والبحوث .

٧- إذا كان هناك عجز كبير فى توفر أعضاء هيئات التدريس بتخصصات المكتبات والتوثيق فى البلاد العربية ،فإنه لايجوز سد هذا العجز بالتهاون فى مستويات من يقومون بهذا العمل ، وإنما يكون بالتوسع فى إعداد هذا العنصر البشرى إعداداً سليماً فى الداخل والخارج ، مع الإستعانة بمساعدات اليونسكو وغيرها من الهيئات الأجنبية والدولية ، وكذلك بالتسجيل المرئى (الفيديوثيب) لبعض البرامج والمقررات الدراسية ، التى يمكن تبادلها وإستخدامها فى كل البلاد العربية ، مع الإستعانة بالخبرات الدولية والأجنبية فى إعداد هذه التسجيلات المرئية إعداداً عربياً أصيلاً .

٨- تحقيقاً لأهداف التنسيق والتوحيد فى تخصصات المكتبات والتوثيق وسد العجز فى هيئات التدريس ، يشجع المؤتمر تبادل البيانات الخاصة بهم بين المعاهد القائمة ، والتوسع فى نظام الأساتذة العرب الزائرين لفترات محدودة ، والتعاون وتهيئة الظروف لإنشاء معاهد لهذه التخصصات فى البلاد العربية التى لم تنشأ بها هذه المعاهد حتى الآن .

٩- من الضرورى أن تحرص معاهد المكتبات والتوثيق فى الوطن العربى على تدعيم

تخصصاتها وأهدافها التدريسية ، بالبحوث والدراسات سواء بالنسبة لحاجات المجتمع ودرها فيه ، أو بالنسبة لفروع هذه التخصصات وقضاياها ومسائلها ، وأن تساير هذه البحوث والدراسات الإتجاهات العالمية السائدة ، ولاسيما فى التقنيات العصرية لنظم المعلومات . مثل «الترقيم الدولى الموحد للكتب » (ISBN) والترقيم الدولى الموحد للدوريات (ISSN) والتقنين الدولى للوصف الببليوجرافى (ISBD) بفصوله المختلفة إلي غير ذلك من التقنيات والمعايير.

ثالثاً : الطلاب والدارسون

١٠- هناك إقبال محدود فى أكثر البلاد العربية، من جانب الطلاب والدارسون ولاسيما ذوى الخلفيات العلمية منهم ، على تخصصات المكتبات والتوثيق رغم أهميتها الكبرى بالنسبة لحاجات المجتمع ومتطلبات العصر، ويرى المؤتمر تهيئة الظروف داخل المؤسسات التعليمية العامة وأساتذتها وطلابها ، لتكوين الوعى الضرورى بأهمية المكتبات ومراكز التوثيق ودورها فى القراءة والبحث ، ومن ثم أهمية معاهد المكتبات والتوثيق وأهمية إختيارها كأحد التخصصات الناجحة بين الطلاب والدارسين ولاسيما النابهين منهم . ولابد أن تقوم معاهد المكتبات والتوثيق إلي جانب المكتبات ومراكز التوثيق ذاتها بالدور الأكبر فى تهيئة الظروف السابقة .

١١- إذا كانت أكثر البلاد العربية قد بدأت فيها تخصصات المكتبات والتوثيق بطلاب من الثانوية العامة أدبى غالباً ، فإن مؤشرات التطور فى الداخل والخارج وحاجات التخطيط فى الوطن العربى ، تؤكد ضرورة إتاحة الفرصة لمن يحملون درجة الليسانس أوالبكالوريوس ولاسيما فى التخصصات العلمية ، لكى يدرسوا تخصصات المكتبات والتوثيق فى مستوى الماجستير والدكتوراه مثلها فى ذلك مثل تخصصات التربية .

١٢- ظهرت فى البلاد العربية منذ نشأة معاهد المكتبات والتوثيق بها حتى الآن ، فئات متنوعة من المتخرجين فى تلك المعاهد ، ويوصى المؤتمر أن يقوم إتحاد الجامعات العربية بمعادلة الشهادات التى تحملها تلك الفئات كما فعل فى ذلك فى كثير من التخصصات الأخرى ، حتى يتهيأ لمن درسوا بأحد المعاهد فى بلد عربى أن يواصلوا الدراسة أويلتحقوا بدراسة أعلى فى معهد آخر.

رابعاً : المقررات والتدريس

١٣- إذا كانت المقررات الدراسية ومحتوياتها غير متوازية أومتساوية رغم تشابه

أسمائها في معاهد المكتبات والتوثيق بالبلاد العربية ، فمن الضروري العمل منذ الآن على تضييق ضفة الإختلاف هذه ، بتبادل البيانات الخاصة بهذه المقررات وبطرق إعدادها وتدريسها ، وتأليف الكتب الدراسية المشتركة لبعض المقررات الأساسية كالببليوجرافيا والفهرسة والتصنيف .

١٤- أكثر المواد والمحتويات في المقررات الدراسية بمعاهد المكتبات والتوثيق قومية بطبيعتها ومن هنا فإن لغة التدريس بمعاهد المكتبات والتوثيق في الوطن العربي ، يجدر أن تكون هي العربية ،وألا تكون المقررات الدراسية ولامحتوياتها نقلاً حرفياً لمثيلاتها في البلاد الأجنبية وأن تكون الإستعانة بالخبرات الأجنبية في التدريس لايتعارض مع تحقيق هذا المبدأ قدر المستطاع .

١٥- هناك تطور مستمر في المقررات وفي محتوياتها لتتلائم مع التطورات التكنولوجية الحديثة في الأوعية غير التقليدية للمعلومات كالمصغرات والوسائط الألكترونية . وقد تبين أن الطريقةلإستيعاب هذه التكنولوجيات ليس بعزلها وحدها في مناهج معاهد المكتبات والتوثيق وإنما بتكاملها مع ماتتصل به في المقررات الأساسية . ومن الضروري لمعاهد المكتبات والتوثيق بالوطن العربي أن تحرص على متابعة المعايير والتقنينات العصرية لنظم المعلومات ، ولاسيما المعايير التي وضعتها الهيئات الدولية «مثل الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات » (IFLA) ومثل اللجنة الفنية (٤٦) في المنظمة الدولية للتقييس (ISO / TC46) وأن نحرص على تضمين هذه المعايير والتقنينات في مقرراتها وموادها الدراسية .

١٦- هناك جانب تطبيقي في المقررات الدراسية بمعاهد المكتبات والتوثيق ، ومن الضروري تحقيق التوازن بينه وبين الجانب النظري وهو ضروري أيضاً في هذه التخصصات التي نضجت قضاياها ومسائلها بعد الحرب العالمية الثانية بدرجة سريعة . ومن الممكن الإستعانة بالوسائل السمعية والبصرية كطريقة حديثة في التدريس بالنسبة للموضوعات التي يتعذر فيها التطبيق بالإمكانيات المحلية .

خامسا : المتابعة والمؤتمرات القادمة

١٧- يوصي المؤتمر بتكوين لجنة خاصة من بين أعضائه لمتابعة التوصيات السابقة من خلال الجهود التي يقومون بها فيمابينهم ومع الهيئات القومية والدولية مثل «إتحاد الجامعات العربية » ومثل «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم » ،وأن يتاح لهذه اللجنة فرصة اللقاء والإعداد للمؤتمرات القادمة التي يرجى أن تكون سنوية .

ملحق ٣

ندوة تدريس علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي

الريـــــــاض١٩٨١

أولاً : مدارس علم المكتبات والمعلومات :

توصيات للمنظمة:

١- اعداد دليل مفصل عن مدارس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى .

٢- تضمين نشرة المعلومات التى تصدر عن المنظمة حصراً ببليوجرافياً بالجديد من المطبوعات فى علم المكتبات والمعلومات بالإضافة إلى الإعلام عن مشاريع النشر والبحوث الجارية .

توصيات للأقطار العربية :

٣- تضع الجهات المسئولة عن إنشاء وتطوير مدارس علم المكتبات والمعلومات سياسة واضحة وطويلة المدى على أن تأخذ بالإعتبار العناصر التالية على وجه الخصوص .

أ- الإنسجام مع خطط التنمية الإجتماعية والإقتصادية .

ب - الأخذ بالمعايير الملائمة فيمايتعلق بالنوعية والكمية.

جـ - الفلسفة المتجددة لهذا التخصص .

د- إستصدار اللوائح والتعليمات اللازمة .

٤- التعاون والتنسيق بين مدارس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى وذلك بتكثيف التبادل فى البعثات والخبرات والإنتاج الفكرى .

٥ - العمل على إستقلال مدارس علم المكتبات والمعلومات وفق خطة زمنية محددة .

٦- إضطلاع مدارس علم المكتبات والمعلومات بأدوارها فى برامج تأهيل الفئات المختلفة من العاملين فى حقل المكتبات والمعلومات ، وتضافر الجهود مع المؤسسات التأهيلية المتواجدة فى إيجاد قنوات متماسكة من التنسيق والمشاركة فى بناء معايير مهنية لتلك البرامج .

٧- دعوة مدارس علم المكتبات والمعلومات بإنشاء مركز للمعلومات فى كل منها ودعم المركز المزمع إنشاءه فى جامعة الملك عبد العزيز ، وذلك بتزويده بأصول الوثائق المتخصصة فى علم المكتبات والمعلومات والتى أصدرتها أوتصدرها مختلف المصادر .

٨- حث مدارس علم المكتبات والمعلومات على تضمين العبارة الموحدة «علم المكتبات والمعلومات » فى الإسم الذى تطلقه على نفسها وفى الدرجات العلمية التى تمنحها .

ثانياً : الوضع المهني لمدرسي علم المكتبات والمعلومات :

توصيات للمنظمة :

٩- توفير منح دراسية للأقطار العربية التى تعانى من نقص فى عدد المؤهلين أكاديمياً فى علم المكتبات والمعلومات.

١٠- قيام المنظمة ومدارس علم المعلومات والمكتبات منفردة ومجمعة بما من شأنه يرفع مستوى أداء الهيئات التدريسية ويطور أساليب التدريس.

١١- التأكيد على أن تقوم المنظمة بتزويد مدارس علم المكتبات والمعلومات بعدد من مطبوعاتها المتخصصة فى علم المكتبات والمعلومات.

توصيات للأقطار العربية :

١٢- العمل على توفير العدد المطلوب من الهيئات التدريسية المؤهلة فى علم المكتبات والمعلومات .

١٣- العمل على الإستفادة من نظام المعيدين والمساعدين للهيئات التدريسية فى مدارس علم المكتبات والمعلومات لإستيفاء المتطلبات البشرية والعملية لهذا العمل .

١٤- نظراً للحاجة الماسة إلى المكتبيين المؤهلين فى الوطن العربى تقوم الأقطار العربية التى لا يتوافر فيها العدد الكافى من الهيئات التدريسية بالإستعانة فى التدريس بغير

المتفرغين من المكتبيين المؤهلين ذوى الخبرة.

١٥- العمل على توفير فرص التدريب أثناء الخدمة للهيئات التدريسية والعاملين فى حقل المكتبات والمعلومات على النطاقين المحلى والدولى .

١٦- إعتبار التخصص بعلم المكتبات والمعلومات من التخصصات العلمية وعليه لابد من مساواة الهيئات التدريسية العاملة فى هذا المجال مع أعضاء الهيئات التدريسية فى المجالات العلمية الأخرى ، وكذلك معاملة خريجى مدارس علم المكتبات والمعلومات العاملين فى هذا الحقل معاملة ذوى التخصصات العلمية الأخرى .

ثالثاً : المناهج الدراسية وأساليب التدريس والتقويم :

توصيات للمنظمة والأقطار العربية:

١٧- إصدار معجم عربى مشروح لمصطلحات علم المكتبات والمعلومات وذلك حرصاً علي توحيد وتقنين المصطلحات فى هذا الميدان.

١٨- ضرورة قيام مدارس علم المكتبات والمعلومات بتوفير الوسائل التعليمية المختلفة والإستعانة بالمنظمة والجامعات فى الوطن العربى فى إعداد بعض الوسائل المتخصصة فى هذا المجال.

١٩- نظراً للنقص الملموس للإنتاج الفكرى العربى فى مجال علم المكتبات والمعلومات فإن الحاجة تدعو إلى تكثيف الجهود لإثراء هذا الإنتاج عن طريق التأليف والترجمة والنشر تساهم فيه مدارس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى والمنظمات العربية ذات العلاقة .

توصيات للأقطار العربية:

٢٠- لتطوير مناهج علم المكتبات والمعلومات فى العالم العربى ونظراً للتفاوت الواضح بين خطط الدراسة والمناهج يوصى بإعداد إطار نموذجى لمنهج متكامل يهتدى به لتحسين وتطوير المناهج الحالية بالإضافة إلي الإستفادة منه عند إنشاء مدارس جديدة على أن يكون على المستويات التالية :

أ- دبلوم متوسط : سنتان بعد الدراسة الثانوية.

ب - بكالوريوس (الليسانس) .

جـ - الدراسات العليا : دبلوم درسات عليا - الماجستير - الدكتوراه.

٢١- ضرورة تحقيق التوازن بين المواد الثقافية العامةوالمواد الأساسية فى علم المكتبات والمعلومات .

٢٢- التأكيد على ضرورة توجيه المزيد من الإهتمام بتدريس اللغات الأجنبية فى مناهج علم المكتبات والمعلومات بحيث يكون التدريس يكون على مستويين ،الأول لغوى عام والثانى نصوص فى علم المكتبات .

٢٣- تدعو الحاجة إلى تدريس الموضوعات الحديثة التى لاتتضمنها مناهج بعض المدارس فى الوطن العربى كالتكشيف والإستخلاص والمكننة إلى جانب المواد المساعدة كالإحصاء ومناهج البحث فى علم المكتبات .

٢٤- ضرورة الإهتمام بالتخصص فى دراسة جانب أو أكثر من جوانب علم المكتبات والمعلومات ويمكن تحقيق ذلك بالإتجاهات التالية:

أ- النظر فى إمكانية إحداث وحدات تخصصية داخل أقسام المكتبات .

ب - زيادة المواد الإختيارية لإتاحة الفرصة أكثر أمام الطلاب لدراسة المواضيع المناسبة لهم .

جـ - التأكيد بشكل خاص على التخصص فى مرحلة دبلوم الدراسات العليا .

٢٥- التأكيد على ضرورة إتباع أساليب التدريس الحديثة والإستفادة من التقنينات والطرق المساندة .

٢٦- التأكيد على الحاجة إلى توفير معمل فى كل مدرسة من مدارس علم المكتبات والمعلومات للتمكين من توجيه إهتمام أكبر للتدريب المعملى والميدانى .

٢٧- عدم الإعتماد الكلى على الإمتحانات كأسلوب لتقويم أعمال الدارسين والتأكيد على ضرورة تنويع أساليب التقويم وطرقه بحيث تشمل التطبيقات العملية والميدانية وإعداد البحوث والدراسات وماشبه ذلك.

رابعاً : التوصيات العامة:

٢٨- التوجه بالرجاء إلى الجهات المعنية فى المملكة العربية السعودية بطباعة وقائع هذه الندوة والبحوث والتقارير المقدمة لها والعمل على توزيع المطبوع على مدارس علم المكتبات والمعلومات والمؤسسات المعنية .

٢٩- التأكيد على ضرورة تبادل الرسائل والأبحاث الجامعية بين مدارس علم المكتبات والمعلومات .

٣٠- توجيه برقيات الشكر إلى جلالة الملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية وإلى سمو الأمير فهد بن عبد العزيز ولى العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وإلي صاحب المعالى وزير المعارف الدكتور عبد العزيز الخويطر وإلي سعادة وكيل وزارة المعارف للشئون الثقافية وسعادة مدير عام معهد العاصمة النموذجى وسعادة مدير إدارة المكتبات العامة .

٣١- تسجل الندوة شكرها وتقديرها لحكومة المملكة العربية السعودية وخاصة وزارة المعارف لرعايتها وإستضافتها «ندوة تدريس علم المكتبات والمعلومات» ومابذلته أسرة إدارة المكتبات العامة ودار الكتب الوطنية من جهد لإنجاح الندوة.

٣٢- تسجل الندوة شكرها وتقديرها للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ممثلة فى إدارة التوثيق والمعلومات للجهود التى بذلتها لعقد هذه الندوة وغيرها من المؤتمرات والندوات والإجتماعات التى تعود على المكتبات ومراكز المعلومات بالفائدة المتوخاه لتطويرها إلى الأفضل.

ملحق ٤

تـــــوصيــات ندوة إعداد أخصائي المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر بين الحاضر والمستقبل

القاهرة ٩ ،١٠ يوليو ١٩٩٠ .

١- إنشاء كلية مستقلة لعلوم المكتبات فى جامعة القاهرة تضم دراسات الوثائق والمكتبات ونظم تكنولوجيا المعلومات وغيرها من دراسات المعلومات.

٢- التنسيق والتعاون بين مختلف المؤسسات الأكاديمية المعنية بتدريس علوم المكتبات والوثائق والمعلومات والعلوم المتصلة بها فى مصر ، على أن يكون لكل مؤسسة منها طابعها الذى يميزها عن غيرها من المؤسسات .

٣- الترحيب بفتح أقسام جديدة للمكتبات والمعلومات والوثائق بالجامعات الإقليمية ، لسد الإحتياجات المتزايدة للدولة من المتخصصين فى هذه المجالات ، على أن يراعى قبل بدء الدراسة فى مثل الأقسام ضرورة توافر الحد الأدنى من المقومات الأساسية من هيئة التدريس المؤهلة ، والمعامل والأجهزة المعاونة حسب المعايير المتفق عليها .

٤- وضع مواصفة مصرية لأقسام المكتبات والمعلومات فى مصر ، ويمكن أن يعهد بها إلى الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسى بالتعاون مع أقسام المكتبات والمعلومات والجمعيات المهنية بمصر ، مع الإسترشاد بالمعايير الدولية فى هذا المجال.

٥ - أن يراعى فى العمل بالمكتبات ودور الوثائق ومراكز المعلومات ألا يعتبر متخصصاً إلا الحاصلون على مؤهل جامعى فى التخصص أوعلى مؤهل جامعى فى أحد التخصصات الأخرى متبوعاً بدرجة علمية فى المكتبات والوثائق والمعلومات .

٦- أن تسعى أقسام المكتبات والوثائق، والمعلومات المختلفة لفتح أبواب قنوات للإتصال والتعاون المثمر مع المكتبات ومراكز البحث والحاسبات الآلية المتطورة فى مختلف وزارات الدولة وقطاعاتها ففى ذلك إثراء للتخصص وفرصة للتعرف على نواحى القصور فى إعداد الخريجين وعلى مجالات العمل التى يمكن لهم أن يدخلوها بعد تخرجهم إذا هم تأهلوا

لها .

٧- توفير معامل للحاسبات السمعية والبصرية ومكتبات متخصصة فى الأقسام المعنية بالتأهيل فى مجال المعلومات ، حتى تتوافر للدارسين فرص التدريب الملائمة والتى تعتبر جزءاً لايتجزأ من إعدادهم المهنى والأكاديمى .

٨- ينبغى إختيار الطلاب الذين يلتحقون بتخصصات الوثائق والمكتبات والمعلومات بناء على إجتياز إختبارات القبول المناسبة من منطلق ضرورة توافر مواصفات خاصة فى العاملين بمؤسسات المعلومات.

٩- التوسع فى الدبلومات المهنية للمكتبات والمعلومات والوثائق لكافة حاملى الدرجة الجامعية الأولى ، على أن تتاح برامج تخصصية تتلائم مع أنوا ع المكتبات ومراكز المعلومات المختلفة فضلاً عن مجالات التخصص المتنوعة .

إتاحة الفرص للحاصلين على الدبلومات - وفق شروط معينة - لإستكمال دراساتهم العليا للماجستير والدكتوراه.

١١- العمل على تطوير المقررات الدراسية لأقسام المكتبات والوثائق تطويراً شاملاً فى ضوء مايلى :

أ- الأخذ فى الإعتبار للإتجاهات الحديثة على المستوى العالمى ، وظروف البيئة المحلية والعربية .

ب - الإهتمام بالمسميات الدقيقة للمقررات ، والتوصيفات الكاملة لها .

جـ -تنويع طرق التدريس وطرق التقويم .

د- الأخذ بنظام الفصل الدراسى وليس العام الدراسى الكامل .

هـ - تدعيم البرامج الدراسية بمقررات متخصصة فى مجال تكنولوجيا المعلومات .

و- المراجعة الدورية للمناهج والمقررات الدراسية .

١٢- العمل على تنمية خبرات أعضاء هيئة التدريس عن طريق الإشتراك فى المؤتمرات والندوات وتبادل الخبرات مع الأقسام العلمية فى الدول الأخرى.

١٣- تخصيص منح وبعثات خارجية للمعيدين والمدرسين المساعدين للإنفتاح على التغيرات والتطورات التى تتوالى فى العالم المتقدم فى مجال المعلومات .

١٤- ضرورة إدخال مقرر إستخدام المكتبة ومصادر المعلومات ضمن المقررات الدراسية لطلاب السنوات الأولى فى الكليات المختلفة لتعليم الطلاب كيفية إستخدام المكتبات والإنتفاع من المعلومات .

١٥- إنشاء مركز لدراسات وأبحاث المعلومات بجامعة القاهرة لإجراء الدراسات الميدانية وعمل الإختبارات اللازمة وتقديم برامج تدريبية وعقد حلقات دراسية وماشابه ذلك بهدف إحاطة العاملين بمؤسسات المعلومات بالتطورات الحديثة فى مجال التخصص .

١٦-الإهتمام بمتابعة العاملين فى التخصص من خلال برامج التعليم المستمرة المتنوعة.

١٧- أن تقوم كلية أداب القاهرة مشكورة بنشر أعمال الندوة بعد تحريرها تعميماً للإستفادة منها .

رقم الإيداع

٩٤/٧٠٧٨

مطابع المكتب المصرى الحديث
MODERN EGYPTIAN PRESS
ت . ٣٣١١٠٧١ ٣٣١١٠٧٢ فاكس ٣٣١١٠٧٣

هـذا الكتاب

يعتبر موضوع تعليم المكتبات والمعلومات أو الإعداد المهنى لأخصائى المكتبات والمعلومات من الموضوعات المهمة الآن بسبب تعاظم دور المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات فى خدمة التنمية والتعليم والبحث والتطوير فى أى مجتمع من المجتمعات، وقد أدرك المؤلفان أهمية وجود كتاب عن تعليم المكتبات والمعلومات بعد أن لاحظا النقص الواضح فى الكتابات العربية الجادة فى هذا الموضوع. ومن ثم قررا إعداد هذا الكتاب.

يشتمل الكتاب على ثمانية فصول، فضلاً عن أربعة ملاحق يستعرض الفصل الأول الملامح الرئيسية لتاريخ وتطور تعليم المكتبات والمعلومات منذ أقدم العصور وحتى بداية التسعينيات من القرن العشرين، ويتناول الفصل الثانى أوليات أو أساسيات تعليم أخصائى المكتبات والمعلومات سواء ما يتعلق بالتكامل بين دراسات المكتبات والوثائق والمعلومات أو بإنتماء الدراسات أو البرامج والمقررات الدراسية أو بهيئة التدريس والطلاب والمعامل والأجهزة والمواد.

ويستعرض الفصلان الثالث والرابع واقع تعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية سواء على مستوى الدرجة الجامعية الأولى أو على مستوى الدراسات العربية العليا، أما الفصلان الخامس والسادس فإنهما يتناولان ببعض التفصيل إعداد وتدريب المكتبيين وأخصائى المعلومات فى بلدين عربيين هما مصر وسلطنة عمان.

يهتم الفصل السابع بإعداد وتدريب أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات، بينما يهتم الفصل الثامن بتعليم أخصائى المعلومات على وجه الخصوص.

وينتهى الكتاب بأربعة ملاحق، الأول منها عبارة عن قائمة ببليوجرافية مختارة بالإنتاج الفكرى العربى عن تعليم المكتبات والمعلومات، بينما تتضمن الملاحق الباقية توصيات أبرز المؤتمرات التى عقدت بالوطن العربى حول تعليم المكتبات والمعلومات.

والله ولى التوفيق،،

الناشر

ACADEMIC BOOKSHOP

